الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

اللفظ الأعجمي في معجم تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري
دراسة معجمية دلالية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها
– تخصّص المعجمية العربية –

إعداد الطالبة :
فائزة الأشهب

إشراف الأستاذ الدكتور:
العيد جلولي

الموسم الجامعي 2013/2012

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

اللفظ الأعجمي في معجم تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري
دراسة معجمية دلالية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها
– تخصّص المعجمية العربية –

إعداد الطالبة :
فائزة الأشهب

إشراف الأستاذ الدكتور:
العيد جلولي

الموسم الجامعي 2013/2012

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رب أدخلني مدخل صدق

وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك

سلطانا نصيرا ﴾

صدق الله العظيم

سورة الإسراء - الآية: 80

شكر وعرفان

مَن لا يَشْكُر النَّاس لا يَشكر الله

نرفع الأيادي إلى المولى عز وجل شاكرين له نعمه علينا، فهو الذي وهبنا القدرة على إنجاز هذا العمل، ونحمده سبحانه وتعالى على نعمه كلها، كما لا يسعنا في البداية إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير:

- ✓ إلى الوالدة الكريمة متمنية لها الصحة والعافية وأن يطيل الله في عمرها، وإلى روح الوالد أسأل الله أن يتغمده برحمته الواسعة وأن يسكنه فسيح جنانه.
- ✓ إلى سندي وشريك دربي، الذي شجعني على العمل في ساعات التعب والملل الزوج العزيز " محمد الطاهر".
- ✓ إلى الأستاذ المشرف " العيد جلولي " الذي عمل على توجيهي في إنجاز هذا العمل.
- ✓ وأضيف أيضاً الأستاذ " صالح خنور " الذي لم يبخل عليَّ بمعلوماته وارشاداته الوجيهة في الموضوع.
- ✓ وإلى أساتذتي في قسم اللغة العربية وآدابها.
- ✓ إلى موظفي مكتبة الجامعة، وكذلك موظفي مكتبة دار الثقافة محمد الأمين العمودي بالوادي وأولهم:الأستاذ ضو.
- ✓ كما نتقدم بكامل الشكر إلى كل من أمدنا بيد العون من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

مقدمة

مقدمة:

لبسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين سيّدنا ونبيّنا محمد صلوات الله عليه وسلامه، أما بعد:

إن علم اللغة من العلوم الواسعة والمتفرعة، وكل فرع منها أصبح علماً مستقلاً بذاته، ومن أهمها: علم صناعة المعاجم، الذي يهتم بالمعاجم العربية وطريقة تأليفها ومناهجها، محتلة بذلك حيزاً كبيراً من الدراسات اللغوية الحديثة. والمعجم العربي هو الكتاب الذي يضم بين دفتيه مجموعة من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، وهذه المواد تكون مرتبة ترتيباً خاصاً، ووفق منهج معين. ومن بين المعاجم العربية معجم (تاج اللغة وصحاح العربية) لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ) الذي يعد من أهم المعاجم العربية وأثراها، وهو موضوع دراستنا.

من المقومات الأساسية للمجتمع "مقوم اللغة" فهي تنمو وتتطور بالموازاة مع تطور المجتمع على جميع المستويات، من خلال التأثير والتأثر الذي يُولّد تداخل واقتراض بين مفردات اللغة العربية وجميع اللغات الأخرى. واللغويون العرب اقترضوا وعرّبوا العديد من العلوم المختلفة ومصطلحاتها الأكثر تداولاً واستعمالاً في المجالات المتنوعة.

فموضوع اللفظ المعرَّب أو الأعجمي قديم حديث، فمن حيث القدم فإنّه من الظواهر اللغوية التي كانت محطَّ اهتمام اللغويين العرب، وأصحاب المعاجم كان لهم النصيب الأوفر في ذلك بالإشارة إليه في كتبهم. ومن حيث الحداثة فهو من الموضوعات الهامة والمتناولة في الدراسات المعجمية الحديثة والمعاصرة، لأنَّ التعريب هو وسيلة من وسائل وضع المصطلحات في اللغة العربية. ويعد من أساسيات الأبحاث وأهدافها.

لهذا جاءت دراستي للألفاظ الأعجمية في معجم تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ـ دراسة معجمية دلالية ـ فقد كان الجوهري من المعجميين المهتمين باللفظ المعرّب واللفظ الدخيل واللفظ المولد واللفظ

الحوشي واللفظ النادر... ووجودها في المعجم كان واضحاً جلياً بالموازاة مع الألفاظ العربية، وقد صرّح به في مقدمة كتابه " الصحاح "، لهذا وقع عليه اختياري ليكون موضوع دراستي.

ومن أسباب اختياري للموضوع:

* الاطلاع على مختلف العلوم اللغوية وبالخصوص مجال المعجمية.

* التميز الموجود في تأليف المعاجم العربية القديمة، وتناولها العديد من الظواهر اللغوية ومن أهمها: اللفظ الأعجمي، لذلك تم اختياري معجم " تاج اللغة وصحاح العربية" للجوهري الذي يعد من المعاجم الثريّة التي تتناول مختلف الظواهر. ومن هنا يبرز الدافع إلى معرفة مدى تأثر العرب بالأمم الأخرى ،وكذلك التمييز بين الكلمات العربية والدخيلة أي الأعجمية التي يتوهم البعض أنها عربية.

فهذه الأسباب والدوافع تجعلنا نطرح العديد من التساؤلات والإشكالات في هذا الصدد، فما هو اللفظ الأعجمي واصطلاحاته المتعددة ؟ وما هي قواعد التمييز بين ما هو أعجمي وعربي؟ وإلى أي مدى وصل العرب في دراساتهم وتناولهم لموضوع التعريب؟ و ما سبب الاختلافات بين العلماء بين موافق ورافض لهذا المبدأ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، ومن أجل تغطية هذا المجال من الدراسة والوصول إلى النتائج المرجوة، قسّمت البحث إلى: مقدمة، وفصل تمهيدي، وفصلين آخرين الأول نظري والثاني تطبيقي، وختمت الدراسة بخاتمة.

الفصل التمهيدي هو مدخل للموضوع، اشتمل على ثلاثة عناصر هي: التأثير والتأثر بين اللغات، تداخل اللغات واتصال العرب بالأمم الأخرى، ثم خصائص اللغة العربية.

أما الفصل الأول عنونته بـ " اللفظ الأعجمي " واندرج تحت العنوان الرئيسي مجموعة من العناصر، أولها التعريف اللغوي، والتعريف الاصطلاحي الذي تضمّن المفاهيم الاصطلاحية للفظ الأعجمي من معرّب ودخيل ومولد، والاقتراض، ثم تعرضنا لآراء العلماء ومواقفهم من اللفظ الأعجمي، وقواعد التمييز بين

الألفاظ العربية والألفاظ الأعجمية، وكذلك المصنفات التي تناولت المعرّب، وأخيراً طريقة العرب في التعامل مع الألفاظ الأعجمية.

وتلاه الفصل لثاني الموسوم بـ " اللفظ الأعجمي في معجم الصحاح " وفيه:

تمهيد تحدثت فيه عن المدارس المعجمية، ومدرسة الجوهري (التقفية)، ثم الكتب التي اتبعت منهجه، فبدأت أولاً: بتعريف الجوهري، وثانياً: عرفت المعجم (الصحاح)، وثالثاً: آراء العلماء في الصحاح، ورابعاً: الصحاح في الميزان، وخامساً: أهميته العلمية، وسادساً: الألفاظ الأعجمية في معجم الصحاح، وفيه رتبت الألفاظ ترتيباً ألفبائي، وتضمّن ثلاثة وعشرين باباً، كل حرف هو باب ـ مقارنة بعدد حروف الهجاء الثمانية والعشرين ـ نقصت منه خمسة أبواب: الذال ،الضاد، الظاء، الغين، واللام.

وأخيراً يختم البحث بخاتمة تتضمن حوصلة ونتائج للدراسة.

وقد اتبعت المنهج الوصفي، لأنَّ أي دراسة صوتية أو صرفية أو تركيبية أو دلالية للغة ما أو لهجة تحتاج لهذا المنهج، واعتمدت التحليل الذي يتناسب وموضوع الدراسة، وذلك من خلال توضيح العلاقة بين الألفاظ الأعجمية المعرّبة، وأصل اللفظة المقابلة لها في اللغة الأخرى، وكذلك المقارن من خلال مقارنة تفسير اللفظة الأعجمية مع بقية المعاجم الأخرى،كما تمّ الاعتماد على إحصاء الألفاظ الأعجمية الموجودة في الصحاح.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها دراسة لهذه القضية اللغوية ـ التعريب ـ في وقت تجد فيه العربية نفسها أمام سيل جارف من الكلمات الوافدة، مما جعل علماء اللغة في حاجة ماسة إلى معرفة طريقة تعامل العرب الأوائل مع هذا الصنف من الكلمات ليبنوا عليها قواعد الاقتراض والتعريب. ودراستي هذه لا تقتصر على إحصاء الألفاظ الأعجمية فحسب، بل تتعداها إلى الاستعانة ببعض شروح علماء آخرين اهتموا بالموضوع ومن بينهم: الجواليقي، والخفاجي، والسيوطي... وغيرهم. بالإضافة إلى ما جاء به المعجميون في

معاجمهم العريقة والقيّمة ومنها: القاموس المحيط ولسان العرب، ومحيط المحيط والمعجم الوسيط، وهذان الأخيران يمثلان الجيل الثاني من المعجميين العرب.

أما فيما يخص الدراسات السابقة بحكم اطلاعي البسيط كان لي الشرف أن ألقى دراسة تحمل عنوان " ألفاظ المعرّب وتطورها الدلالي في معجم تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري "، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، تخصص العلوم اللغوية، للطالبة عزيزة بنت عطية الله بن زاهر الشنبري، بإشراف أ.د. حامد بن أحمد الشنبري، جامعة أم القرى، قسم اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، 1431هـ/1432هـ . بغض النظر عن الدراسات السابقة الأخرى والتي تعتبر المراجع الأساسية لدراسة الموضوع، والتي منها: كتاب " المعرّب من الكلام الأعجمي " للجواليقي، و " شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل " للخفاجي، و " قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل " للمحبي، وكتاب " المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب " للسيوطي، وغيرها من الدراسات.

وأما بالنسبة للمراجع المستعملة في هاته الدراسة، فقد ذكرت الأهم منها فيما سبق، لكن أضيف عليها البعض الآخر التي استفدت منها على نطاق واسع من البحث وخصوصاً في الجانب المتعلق بالدراسات المعجمية العربية وأهمها:

1. كلام العرب من قضايا العربية، لحسن ظاظا.
2. معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، لمحمود سليمان ياقوت.
3. التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعرّبة، لحسن محمد عبد العزيز.
4. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، لرمضان عبد التواب.
5. فقه اللغة، لعلي عبد الواحد وافي.
6. نصوص في فقه اللغة العربية، للسيد يعقوب بكر.

واكتفي بهذا القدر من المراجع دون أن أنسى المصادر الأساسية لهذه الدراسة وهي كالتالي:

1. الصحاح، للجوهري.
2. لسان العرب، لابن منظور.
3. القاموس المحيط، للفيروز آبادي.
4. تهذيب اللغة، للأزهري.

وقد اعترض سبيلي جملة من الصعوبات التي تعترض أي باحث مبتدئ، ألخصها فيما يلي:

- ✓ كثرة تشعبات الموضوع، هذا ما جعل التحكم في المصطلحات صعب.
- ✓ صعوبة الحصول على بعض المراجع المهمة في الموضوع، وأضيف إلى هذه الضغوطات والعقبات التي تعيق سير البحث.

وعموما فقد استطعت التغلب على أكثر هذه الصعوبات بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم المجهود الذي بذله معي الأستاذ المشرف الدكتور "العيد جلولي" بالتوجيه والإرشاد، وبعض الأساتذة الآخرين جزاهم الله خيرا. كما لا يفوتني أن أنوه بالمجهود الذي بذله معي الدكتور "صالح خنور" في إعطائي نصائح مهمة، وأخذ نصيب وافر من وقته الثمين لذلك، وأثني على مجهودات زميلاتي في الدفعة بجلسات المناقشة في الموضوع، وإبداء آرائهم في الموضوع.

وفي ختام مقدمة عملي أرجو من الله تعالى التوفيق والسداد في هذه المسيرة، وأسأل المولى عز وجل إنارة دربي لكي أضيف ـ ولو بدرجة قليلة ـ تجربة جديدة بجهد متواضع، ليكون إضافة حسنة للدراسات التي سبقته، واللاحقة بإذن الله، فإن أخطأت فمن نفسي، وإن أصبت فمن الله وحده لا شريك له. فقد جعل الله الكمال لنفسه، وأبى أن تكون العصمة لكتابه، وأنبيائه ورسله، وحسبي أن أكون قد وضعت الفكرة ومهدت الطريق لغيري.

الأشهب فائزة

ورقلة في: 2013/02/09.

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي

1. التأثير والتأثر بين اللغات.
2. تداخل اللغات واتصال العرب بالأمم الأخرى.
3. خصائص اللغة العربية.

مدخـــل:

الإنسان من الركائز المهمة في تأليف المجتمعات، وهو بطبيعته يتواصل ويتبادل الأفكار مع بقية أفراد المجتمع. ولهذا «تعد اللغة أهم عامل من عوامل الترابط الاجتماعي، ومقوم من مقومات التواصل والتبادل الفكري والمعرفي بين أفراد المجتمع،« فلا شك أن الفضل في نشأة اللغة الإنسانية يرجع إلى المجتمع نفسه وإلى الحياة الاجتماعية، فلولا اجتماع الأفراد بعضهم مع بعض، وحاجتهم إلى التعاون والتفاهم وتبادل الأفكار، والتعبير عما يجول بالخواطر من معان ومدركات»[1]

بل هي أيضاً: «مهمة جدًا في تطور الأمة لا بل البشرية جمعاء، وهي من أهم العوامل التي تؤلف المجتمعات لتتكون منها الأمم والشعوب».[2] وكلنا يعلم أن اللغة هي وعاء العلم والمعرفة ووسيلة التعليم وأداة التفاهم والتواصل بين الناس، و«اللغة على مستوى الفرد هي مدخل معرفته ومخرج تعبيره ومنطلق لسانه وأداة تفاهمه، واللغة على مستوى الأمة هي النسيج الحي للحضارة والثقافة، والثقافة هي الجو الذي تتنامى فيه شخصية الفرد والجماعة على نحو يميزها عن سائر الثقافات»[3]

والإنسان كائن اجتماعي بغريزته، ولغته بدورها ظاهرة اجتماعية لا يمكن تصورها، إلا في ظل نظام عام للتبادل المادي والفكري بين أفراد المجتمع الواحد، ومعروف أنه بمجرد ظهور الإنسان المميز على هذه الأرض، انطلق في سعي دائب لتحقيق هذا التبادل بالوسائل المختلفة التي تمليها عليه مطالب حياته، ويحددها مستواه من الحضارة. [4]

---

(1) عبد المنعم سيد عبد العال، معجم الألفاظ العامية المصرية ذات الأصول العربية مستمدة من القرآن- الحديث- معاجم اللغة ومأثورها، دار الإتحاد العربي للطباعة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص 03.

(2) أحمد شيخ السروجية، تعريب العلوم الصحية ضرورة حضارية، الموسم الثقافي السابع لغة العربية الأردني، عمان الأردن، السبت 22شوال 1409هـ الموافق لـ 27آيار 1989م، ط1، ص107.

(3) حسن خريس، الكلمة الافتتاحية للموسم الثقافي السابع لجمع اللغة العربية الأردني،ص127،128.

(4) ينظر: حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، مكتبة الدراسات اللغوية، ط2، 1410هـ/1990م، ص107،127،128.

1/- التأثر والتأثير بين اللغات:

التأثير والتأثر قانون اجتماعي إنساني بين اللغات، واحتكاك الشعوب بعضها مع بعض يولد هذا التأثير وهذه الخاصية بين الأمم المتداخلة فيما بينها.

إن اللغة تمثل إلى حد كبير خصائص الأمة، وتحتفظ بالكثير من صور تاريخها ورواسب ماضيها، إلى جانب صورها الماثلة وأفكارها الحاضرة. وما من أمة تحترم لغتها وتحمي كيانها إلا أن تحافظ على الخصائص التي تميز لغتها عن اللغات الأخرى، وذلك بالعمل على تحسينها من داخلها (من خلال خصائصها) لتبقى محافظة على هويتها الذاتية.[1]

وهذا التأثر ناتج بصورة كبيرة عن الاحتكاك الوارد بين اللغات. وقد نتطرق لهذا المصطلح " الاحتكاك اللغوي": فهو من المصطلحات التي ذكرها الدكتور عبده الراجحي واقترب بمفهمومه له مما يعرف بقانون التأثر والتأثير بين اللغات وعرَّفه بأنه: « التطور الذي ينشأ عن التقاء لهجات مختلفة فيحدث بينهما ما يحدث دائما من تأثر وتأثير، وقد ينشأ بينهما – نتيجة هذا الاحتكاك- ظواهر لغوية لم تكن موجودة في هذه اللهجة أو تلك ».[2]

وللتواصل البشري دور كبير في التطور اللغوي، لذلك « يعد الاتصال بين الشعوب من الظاهر الشائعة عبر العصور في الحياة البشرية، وقد اتصل العرب بالأمم المجاورة لهم كالفرس والروم والسريان والنبط والأحباش وسواهم، وأدى هذا الاتصال إلى الاحتكاك اللغوي المباشر بين العربية ولغات أولئك القوم، لذلك تسربت ألفاظ كثيرة إلى اللغة العربية من تلك اللغات، ومن هنا فإن العلماء يرون أن تطور اللغة المستمر في معزل عن كل تأثير خارجي، يعد أمرًا مثاليًا، لا يكاد يتحقق في أي لغة، بل على العكس من ذلك، فإن الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها كثيرًا ما يلعب دورًا هامًا في التطور اللغوي، ذلك لأن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية، واحتكاك اللغات يؤدي حتمًا إلى تداخلها ».[3]

---

(1) ينظر: صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، (د.ط)، 2003، ص67.

(2) مشتاق عباس مَعْن، المعجم المفصل في فقه اللغة، منشورت محمد علي بيضون لنشر كتب السنة وجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م، ص35.

(3) محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 1994م، ص407.

فالتطور اللغوي مفهوم عيادي، بمعنى أنه: «لا يحمل شحنة معيارية، ولا يمثل موقفًا من الظاهرة اللغوية في حد ذاتها: لها وعليها، وإنما معناه أنّ اللغة تتغير إذا طرأ على أجزائها- بعضًا أو كلاً- تبدُّل نسبي في الأصوات والتراكيب، وفي الدلالة على وجه الخصوص».[1]

لذلك نرى أن التطور اللغوي يرتبط بعوامل متعددة يمكن أن يجمعها محوران: يتعلق المحور الأول بعوامل التطور الخارجية، ويتعلق الثاني بعوامل التطور الداخلية.

فالعوامل الخارجية هي العوامل الخارجة عن إطار اللغة، فهي ترد على اللغة فتغير بنيتها وأحكامها وإن كانت غير ذات طبيعة لغوية.

فالظروف الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية والنفسية والجغرافية تمثل عوامل خارجية من عوامل التطور، ذلك أن كل تطور يصيب ميدانًا من هذه الميادين يتردد صداه في اللغة وينعكس في استعمالاتها، فالتطور اللغوي وثيق الصلة بتطور هذه الظروف.[2]

ويمكن أيضًا حصر هذه العوامل في أربع محاور وأهمها:

أولاً: انتقال اللغة من السلف إلى الخلف، فقد تختلف لغة الخلف عن لغة السلف في المظاهر الصوتية، لما يصيب بعض الأفراد من تطور طبيعي مطرد لأعضاء النطق يترك صدى في الأصوات اللغوية، ومنه كثرة استخدام الكبار في جيل ما لبعض المفردات في غير ما وضعت له فتنتقل هذه المفردات بمعانيها الجديدة إلى الجيل اللاحق وتستقر.

ثانيًا: تأثر اللغة بلغة أو بلغات أخرى فإن الاحتكاك بين لغتين أيًا كانت أسبابه، ومهما كانت درجته يؤدي لا محالة إلى تأثر كل لغة بالأخرى، وأهم ناحية يظهر فيها التأثر هي الناحية المتعلقة بالمفردات حيث يكثر تبادلها واقتباسها كالذي حدث بين العربية والفارسية والتركية، وكثيرًا ما ينال معنى الكلمة أو أصواتها تغيير أو تحريف عند انتقالها من لغة إلى لغة.[3]

---

[1] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الأزاريطية ، الإسكندرية، (د.ط)، 2000م، ص194.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص196.

[3] ينظر: عبد المجيد مجاهد، علم اللسان العربي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، جمهورية مصر العربية، (د.ط)، 2009م/2010م، ص 264-265.

ثالثًا: عوامل اجتماعية ونفسية وجغرافية، فاللغة مرآة تنعكس فيها مظاهر النشاط الاقتصادي للأمة، وشؤونها الاجتماعية وتقاليدها، وخصائصها العقلية، ومظاهر البيئة الجغرافية حيث تكتسب المفردات خواص صوتية ودلالات تتناسب مع هذه المظاهر التي ستترك أثرها بلا شك.

رابعًا: عوامل أدبية، تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة، وما تبذله معاهد التعليم والمجامع اللغوية، فالتعبير عن الأمور المستحدثة يقتضي الدقة في أداء المصطلحات، ومن الوسائل التي تتبع في مثل هذا الأمر هو إخضاع الألفاظ إلى تطوير صوتي أو دلالي، فلا يمكن للمفردات أن تبقى في حالة جمود في مواجهة مستجدات الحياة والحضارة، لأن في ذلك انتحارًا لغويًا، إن جاز التعبير. [1]

وهناك عامل آخر خارج عن هذه التحديدات الأربعة للعوامل ألا وهو العامل العاطفي: «الذي له تأثيره البالغ في هذا المجال، ويتمثل هذا العامل في نظرة الشعب إلى لغته ومدى اعتزازه بها. وقد يكون لها ما يسوغها في القيمة الذاتية للغة، وهكذا كانت نظرة العرب إلى لغتهم عبر ماضيهم الطويل، فهم من أكثر شعوب العالم اعتزازًا بلغتهم وتمسكًا بها ومحافظة عليها فكأنها تحمل في نسيجها بذور المقاومة لكل دخيل». [2]

وغير بعيد عن التطور اللغوي وعوامله والذي ينتج وبصورة جلية في قضية التأثر والتأثير بين اللغات وكذلك الاحتكاك اللغوي بين الأمم والشعوب، ويرى بعض العلماء أن« من أسباب محافظة اللغة العربية على نفسها وقلة تفشي الألفاظ الغريبة فيها بالنسبة لغيرها من اللغات نابع من كونها لغة القرآن الكريم، ولغة الدين الإسلامي الحنيف، وهناك عامل آخر له فعالية وقوة في رفض الكلام الأجنبي ذلك هو عامل الأصالة حضارية كانت أم تاريخية أم غير ذلك. فاللغة العربية ذات الأصالة لا تقبل على نفسها أن تحتضن غريبًا بين ألفاظها أو شاردًا بين كلماتها، فتحتقر اللفظ الأجنبي وتمنعه من دخول حماها.» [3]

ولقد أدى وجود ظاهرة التأثر والتأثير بين اللغات إلى الشك في كثير من الألفاظ وخصوصًا تلك الألفاظ الغربية أو الحوشية أو قليلة الاستعمال، وكثيرًا ما وجد اللغويون أو المشتغلون في اللغات أن بعض الألفاظ

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص264-265.

[2] محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعرّبة، د ر الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص10.

[3] سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، ص18.

التي ذهبت إلى الظنون إلى أنها أجنبية مقترضة، هي في واقع الأمر كلمات أصيلة ذهبت إلى لغة أخرى ثم عادت إلى لغتها الأصلية.

ومع أنه يوجد من بين المشتغلين في الدراسات اللغوية من ينكر وجود لغة خالية من الألفاظ الدخيلة ويعتقد بأنه إذا احتكت لغتان إحداهما بالأخرى أثرت كل منهما على صاحبتها ويبنى على ذلك حقيقة مُؤداها أنه لا يوجد لغة غير مختلطة ولو إلى حد ما. أقول مع وجود هؤلاء فإن ثمة جانبًا آخر لهذه النظرية مؤداه أن الإنسان لا يتكلم مطلقًا في الوقت الواحد إلا لغة واحدة. وإن اللغة المتكلمة تستقر بكل بساطة في شعور المتكلم ولا عبرة بعد ذلك لما يكتشفه التحليل في هذه اللغة من عناصر أجنبية.[1]

تعتبر ظاهرة أو قضية التأثير والتأثر بين اللغات والأمم منطلق معظم الدراسات اللغوية وموضع اهتمام اللغويين، فهناك من يراه صراعاً بين اللغات، وكذلك تداخلاً بينهما، بينما أطلق عليها رمضان عبد التوّاب في كتابه: "التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه"، مصطلح " سياحة الألفاظ " والذي يقول فيه: «قد تخرج كلمة من الكلمات من موطنها الأصلي، فتستعيرها أمة من الأمم، وعندئذٍ تغير هناك جلدها، وتلبس ثوب هذه الأمة، بمعنى أن أصواتها تتبدَّل، وبناءها يتحول، ليتلاءم مع أبنية لغة الأمة التي استعارتها، ثم تعود بعد فترة من الفترات، قد تطول وقد تقصر، إلى موطنها الأصلي في ثوبها الجديد، فتبدو كما لو كانت كلمة أجنبية، مع أنها ليست في الحقيقة إلاَّ اللفظة القديمة قامت بسياحة عبر حدودها الأصلية، ثم آبت بعد غياب وقد تحوّل حالها وتبدّل شكلها.

ومثل هذا التطواف للكلمات بين اللغات نسميه نحن: " سياحة الألفاظ "، لأنه يشبه في نظرنا ما تؤدي إليه سياحة الأفراد من تغيير في العادات والتقاليد في كثير من الأحيان».[2]

فقد ذكر ابن جني: (أنّ حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم).

والأغراض فيها الثابت والمتحول، ومن ثم كانت اللغة – أي كأداة إنسانية – قابلة للتغيير، فالتغير سمة الوجود، وليس معنى التغيير نقض القديم وإحلال الجديد مكانه، وإنما هو سمات تطرأ قصدًا أو عرضًا على الموجودات فتغيّر من بعض ملامحها أو من وظيفتها مع بقاء الثوابت، فالأصالة شرط للمعاصرة، ولا تقوم

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص19-20.

[2] رمضان عبد التوّاب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ص)، 1417هـ/1997م، ص148.

المعاصرة على فراغ، بل لابد من وجود أصول وقواعد وأعراف لغوية تؤسس لهذه المعاصرة وتمنحها الأصالة اللازمة.[1]

إنّ قضية التأثر والتأثير من الظواهر اللغوية التي كانت محل اهتمام اللغويين والدارسين في مجال اللغة، وهذا الاحتكاك والأخذ والعطاء لا يؤثر على قيمة ومستوى اللغة، بل بالعكس فإنه يعمل على تطوّرها ونمائها وخروجها من القديم والمتوارث إلى مواكبة الأصالة والمعاصرة. فليس هناك أي لغة بمأمن من الاحتكاك والاختلاط باللغات الأخرى والاقتراض منها.

[1] ينظر: حسني عبد الجليل يوسف. اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الإسكندرية. ط1، 2008م، ص05.

2/- تداخل اللغات واتصال العرب بالأمم الأخرى:

إنّ الاحتكاك والتداخل بين الشعوب والأمم المتجاورة يولد بطبيعة الحال آثارًا سواء بالإيجاب أو السلب، فـ " تداخل اللغات" ظاهرة لغوية ذات أهمية بالغة في نماء وتطور اللغة فهي:« من موضوعات إثراء المدَّ اللغوي، إفرادًا وتركيبًا، والذي يرتبط بمقولة (التلاقح المعرفي) وقانون (التأثر والتأثير) بين النتاجات اللسانية، بحيث تسهم لغتان أو أكثر من لغات العرب المتعددة- لهجة – في تشكيل مفردات البث اللساني وتراكيبه وقد وسمه ابن جني أيضًا بـ (تركّب اللغات) ودرسه بنحو تفصيلي في موسوعته اللسانية (الخصائص)».[1]

فقد اختلط العرب قديمًا بغيرهم من الأمم عن طريق التجارة والحرب والوفادة والرحلات واقتضى ذلك أن ينقلوا عن لغات الأمم التي اختلطوا بها ألفاظًا تداولوها بحكم حاجتهم الحضارية، وبحسب ما تستدعيه أحوالهم الاجتماعية، وكانت تزداد حركة التبادل اللغوي بمقدار اتصال العرب بغيرهم، أي كانت حركة الأخذ والعطاء من العربية وإليها قبل الإسلام وبعده. [2]

وتداخل اللغات والاحتكاك الحاصل بين العرب والأمم المجاورة لها، كان له الفضل الكبير في التلاقح بينهم، فهذا: « أتيح للغة العربية من قبل الإسلام ومن بعده فرص كثيرة للاحتكاك بلغات أخرى من فصيلتها ومن غير فصيلتها، فقد توثقت العلاقات المادية والثقافية منذ أقدم العصور».[3]

ويقول أيضًا صالح بلعيد في كتابه" فقه اللغة العربية ": « إنَّ الأصالة العربية بعد الفتوحات الإسلامية لم تبق إلاّ في البادية، وكان لابد أن يحدث التفاعل بحكم دخول الفرس والبيزنط والبربر في الدين الإسلامي، وأن الضرورات العلمية فرضت تلك الأنماط التي تزيد في غنى اللغة العربية وتعمل على توسيعها، وبذلك بدأت تأخذ اللغة من الفارسية والبيزنطية وغيرها من اللغات، بل أن الاهتمام بالدين الإسلامي جعل كثيرًا من اللغات الحرف العربي لكتابة لغاتها، ووجدنا هذا في اللغة الأمازيغية التي كتب بها ملوك وحكام المغرب العربي منذ الفتح الإسلامي لها».[4]

---

(1) مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، ص62.

(2) ينظر: عبد المجيد مجاهد، علم اللسان العربي، ص304.

(3) علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة، ط8، 1393هـ/ 1973م، ص127.

(4) صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، ص 34.

«وقد نهضت العربية بدورها المؤثر حين حملها المسلمون إلى أواسط آسيا والشمال الإفريقي والأندلسي، وبالفتح تعرّبت شعوب وانمحت لغات كالقبطية في مصر، والسريانية في الشام، وتأثرت لغة العرب- مع ذلك – بلغات البلاد المفتوحة وتأثرت لغاتهم بها كالفارسية والأوردية واللاتينية والتركية ... وغيرها».[1]

«ومع أن العربية قبل الإسلام قد عاشت في أقدم المواطن السامية بعيدة عن الاحتكاك باللغات الأخرى مما جعلها تحتفظ بأصالتها ووضوح الصبغة السامية، إلاّ أن ذلك لم يمنعها من الأخذ والعطاء والتفاعل المستمر طوال عمرها الذي قطعته منذ أقدم عصورها حتى مجيء الإسلام».[2]

فقد كان اتصال العرب بالأمم الأخرى جليًا واضحًا من خلال مجاورتهم للعرب عبر الحدود الجغرافية أو الفتوحات الإسلامية والبعثات ....وغيرها، وسنفصل ذلك كما يلي:

- ✓ **العرب واليونان**: احتك العرب باليونان في أدوار يبتدئ أولها في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد حين فتح الإسكندر سورية وفلسطين ومصر ومابين النهرين، والمفردات اليونانية التي استعارها العرب في هذا الدور تكاد لا تذكر، ويبتدئ ثانيها وهو الذي يعنينا هنا باحتلال الرومان(الروم) مصر سنة 30 ق.م، وسورية وفلسطين سنة 64 ق.م، ولقسم من العراق، وينتهي هذا الدور باحتلال العرب لهذه الأقطار وغيرها من البلاد التي كانت خاضعة للدولة البيزنطية في افريقية وآسيا.[3]

  وكان انتقال بعض الكلمات اليونانية إلى العربية عن طريق السريانية التي اقتبستها من اليونانية.[4]
- ✓ **العرب والآراميون**: تعتبر الحدود الجغرافية بين البلدان عامل من عوامل الاحتكاك والتأثير والتأثر، وتداخل اللغات فيما بينها، فقد ذكر علي عبد الواحد وافي يقول في هذا الصدد أن: « العلاقات توثقت بين العرب وجيرانهم الآراميين في الشمال عن طريق التجارة والهجرة والرحلات وامتزاج بعض قبائل آرامية بالعالم العربي في الحجاز نفسه أو على تخومه ».[5]

---

(1) محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو والمعجم وفقه اللغة مع نماذج شارحة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1430هـ/2009م، ص 340.

(2) رشيد العبيدي، أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، مطبعة التعليم العالي، بغداد، (د.ط)، 1988م، ص 276.

(3) ينظر: محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو والمعجم وفقه اللغة مع نماذج شارحة، ص 11.

(4) ينظر: علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص 128.

(5) المرجع نفسه، ص 127.

ويمثل الآراميون حضاريًا ولغويًا الفرع الشرقي من اللغات السامية الشمالية، وكانوا يتمركزون في سهول سوريا وبوادي الشام ويسيطرون على محطات القوافل الواقعة على خطوط التجارة البرية القديمة.

وتعامل العرب مع الآراميين كان في دمشق، وكانت قوافلهم تجتاز أسواق جزيرة العرب، وكانت الآرامية لغة الدين اليهودي الذي اعتنقه بعض العرب، كما كانت أيضا من أهم لغات النصرانية التي دان بها كثيرا من الحيرة وغسان.[1]

والآرامية على اختلاف لهجاتها «لغة الحديث في فلسطين وسوريا والعراق عند ظهور الإسلام، وكانت الآرامية قد حلت قبل ذلك بقرون محل العبرية في فلسطين، والأكدية في العراق، وكانت للعرب قبل الإسلام صلات تجارية وثيقة بالشام (فلسطين وسوريا) والعراق، فاتصلت العربية بالآرامية من هذا الطريق».[2]

✓ **العرب والحبشة**: شهد الجزء الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة حضارتين ساميتين هما حضارة العرب في الجنوب وحضارة الحبشة.

وقد اشتهرت اليمن قديما بخيراتها الوفيرة وموقعها الممتاز على طرق المواصلات البرية والبحرية القديمة، ولهذا كانت محط أنظار الطامعين والمستعمرين، فكانت خاضعة للفرس والأحباش، وانتشرت فيها المسيحية واليهودية وتصارعتا طويلًا حتى قبيل ظهور الإسلام.

ولم يقتصر تأثير الحبشة ولغتهم على جيرانهم اليمنيين فحسب، بل كان ثمة تأثير على عرب الحجاز.[3]

«والحبشية يُقصد بها الحبشية القديمة وتسمى أيضًا الإثيوبية والجعز، وكانت في الأصل لغة القبائل السامية التي هاجرت من جنوب الجزيرة العربية إلى الحبشة، وأسست في القرن الأول الميلادي مملكةً في شمال الحبشة عاصمتها أكسوم التي لا تزال حتى اليوم المدينة المقدسة في البلاد.

وكان اتصال عرب الشمال بالحبشة من طريق اليمن بحكم الوضع الجغرافي».[4]

---

(1) ينظر: محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، ص 16.

(2) السيد يعقوب بكر، نصوص في فقه اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص13.

(3) ينظر: محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، ص 17.

(4) السيد يعقوب بكر، نصوص في فقه اللغة العربية، ص 14-15.

✓ **العرب والفرس:** كانت علاقة العرب بالفرس قبل الإسلام أقوى وأظهر من علاقتهم بجيرانهم الآخرين، وهذه العلاقة المتميزة كانت أساس ما حدث بين الشعبين العربي والفارسي من صلة لغوية وثيقة قبل الإسلام وبعده.

وكانت العراق أو بعبارة أدق كانت الحيرة حلقة الاتصال بين الشعبين الكبيرين، كانت الحيرة على مسافة ثلاثة أميال من مكان الكوفة في موضع يقال له النجف على ضفة الفرات الغربية في حدود البادية بينها وبين العراق.[1]

ويؤكد الباحثون أن «تأثر العربية باللغة الفارسية كان أقوى من تأثير اللغات غير السامية الأخرى عليها لقوة الاتصال بين العرب والفرس قبل الإسلام».[2]

«وصراع العربية مع الفارسية قد ترك في كلتيهما آثارًا ظاهرة من الأخرى على الرغم من أنه لم ينته بتغلب واحدة منها، فقد انتقل إلى كلتيهما من الأخرى كثير من المفردات والأساليب والأخيلة والتراكيب، ولكن أثر العربية في الفارسية كان أوسع نطاقًا من أثر الفارسية في العربية، حيث أن معظم مفردات الفارسية الحديثة عربي الأصل».[3]

وكان اتصالهم ببلاد فارس بواسطة المناذرة، فهم يتكلمون العربية ويكتبون بالسريانية.

✓ **العرب والرومان:** كان اتصال العرب بالروم عن طريق الغساسنة، وكانوا يتكلمون الآرامية، وكانت حضارتهم منقولة من الموريين واليونان.[4]

فقد بدأت العلاقات بين العرب والرومان يوم احتل الرومان سورية وفلسطين سنة 105م وقسمًا مما بين النهرين، وحين حاولوا أن يردوا بعض قبائل عرب الشمال إلى داخل البلاد ليأمنوا شرهم ويعاقبوهم على غزواتهم للمقاطعات العربية الرومانية، وقد ظلت هذه العلاقات وثيقة العُرى حتى أواخر الفتح العربي لتلك الأقطار سنة 675م تقريبًا. ومع أن بعض قياصرة القسطنطينية الذين

---

(1) ينظر: محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، ص 19.

(2) المرجع نفسه، ص22.

(3) علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص 129-130.

(4) ينظر: سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، ص111، 112.

كانت تخضع لسيطرتهم تلك الأقطار يتكلمون اليونانية فإن اللغة اللاتينية – وفي أغلب الأحيان – كانت لغة الحكم والإدارة، ومن ثم كان العرب في تلك الأقطار مضطرين إلى اقتباس بعض مفرداتها التي كانت تدعوهم الحاجة إليها.

وأن ما دخل إلى العربية من المفردات اللاتينية لم ينتقل إليها من هذا الطريق المباشر فحسب، بل إن بعضها دخلها عن طريق السريانية أو اليونانية أو الفارسية وربما العبرية.[1]

أما عن تأثير العربية باللغة العبرية كان جليا، «فاللغة العبرية هي فرع من الكنعانية التي تتكلمها القبائل العربية التي استوطنت بلاد الشام».[2]

«والعبرية لغة حية يتكلمها يهود فلسطين، وبعد ذلك حلت الآرامية محل العبرية على ألسنة اليهود، ولكن ظلت العبرية لغة علم ودراسة: تُعَلَّم في المدارس وتكتب بها الأسفار (إلى جانب الآرامية). وكانت طوائف من اليهود تعيش في الجزيرة العربية، ولاسيما المدينة وخيبر، قبل الإسلام».[3]

وإلى جانب هذه الاتصالات والاحتكاكات بين العرب والأمم المجاورة لها، فالتركية والقوطية كان لها آثاراً واضحة من العربية، ولكن لم يكد يترك هذا الاحتكاك في العربية شيئاً منهما.

ولم يقف نفوذ العربية عن هذا الحد، بل تجاوزه إلى جميع الأمم الإسلامية الأخرى (باكستان/الهند/ أفغانستان/ تركستان/ الكرد/ بخارى....إلخ) فأنزلت العربية عند هذه الأمم منزلة مقدسة سامية، لأنها لغة القرآن والحديث اللذين يقوم عليها الدين الإسلامي، وهي فضلا عن هذا وذاك اللغة التي يجب أن تؤدى بها كثير من العبادات الإسلامية.

وقد أتيح للغة العربية أثناء الحروب الصليبية فرص الاحتكاك باللغات الأوروبية الحديثة، فاقتبست منها هذه اللغات كثيرًا من المفردات وتركت فيها بعض الآثار.

---

[1] ينظر: محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعرَّبة، ص 13.

[2] عبد المجيد مجاهد، علم اللسان العربي، ص 164.

[3] السيد يعقوب بكر، نصوص في فقه اللغة العربية، ص 12.

وفي العصور الحديثة كثرت فرص الاحتكاك بينها وبين هذه اللغات وتنوعت أسبابه بفضل انتشار الثقافة الأوروبية بمصر والشام والعراق وشمال افريقية، وبفضل البعثات العلمية التي أوفدتها هذه البلاد إلى الغرب، وترجمة منتجات الفرنجة إلى اللغة العربية فانتقلت إليها الكثير من المفردات الأوروبية، فازدادت بذلك ثروة وقدرة على التعبير.[1]

فاللغة على العموم هي عبارة عن ذلك الكائن الحي الذي لابد عليه أن يتأقلم في المحيط والجو الملائم لعيشه، بظروفه الطبيعية والوافدة عليه من المحيط الخارجي الذي يحيط به، لهذا فاللغة تعتبر ظاهرة إنسانية تؤثر وتتأثر، وتحتك وتقتبس وتأخذ وتعطي كل ما لديها من مميزات وخصائص فهي «كسائر الظواهر الاجتماعية التي يطرأ عليها التبدل والتغير ولهذا وجبت مراعاة فكرة التطور في سائر الأبحاث اللغوية».[2]

وتعتبر اللغة أيضا «ظاهرة اجتماعية تعيش مع الإنسان جنبًا إلى جنب تَضعُف بضعفه وتنمو وتزدهر بنموه وازدهاره، فاللغة لا تعيش وحدها بحال، بل لابد لها من مجتمع، ولا حياة لمجتمع بدون لغة بينها وبين أصحابها رباط قوي دائم وتفاعل مستمر، وبقدر ما يكون هذا التفاعل كيفا وكما وقوة وضعفا يكون حال القبيلين معا».[3]

---

[1] ينظر: علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص 130-131.

[2] محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1425هـ/1426هـ-2005م، ص 32.

[3] محمد حسان الطيان، العربية لغة العلم، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد(80)، الجزء (3)، (د.ت)، ص 07-08.

3/- خصائص اللغة العربية:

تعد اللغة العربية من اللغات السامية الجنوبية، فهي تتوسط في الموقع اللغات السامية الشمالية بقسميها الشرقي والغربي، وهذا أعطاها خاصية التفاعل والتواصل بينها وبين أخواتها السامية.[1]

«إن اللغة العربية من اللغات واسعة الأثر والموقع، فقد كان لها أثر واضح في معظم اللغات السامية المجاورة لها جغرافيا النسبة للجزيرة العربية التي هي المركز الأساسي لهذه اللغة، والتي هي الأسمى والأعلى لأنها لغة القرآن الكريم ولو سألت أهل اللغات وأصحاب الدراية بها ليخبروك عن أحسنها وأجودها، فقد ظهر ذلك في حكم الله سبحانه وتعالى بأفضلية اللغة العربية على غيرها وتميزها بالخصوصية التي لا تكون لسواها، فهي اللغة المبينة الموضحة، لقوله تعالى :﴿ نَزَل به الرُّوح الامينُ ۞ عَلَى قَلْبِك لِتَكُونَ من المُنْذِرين۞ بِلسَانٍ عَرَبِّي مُبِينٍ ﴾ [2] ، وهي اللغة الصحيحة التي لم تشوهها اللهجات: ﴿ قرءانًا عربيًا غَيْرَ ذِي عِوج لَعَلَهُم يَتَّقُونَ ﴾ [3]، وهي اللغة السليمة وغيرها يَنُوء بالعجمة : ﴿ءَآعْجَمِيٌّ وعَرَبِيٌّ ﴾ [4]، والعجمة في اللغة هي عدم الإفصاح في الكلام، كيف لا وهي وحدها المناسبة لقرآن مفصل.[5]

أما فيما يخص خصائص اللغة العربية التي تناولها العديد من الباحثين في دراساتهم اللغوية والتراثية العربية، فقد ذكر سميح أبو مغلي في كتابه : فصول ومقالات لغوية يقول :

« أما خصائص اللغة العربية ومميزاتها التي لا تشاركها فيها لغة أخرى على الأرضين، فأولها وفرة كلماتها وكثرة ألفاظها التي تملأ أجزاء عديدة من أي معجم شامل. ثم إن اللغة العربية لغة اشتقاقية طيِّعة تولد من الكلمة الواحدة الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول واسم المكان واسم الزمان، واسم المرة واسم الهيئة واسم الآلة والصفة المشبَّهة وصيغ التفضيل وأنواع المصادر المختلفة وغير ذلك مما تعجز عنها حتى بنات عمها الساميات كل ذلك وفق قواعد قياسية مطردة، علاوة على إمكان تقليب حروف اللفظة الواحدة مع بقاء المعنى العام لكل تقليباتها مما يوضحه اللغوي العبقري أبو الفتح ابن جني

---

(1) ينظر: سميح أبو مغلي، فصول ومقالات لغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1423هـ/2002م، ص 12.

(2) سورة الشعراء، من الآية 193 إلى الآية 195.

(3) سورة الزمر، الآية 28.

(4) سورة فصلت، الآية 44.

(5) عبد الرحمن البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1419هـ/1998م، ص 36.

في كتابه " النفيس" (خصائص اللغة العربية) مثل: كمل وكلم ولكم وملك، التي تحمل جميعها معنى القوة.

وتمتاز أيضًا بكثرة مجازاتها، ويكثر في اللغة العربية الترادف والاشتراك اللفظي، وتمتاز بوضوح مخارج الأصوات وعذوبة النطق بها، وبكثرة أساليبها، وتنوع طرائق التعبير فيها، وفي حيويتها وطواعيتها وتقبلها للتطور الدلالي. ومن مظاهر الحيوية الدافقة في اللغة العربية تطور دلالة الألفاظ والعبارات عبر العصور المختلفة».[1]

فالحقيقة أن «اللغة العربية ليست عاجزة في رصيدها اللغوي فتحتاج إلى كلمات تشدّ بها أزرها، أو تقوي بنيانها، وليست ضعيفة تهب عليها الأحداث فتقضي على كيانها، وتحطم بنيانها، لأنّ اللغة العربية تصدت لكل الأحداث وواجهت كل المعارك».[2]

يقول صالح بلعيد في كتابه" فقه اللغة العربية " : « إنّ العربية لغة لم تعرف الهزيمة، وهي إحدى لغات ثلاث استولت على سكان العالم استيلاء لم يحصل عليه غيرها، واللغة مرتبطة بتطور المجتمع والفكر الإنساني، ولقد أثبت الباحثون والمختصون أن العربية مكنز المفاهيم الأدبية والعلمية، وأنها لا تعوزها خصائص التطور والنماء، حيث أثبتت عن جدارتها بالتعبير عن كل وسائل الحياة القديمة والجديدة، كما يمكنها احتواء الكلمات الأجنبية عن طريق وسائل التوليد والاشتقاق التي تملكها، وعن طريق البدائل المميزة وقوانينها الصوتية والصرفية والنحوية، وما هو ثابت منها، وما هو متحول في ألفاظها وأساليبها، والقضية في هذه النقطة تكمن في القضاء على المعوقات التي يخلقها البعض بسبيل بقاء اللغات الأجنبية هي اللسان الأكثر علميًا وحضاريًا، وأن اللسان العربي عاجز في كثير من أبعاده عن مسايرة العصر».[3]

وهي أيضاً: «لغة متسعة مستوعبة أكثر من معظم لغات الأرض، مرنة بما لها من خصائص الاشتقاق والنحت والتعريب، فهي وكما أعطت أبناءها في الماضي القدرة على التأليف والترجمة والابتكار في جميع مجالات المعرفة الإنسانية خلال العصور الحديثة، بكل ما فيها من مستحثات علمية، ووسائل تقنية

---

(1) سميح أبو مغلي، فصول ومقالات لغوية، ص15-16.

(2) عبد العال سالم مكرم، التعريب في التراث اللغوي، مقاييسه وعلاماته، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، 1421هـ/2001م، ص07.

(3) صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، ص 82-83-84.

متطورة. والمستعمل اليوم من مفردات اللغة العربية لا يزيد كثيرًا عن عشرة آلاف مادة تتسع لحاجات التأليف والتعبير كلها، بينما نجد معجمات اللغة العربية تحتوي أضعاف هذا العدد».[1]

وقد أجمع المختصون بدراسة اللغات « أن اللغة العربية تتمتع بعدة صفات تؤهلها للبقاء والاستمرار في أداء مهمتها، فهي تمتاز بالغنى والقوة والمرونة، وهي قابلة لتطور الحياة، ولقد قاومت من صروف الدهر وخصومة الأعداء ما لم تقاومه أية لغة، مما يدل على أن اللغة العربية تتمتع بحيوية عظيمة».[2]

ولهذا تبقى اللغة العربية الوحيدة التي يتسامى بها أهلها وقومها، ويتشرفون أيضًا بمنزلتها ومراتبها بين اللغات الأخرى، لأنها في الأخير هي لغة القرآن الكريم التي نزل بها الوحي ونطق بها لسان جبريل عليه السلام، وكان الفضل الكبير، والفضل البالغ للدين الإسلامي لشيوع وبلوغ الآمال الكبيرة في انتشار اللغة العربية في معظم أرجاء العالم، مما أدى إلى تداخل واحتكاك معظم اللغات والأخذ والعطاء بينهم ليكون هناك تقارض وتأثير واحتكاك بين اللغات.

---

[1] عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1986م، ص 31.

[2] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ج1.تح: عبد الستار أحمد فراج، راجعته لجنة فنية من وزارة الإرشاد والأنباء، مطبعة حكومة الكويت، (د.ط)، 1385هـ/1965م، ص 01.

الفصل الأول

الفصل الأول: اللفظ الأعجمي

1. التعريف اللغوي.
2. التعريف الاصطلاحي(المفاهيم الاصطلاحية للفظ الأعجمي):
   أ. المعرب.
   ب. الدخيل.
   ج. المولد.
   د. الاقتراض.
3. آراء العلماء ومواقفهم من اللفظ الأعجمي.
4. قواعد التمييز بين الألفاظ العربية والألفاظ المعرّبة.
5. المصنّفات التي تناولت المعرّب.
6. طريقة العرب في في التعامل مع الألفاظ الأعجمية.
   1. التعريب بين القدماء والمحدثين.
   2. دوافع التعريب.
   3. معوقات التعريب.

1/- التعريف اللغوي:

ورد في القاموس المحيط للفيروز أبادي (العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي) في مادة [عجم].

«العُجْمُ: بالضم والتحريك خلاف العرب رجُلٌ وقومٌ أعجمٌ والأعجمُ من لا يفصح كالأعجمي والأخْرسُ وزيادُ الشاعرُ والمَوْجُ لا يتَنفَّسُ فلا ينْضَحُ ماء، ولا يسمع له صَوْتٌ والعَجَميُّ من جِنْسُهُ العَجَمُ وإن أفْصَحَ.

عَجْم وبسكون الجيم العاقل المميز، وأعْجَم فلانٌ الكلام ذهب به إلى العُجْمَةُ والكتاب نَقَطَهُ كَعَجَمهُ وعَجَّمَهُ، وقول الجوهري لا تَقُلْ عَجَمْتُ وهُمْ، واسْتَعْجَم سَكَتَ والقراءة لم يقدر عليها لِغَلبه النعاس، والعَجْمُ أصلُ الذنب ويُضَمُّ وصغارُ الإبِلِ للذكر والأُنْثَى».[1]

وكما جاء أيضًا في تهذيب اللغة للأزهري : في مادة (عَجَمَ).

« قال الله جلَّ وعَزَّ :﴿ لَوْلاَ فُصِّلَتْ آياتُهُ أَعَجَمِيٌّ وعَرَبِي﴾.[2]

قال الفراء : قُرِئَ (أَأَعْجَمِيٌّ وعَرَبِيٌّ) بالاستفهام- وجاء في التفسير – أيكون هذا الرسول عربيًا والكتاب أعجمي. قلت : ومعناه أن الله قال: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًا لقالوا هَلَا فُصِّلَتْ آياتُه عربيَّةً مفصَّلَة الآي، كأن التفصيل للسان العرب، ثم ابتدأ فقال : أعجمي وعربي أحكاية عنهم كأنهم يعجبون فيقولون كتاب أعجمي ونبيٌّ عربي، كيف يكون هذا ؟ فكان أشد لتكذيبهم. وقال الفراء : وقراءة الحسن بغير استفهام كأنه جعله من قبل الكفرة، والأعجم والأعجمي: الذي لا يُفْصح وإن كان عربي النسب، والعَجَمي: الذي نسبته إلى العجم وإن كان لا يُفْصح.

وقال أبو إسحاق : يقرأ (أأعجميٌّ) بهمزتين، ويقرأ (آعْجَميٌّ) بهمزة واحدة بعدها همزة خفيفة تشبه الألف، ولا يجوز أن تكون ألفًا خالصة لأن بعدها عَيْنًا وهي ساكنة، ويقرأ (أَعَجَمِيٌّ) بهمزة واحدة والعين مفتوحة.

---

(1) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي. القاموس المحيط. ج4. فصل العين . باب الميم . مادة (عجم)، ص 145.

(2) سورة فصلت، الآية 44.

وقال : وقرأ الحسن (أَعَجَمِيٌّ وعَرَبِيٌّ) بهمزة واحدة وسكون العين، قال: وجاء في التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآنًا أعجميًا لقالوا هلَّا بُيِّنَتْ آياته أقرآن أعجميٌّ ونبيٌّ عربيٌّ. ومن قرأ « أَأَعْجَميٌّ » بهمزة وألف، فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي، تقول: هذا رجل أعجمي، إذا كان لا يُفْصِح، كان من العجم أو من العرب، ورَجُلٌ عَجَمِيٌّ، إذا كان من الأعاجم فصيحًا كان أو غير فصيح. قال : والأجود في القراءة (أأعجمي) بهمزة وألف على جهة النسبة إلى الأعجم، ألا ترى قوله : ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًا﴾[1]، ولم يقرأه أحد عَجَميًا، وأما قراءة الحسن (أعجمي وعربي) فعلى معنى هلاَّ بُيِّنتْ آياته فجعل بعضه بيانًا للعجم، وبعضه بيانًا للعرب، قال: وكل هذه الأوجه الأربعة سائغة في العربية والتفسير.

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس أنه سئل عن حروف المعجم: لِمَ سُمِّيَتْ مُعْجَمًا ؟ فقال: أبو عمرو الشيباني فيقول: أعْجَمْت أَبْهَمْتُ. قال: و العجميٌّ مُبْهَم الكلام لا يتبين كلامه. قال: وأما الفراء فيقول : هو من أعجمت الحروف. قال: ويقال قُفْل معجم، وأمر معجم، إذا اعتاص. قال: وسمعت أو الهيثم يقول:

مُعجَم الخط هو الذي أعْجَمَهُ كاتبه بالنقط. تقول: أعجمت الكتاب أُعْجِمُه إعْجامًا. ولا يقال عَجَمْتُهُ. إنما يقال عَجَمْت العود. إذا عضضته لتعرف صلابته من رخاوته. قال: والعجم: عضٌّ شديد بالأضراس دون الثنايا. قال: وكانوا يعجمُون القِدْحَ بين الضِّرسين إذا كان معروفًا بالفور ليؤثروا فيه أثرًا يعرفونه به.

وفي الحديث: « العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَّار ». قال أبو عبيد: أراد بالعجْماء البهيمة، سمِّيت عجماء لأنها لا تتكلم. قال: وكلُّ من لا يقدر على الكلام فهو أعجمُ ومستعجم. قال: ويقال قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرؤه إذا التبس عليه فلم يتهيأ له أن يمضي فيه. وقال الحسن: (صلاة النهار عجماء) معناه أنه لا يسمع فيها قراءة، قال: ومعنى قوله: « العَجْمَاءُ جُرْحُها جُبار ».

وقال غيره: العجم جمع العجمي، وكذلك العرب جمع العربي، ونحو هذا، العُجْم جمع الأعجم الذي لا يفصح ويجوز أن يكون جمع العجم».[2]

---

[1] سورة فصلت، الآية 44.

[2] أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، ج 1، تح: عبد السلام محمد هارون، راجعه: محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د.ط)، (د.ت)، ص 390-391.

2/- التعريف الاصطلاحي (المفاهيم الاصطلاحية):

اختلفت التعاريف للفظ الأعجمي وبالخصوص فيما يتعلق بالمفاهيم والاصطلاحات التي تطلق عليه.

اللفظ الأعجمي «هو اللفظ الذي دخل اللغة العربية من لغة أخرى.[1] وتُسمي العرب اللفظ الأعجمي الذي أدخلته في لغتها مُعْرَبًا ومُعَرَّبًا، ويقال فيه: عربته العرب وأعربته، والتعريب هو نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية، وليس لازمًا فيه أن تتفوه به العرب على منهاجها كما قال الجوهري، فما أمكن حمله على نظيره حملوه عليه، وربما لم يحملوه على نظيره، بل تكلموا به كما تلقوه».[2]

وقد ذكر سميح أبو مغلي في كتابه " تعريب الألفاظ و المصطلحات وأثره في اللغة والأدب" يقول: « ولعل من تمام تعريف التعريب أن نذهب إلى ما ذهب إليه عباس حسن فيما نقله عن مقدمة تاج العروس في بحث المعرب من أنه: « اللفظ الأعجمي الذي أدخلته العرب في لغتها، وصقلته على منهاجها وأوزانها، أو تركته بغير صقل، وربما تناولته بالاشتقاق ».[3]

وقد اقتضت الضرورة المنهجية هنا لهذه الدراسة أن نفصّل في تعاريف هذه المصطلحات أو المفاهيم الاصطلاحية للفظ الأعجمي، ويعد هذا الأخير المصطلح الذي يضم مجموعة من التعاريف، والاختلاف واضح بينهم، لوجود أوجه يختلف فيها البعض عن الآخر، وهذه المفاهيم هي: المعرب ـ الدخيل ـ المولد ـ المحدث ـ الاقتراض.

أ. **المعرَّب**: ورد في المعجم الوسيط في مادة (عرَّب):« يقال: عرَّب عنه لسانه: أبان وأفصح والكلام أوضحه، وفلانًا: علَّمه العربية، والاسم الأعجمي: أعْرَبه».[4]

والمعرَّب بالمعنى الاصطلاحي« لفظ نقل من لغة أعجمية إلى اللغة العربية بتغيير أو بدون تغيير».[5]

---

[1] محمد التونجي، راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، ج2، مراجعة: د.إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2001م، ص 526.

[2] محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، ص 47.

[3] سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، ص 46.

[4] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 1425هـ/2004م، ص591.

[5] محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي، ص 339.

وقد ذكر حسين نصَّار في كتابه " المعجم العربي نشأته وتطوره " في معرض حديثه عن كتب اللغات والعامي والمعرب بعد تقسيم الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام وهو القسم الأول الذي « غيَّرته العرب وألحقته بكلامها، فحكم أبنيته في اعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع، نحو درهم وبهْرَج،[وهو الجدير باسم المعرَّب] ».[1]

ونعرض فيما يلي تعريفات للمعرب لبعض اللغويين الذين تناولوا المعرَّب ودرسوه:

* قال سيبويه في باب ما أعرب من الأعجمية: أعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة. فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه.

* وقال الجوهري: التعريب أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها.

* وقال الجواليقي في المعرَّب: ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي.

* وقال ابن منظور: التعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها. تقول: عرَّبته العرب وأعربته.

* وقال السيوطي: هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها.

* وقال الخفاجي: التعريب نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية، والمشهور فيه التعريب، وسماه سيبويه وغيره إعرابًا، فقال حينئذٍ مُعَرَّبٌ ومُعَرب وهو القول الذي اختاره المحبي.

* وقال التهانوي: المعرَّب عند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب لمعنى استعمله العرب بناءًا على ذلك الوضع.

فهناك اتفاق بين العلماء على أن ما دخل اللغة العربية من لغات أخرى يُعد معرَّبًا، وخصصه الجوهري وابن منظور بما تكلمت به العرب من الأعجمي على نهجها وأسلوبها، كما يفيد كلام ابن كمال باشا عن التعريب بأنه: استعمال الكلام الأعجمي على منهاج العرب، يقول: إن العرب كما

[1] حسين نصَّار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج1، ص 71.

تستعمل الكلمة الأعجمية وتجعلها جزءا من الكلام بعد التعريب كذلك تستعملها وتجعلها جزءا منه قبله.[1]

وقد تعددت أيضا التعاريف الاصطلاحية لمصطلح " المعرَّب " فنرى مشتاق عباس يقول في " المعجم المفصل في فقه اللغة " يقول أن: « المعرب مجموعة من الألفاظ الأجنبية الداخلة في معجمنا العربي بنحو الاستعارة أو الاجتياح، والمعاد صياغتها وفقا لموازين العربية بوساطة عملية لغوية تعرف بـ (التعريب)، وكل لفظ يوصف بأنه معرَّب يصبح – عند جمهور علمائنا- عربيًا لا غبار على عربيته، لأنه أخذ قالبًا آخر غير الذي كان فيه في لغته الأم ».[2]

للأسلاف في هذا المصطلح رأيان متقابلان: رأي يتسع به حتى يشمل كل ما استعمله العرب من الألفاظ الأعجمي، سواء غيَّروا في بعض حركاتها وحروفها أو لم يغيِّروا، وسواء ألحقوها بأبنية كلامهم وأوزانه، أو لم يلحقوها، وسيبويه أول من أخذ بهذا الرأي كما يفهم من كلامه في الكتاب، وتبعه فيه المرزوقي وابن سيده والشهاب الخفاجي وعبد القادر البغدادي، وكذلك ابن بري الذي ذهب إلى أنه ينبغي أن لا تغير حركات الألفاظ الأعجمية المعرَّبة، ما دام العرب قد انصرفوا عن هذا التغير فيما لم يلحقوه بأبنية كلامهم.

والرأي الثاني المقابل لهذا الرأي عند الأسلاف يُضيفه مدلول المعرَّب، خاصًا بالألفاظ الأعجمية التي ألحقها العرب بأبنية كلامهم وأوزانه، أما ما لم يلحقوه بها فلا يسمى معرَّبًا، وأخذ بهذا الرأي الجوهري، وتشددت كثرة الآخذين به، فجعلت المعرَّب مقصورا على ما عرب في عصور الاستشهاد، ورجع الجواليقي تلك العصور إلى أواخر القرن الثاني في الأمصار وأواسط القرن الرابع الهجري في البوادي.[3]

ب.الدخيل: يعد مصطلح " الدخيل " من المصطلحات التي اختلف فيها اللغويين العرب في ضبط تعريفها لتداخلها مع بعض المفاهيم الأخرى كالأعجمي والمعرَّب، والمولد والمحدث وغيرها.

---

(1) ينظر: محمد الأمين بن فضل الله المحبي، قصد السبيل فيما اللغة العربية من الدخيل، ج1، تحقيق وشرح: عثمان محمود الصيني، مكتبة الرياض، ط1، 1415هـ/1994م، ص 51.

(2) مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، ص 177.

(3) ينظر: مصطفى حجازي/ ضاحي عبد القادر، في أصول اللغة، ج3، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 1403هـ/1983م، ص 378.

فقد ذكرت لفظة " الدخيل " في المعجم الوسيط:

«(الدَّخِيلُ): من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم، و- الضَّيفُ: لدخوله على المضيف، وكل كلمة أُدْخلت في كلام العرب وليست منه، و- الفرسُ بين فرسين في الرهان، و- المدَاخل المبَاطن، و- الأجنبيُّ الذي يدخل وطن غيره ليستغل».[1]

«والدخيل مجموعة من الألفاظ والصيغ الوافدة على لغة أخرى من دون أن يتم التعديل فيها بحيث تستعمل صياغة ونطقًا كما كانت تستعمل وتنطق في لغتها الأم».[2]

ومن خلال تصفح مجموعة من المراجع التي تتناول موضوع " المعرب " بالدراسة والتحليل، يتضح أن هناك خلاف واضح بين مجموعة من العلماء حول تعريف المعرب أو الدخيل أو الأعجمي، وأن هذه الألفاظ الثلاثة ترتبط باللفظ والمعنى فهي تعني الألفاظ غير العربية التي دخلت العربية، والتي أطلق عليها اسم: اللفظ الأعجمي أو الدخيل.[3]

وقد ذكر المحبي في كتابه " قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل " ما يقوله العلماء في الدخيل.

ينقل السيوطي عن الجواليقي قوله: « ويطلق على المعرَّب دخيل، وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرها».

ويقول ابن منظور : « كلمة دخيل: أدخلت في كلام العرب وليست منه استعملها ابن دريد كثيرًا في الجمهرة ».

وابن كمال باشا يفرق بين ما تستعمله العرب من الكلام الأعجمي بعد التعريب وهو (المعرَّب) وبين ما تستعمله منها وتجعله جزءا منه قبل التعريب. ولم يُسَمَّ هذا النوع.

والدخيل عند الخفاجي يتسع ليشمل أربعة أنواع هي:

أ. ما لم يُغَيَّر ولم يلحق بأبنية العرب كخراسان.

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، مادة (دخل)، ص 275.

(2) مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، ص 89.

(3) ينظر: محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 2002م، ص 88.

ب. ما غُيِّرَ وأُلْحِقَ، كخُرَّم.

ج. ما غُيِّرَ ولم يلحق كآجر.

د. ما لم يغيَّر ووافق أبنيتهم.[1]

و على العموم فإن هذا الاختلاف في الآراء والمواقف يعود إلى أثر الثقافات المختلفة والأصول المتعددة لهؤلاء العلماء عبر العصور، لذلك تتطور وتتعدد هذه الأفكار بمرور الزمن عليها واحتكاك الشعوب بعضها ببعض.

ج. **المولد**: يراد به في الاصطلاح اللغوي: «ما أحدثه المولَّدون الذين لا يحتج بألفاظهم، وهم الطبقة التي وليت العرب في القيام على لغتهم من المتحضرين، وذلك يشبه الوضع في بادئ الأمر، لأنه استقلال بالمنطق عن الطريقة التي انتهجها العرب، والعلماء لا يقبلون بالوضع، ولا يصححون الاستعمال إلا من عربي، لمكان السليقة، ولذا ميَّزوا بين الكلام فيما ينقلونه، فقالوا: هذه عربية، وهذه مولدة».[2]

وقد ذكر مصطلح (المولد) في المعجم الوسيط فجاء:

«(المولَّدُ): من الكلام: كل لفظ كان عربيَّ الأصل ثم تغيَّر في الاستعمال. و- اللفظ العربي الذي يستعمله الناس بعد عصر الرواية».[3]

فقد استخدم الأسلاف كلمة المولَّد من الألفاظ بمعنى المحدث بعد عصور الاستشهاد، ومن هنا سموا الخالفين بعد هذه العصور باسم المولدين، ومن لم يرجع إلى الفصل الذي عقده السيوطي في كتابه المزهر للمولد يجد الأسلاف استعملوه للدلالة على أربعة أنواع هي:

- اللفظ العربي المحدث مثل التفرج والفرجة ولعلها من انفراج الفم وانكشافه، ومثل التحرير من تحَرَّى العلم إذا حذقه.
- اللفظ الأعجمي المعرب بعد عصور الاستشهاد.

---

(1) ينظر: محمد الأمين بن فضل الله المحبي، قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، ص 52-53.

(2) مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، راجعه وضبطه: عبد الله المنشاوي مهدي البحيقري، ج1، مكتبة الإيمان، المنصورة، (د.ط)، 1997م، ص177.

(3) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط ، مادة (ولد) ، ص 1056.

- المشتق من اللفظ الأعجمي المعرب مثل: كلمة (ديوان) المعربة من الفارسية وجمعها على دواوين، واشتقاق الفعلين دوَّنَ ودُوِّن منها.
- اللفظ الملحون كزيادة الهمزة في الفعل (وقف) ونرى منه أمثلة كثيرة في كتاب (ديوان الأدب للفارابي) وكتاب (المزهر للسيوطي).[1]

ويورد المحبي قوله « أن المولد هو لفظ مُحدث، عربي البناء، أعطي مدلولاً جديدًا لم يعرفه العرب في عصور الاحتجاج، وهذا التوليد يكون إما عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو نقل دلالة لفظ قديم إلى معنى جديد.

ولا يدخل بهذا التعريف المعرَّب أو الدخيل لأن بناء الكلمة في المولد عربي، وقد سبق وأن قلنا أن المولد هو المحدث، فلا ضرورة لتحديد مصطلح آخر باسم (المحدث) كما فعل مجمع اللغة العربية الذي قرر بأنه اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث، لأن كل الألفاظ والتراكيب التي استحدثها العرب بعد عصور الاحتجاج حتى الآن هي مُحدثة ومولدة معًا».[2]

وتنوع حكم القدماء على المولد تبعًا لهذا المفهوم:

- فابن قتيبة والسيوطي عدَّا العامي جزءًا من المولد.
- والمبرد والموفق البغدادي وغيرهما لم يَعُدُّوا المولد من كلام العرب، لأن المولدين هم الذين أحدثوه وهم لا يحتج بألفاظهم.
- وحكموا على بعض الألفاظ بالخطأ. قال الخفاجي: أشهب بمعنى أبيض خطأ.
- عدَّ بعضهم المولَّد من اللكنة واللحن، يقول ابن فارس في اللحن:« وهذا عندنا من الكلام المولد، لأن اللحن محدث لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السليمة ».
- كان الفيروز آبادي أكثر تسامحًا حين أدخل اصطلاحات العلوم والطب في قاموسه إلى جانب الألفاظ الفصيحة.[3]

---

(1) ينظر: مصطفى حجازي، صاحي عبد الباقي، في أصول اللغة، ص 379.

(2) محمد الأمين بن فضل الله المحبي، قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، ص 62.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص 56.

د. **الاقتراض**: «الاقتراض لغة أخذ المرء شيئاً من امرئ غيره لكي ينتفع به ثم يرده إليه، جاء في المصباح المنير:" القرض ما تعطيه غيرك من المال لتقضاه، والجمع قروض مثل: فلس فلوس، وهو اسم من (أقرضته المال إقراضا)، واستقرض: طلب القرض، واقترض أخذه وتقارضا الثناء. أثنى كل واحد على صاحبه." وفي المعجم الوسيط: أقرضه: أعطاه قرضًا، وأقرضه المال وغيره وأقرضه من ماله، والقِرْض مثل القَرْض.

والاقتراض اصطلاحًا هو إدخال أو استعارة ألفاظ أو غيرها من لغة إلى أخرى، وقد استعمل أهل اللغات لفظ (الاقتراض borrowing)، والنقل والاستعارة (emprunt)، والإدخال(innovation) أما العرب فقد أطلقوا على عملية نقل الألفاظ واستعارتها لفظ (التعريب)، وعلى الألفاظ المقترضة(الألفاظ المعرَّبة) كما استعملوا لذلك اصطلاحات أخرى كالدخيل والمولد والمحدث».[1]

والاقتراض المعجمي «مصطلح أطلق حديثًا على تنقُّل الألفاظ من لغة إلى أخرى، وهو يرادف في العربية التعريب، وسُمّي اقتراضًا، لأن كل لغة مستعملة أو حية تأخذ وتعطي، أي تقترض وتُقْرِض، فليس هناك لغة على ظهر الأرض لا تخضع لناموس التأثير والتأثر إلا إذا كانت لغة ميتة لا استعمال لها».[2]

أما الاقتراض اللغوي «ليس نقلاً مباشرًا لكلمة من لغة إلى أخرى، فالوحدات الصوتية تختلف من لغة إلى لغة أخرى، وهناك أصوات توجد في لغات، ولا توجد في أخرى، كما يختلف النظام المقطعي، ونظام بناء الكلمة على نحو يجعل انتقال الكلمة من لغة إلى أخرى مؤديًا إلى حدوث تغيرات في بنية اللغة التي دخلتها الكلمة».[3]

وقد قسَّم قاصد الزيدي الاقتراض على قسمين :« وسمَّ الأول منهما بـ (الاقتراض الداخلي)، وأراد به: تأثر قبيلة بأخرى داخل جنس لغوي واحد لغات عربية مثلا، في حين وسم القسم الثاني منهما بـ

---

(1) سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، ص 41.

(2) رجب عبد الجواد إبراهيم، الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث، مكتبة دار القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 2002م، ص03.

(3) مصطفى حجازي السيد حجازي، معجم سياقي للكلمات العربية في لغة الهَوْسا، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (د.ط)، 1406هـ/1985م، ص 09.

(الاقتراض الخارجي) وأراد به : اقتراض الناطقين المنتسبين إلى جنسين لغويين مختلفين كالعرب والفرس».[1]

فقد كانت منزلة الاقتراض في اللغة العربية كبيرة وخاصة في الكتب المؤلَّفة في العلوم الدخيلة من الأمم الأخرى، فقد رافق الاقتراض الثقافي، اقتراض لغوي كثيف وخاصة في كتب الطب والصيدلة.

ولقد عُنِيَ علماء اللغة العرب بقضية الاقتراض اللغوي عناية كبيرة فخصُّوها بدراسات نظرية وتطبيقية وعالجوها من حيث الأصوات والصرف والنحو والمعجم.[2]

فمن خلال تصفحنا للدراسات اللغوية وخصوصًا في مجال فقه اللغة والدراسات المعجمية، فإننا نرى أن المفاهيم الاصطلاحية للفظ الأعجمي جميعها تصب في مجال أو مفهوم واحد، ألا وهو التأثر والتأثير بين اللغة العربية واللغات الأخرى، والاستعارة من ألفاظ اللغات الأخرى، والاختلاف الحاصل فيها يكمن في التسميات والاصطلاحات التي تطلق على هذه المفاهيم من معرَّب ودخيل ومولد ومحدث، واقتراض...وغيرها.

وقد تناول أيضًا محمود سليمان ياقوت هذه الظاهرة اللغوية في كتابه " معاجم الموضوعات " ولعله من المفيد الإشارة إلى أن ظاهرة الاقتراض اللغوي ليست وقفًا على العربية، بل هي من الظواهر الشائعة في اللغات، لذلك يرى ماريو باي Mario Pei أن الانجليزية اقترضت من لغات أخرى كثيرة : أوروبية، وآسيوية، وإفريقية، وهندية، وأمريكية وغيرها من اللغات التي اتصل بها المتكلمون من الانجليز، ويرى أن هناك طريقين ممكنين لهذا الاقتراض، أولهما: أن تأخذ الكلمة المقترضة الكلمة وتخضعها لقوانينها الصيغية والصوتية، والآخر: أن تترجم اللغة المقترضة وحدات الكلمة المقترضة ترجمة حرفية إلى كلمة وطنية.[3]

---

[1] مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، ص 49.

[2] ينظر: إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، ص 156-157.

[3] محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص 408.

3/- آراء ومواقف العلماء من اللفظ الأعجمي:

إن أهمية معرفة مواقف وآراء العلماء من دخول أو اقتراض الألفاظ الأعجمية للغة العربية أو تعريبها وذلك بإخضاعها لأنظمتها وأبنيتها العربية، لأن الأمة العربية لها تاريخ حافل بالتطورات على مستويات عدة، والتي من بينها التطور اللغوي، وذلك على مرّ العصور، وبالخصوص مع الفتوحات الإسلامية واحتكاكها بالأمم المجاورة لها، وتضارب الآراء حول خُلُوِّ القرآن الكريم من الألفاظ الأعجمية أو وجودها، وكذلك تطور العلوم الأخرى في العصر الحديث للحاق بالركب الحضاري، ومن خلال ذلك نسرد آراء القدامى والمحدثين من هذه الظاهرة اللغوية " التعريب" أو " الاقتراض اللغوي ".

ويمكننا توزيع هذه الآراء والمواقف إلى أربع نزعات وهي :

- نزعة موضوعية.
- نزعة رافضة لمبدأ الاقتراض اللغوي.
- نزعة علمية تقر بوجود الاقتراض.
- نزعة متذبذبة.

1/- نزعة موضوعية: «تقر بوجود الاقتراض اللغوي في اللغة العربية، وأن الألفاظ المقترضة قد أخضعت لمظاهر التعريب الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وأغلب أصحاب هذه النزعة من اللغويين كالخليل بن أحمد وسيبويه وابن جني والجواليقي والسيوطي والخفاجي. ويمكن أن نضيف إليهم كل من أقروا بوجود المعرب في القرآن الكريم كابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة، ومنهم الجوهري صاحب الصحاح والفيروز آبادي في قاموس المحيط».[1]

ولنبدأ بسيبويه الذي عاش في القرن الثاني للهجرة، فإنه يقول: « أعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه، وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم، كان على بنائهم أو لم يكن، نحو خراسان وخرّم والكركم، وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فرند، بقَّم وآجر وجربز.

[1] عبد المجيد مجاهد، علم اللسان العربي، ص 328.

فسيبويه هنا يصف لنا المعرب على أيامه، وهو عندما يصفه كذلك دون أن يعارض أو ينقد، فكأنه يقرره أو يوافق عليه، ويوضح في وصفه للمعرب رأيه كما يلي:

1) يمكن إلحاق المعرب بأبنية كلام العرب.
2) يمكن تغيير الحروف الأعجمية إلى حروف عربية دون تغيير البناء الأعجمي.
3) يمكن ترك اللفظ الأعجمي على حاله إن كانت حروفه كحروف العربية سواء وافق أبنية العربية أم لم يوافقها.

ومن جماع آراء سيبويه هذه نستنتج أنه يعترف بالاقتراض سواء تم تعريبه أي تطويعه على أبنية كلام العرب أم بقي على بنائه الأعجمي».[1]

وتبعه فيه المرزوقي في القرن الرابع الهجري ليقول: « المعَّربات ما كان منها بناؤه موافقًا لأبنية كلام العرب يحمل عليها، وما خالف أبنيتهم منها يراعى ما كان الفهم له أكثر فيختار، وربما اتفق في الاسم الواحد عدة لغات».[2]

ومن اللغويين أيضًا الموافقين لهذا الرأي منهم: ابن سيده والشهاب الخفاجي، وعبد القادر البغدادي، وكذلك ابن برّي الذي ذهب إلى «أنّه ينبغي أن لا تغير حركات الألفاظ الأعجمية ما دام العرب قد انصرفوا عن هذا التغير فيما لم يلحقوه بأبنية كلامهم».[3]

أما الجواليقي المتوفي سنة 539هـ ، فَيُفهم من تعريفه للمعرب «أنه يعتبر كل ما قاله العرب من كلام أعجمي في عصور الاحتجاج معرَّبًا سواء وافق أبنية العربية أم خالفها».[4]

وهكذا نرى أن معظم اللغويين الذين عرضنا آراءهم وأفكارهم حول المعرب، فإنهم يعترفون بالاقتراض ويرون أنه يمكن اقتراض الألفاظ وتعريبها وتغيير حروفها وأبنيتها أو تركها على حالها.

وبالموازاة لهذا الطرح الوارد سابقًا حول قبول أو إجازة وجود المعرّب في اللغة العربية، نثير أيضًا الخلاف الوارد حول ورود المعرّب وجواز وقوعه في القرآن الكريم. « وقد كان لكون العربية لغة القرآن أثرٌ كبير في

---

(1) سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، ص 48-49.
(2) المرجع نفسه، ص 49.
(3) مصطفى حجازي، ضاحي عبد الباقي، في أصول اللغة، ص 378.
(4) سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، ص 50.

هذه المعركة أيضًا، وتشعبت آراء العلماء في الإقرار بوجود الدخيل في القرآن بعد إجماعهم على أن في القرآن من الأعلام غير العربية ما دعت الحاجة لذكره كآدم، وآزر، وإبليس، ومريم، ونوح، وهاروت، وهارون...وغيرها.

فعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وأبو موسى الأشعري، وأبو ميسرة عمرو بن شرحبيل، وعكرمة، وقتادة، ومجاهد، وسعيد بن جبير، ... وغيرهم، إن القرآن الكريم حوى بعض الدخيل من اللغات الأخرى كالحبشية، والفارسية، والعبرانية، ... وغيرها».[1]

فقد رُوي عن أهل العلم أنهم قالوا «في أحرف كثيرة إنها بلغات العَجَم، لكن يقول أبو عبيدة: والصواب عندي مذهبٌ فيه تصديق القَوْلين جميعًا، وذلك أنَّ هذه الحروف أصولها عجمية كما قال الفقهاء، إلاَّ أنها سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها، وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب. فمن قال إنها عربية فهو صادق، ومن قال عجمية فهو صادق».[2]

2/- نزعة رافضة لمبدأ الاقتراض اللغوي: وأغلب أصحاب هذه النزعة من المفسرين والفقهاء كالشافعي وابن جرير الطبري، ومن أخذ برأيهم من اللغويين كأبي عبيدة معمر بن المثنى، وأحمد بن فارس، ومن المحدثين أحمد الإسكندري وعز الدين التنوخي والشدياق والآلوسي والرافعي.[3]

ويعود السبب في تبني هذه النزعة من قبل المفسرين والفقهاء إلى أنهم من العلماء العرب القائلين بعدم وقوع الأعجمي في اللغة العربية، وبالخصوص في القرآن الكريم، ومن بينهم أبا عبيدة، والإمام الشافعي.

فقد ورد في كتاب " أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل " لعبد الغفار حامد هلال، رأي الدكتور لويس، يقول: « أن رأيهما بعدم وقوع الأعجمي في اللغة العربية ينقل – في زعمه – القداسة من القرآن إلى اللغة العربية، واتهم قول الشافعي بسعة العربية وإمكان اتفاق لغتين في بعض الألفاظ بأنه موقف دعاة العنصرية العربية الذين غالوا في تصورهم لقدم الجنس العربي والحضارة العربية بما ينافي حقائق التاريخ ونسوا

---

(1) محمد رؤاس قلعه جي، لغة القرآن لغة العرب المختارة، دار النفائس، جامعة الملك سعود، (د.ط)، (د.ت)، ص 16.

(2) عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، شرحه وضبطه وعنون موضوعاته وعلّق على حواشيه، محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، ط3، مكتبة دار التراث، القاهرة، ص 269/268.

(3) ينظر: عبد المجيد مجاهد، علم اللسان العربي، ص 328.

أنَّ العرب لم يظهروا كجنس من أجناس الشرق الأوسط، ولم يبرز لهم ذكر في تاريخ المنطقة إلا في الألف الأولى قبل الميلاد بل نسوا أن العربية لم تدخل عصر التدوين إلا في القرن الرابع الميلادي، ونقد في هذا الصدد رأي الأستاذ المحقق أحمد شاكر بأن العرب أمة من أقدم الأمم ولغتها من أقدم اللغات وجودًا قبل إبراهيم، وإسماعيل، وقبل الكلدانية والعبرية والسريانية... وغيرها، بل الفارسية وقد ذهب منها الشيء الكثير بذهاب مدنيتهم الأولى قبل التاريخ، وأن بعض الألفاظ التي يظن أنها دخيلة على العربية ربما كانت منها ثم فقد أصلها».[1]

فهذا الفريق نرى إنكاره لوجود المعرَّب في القرآن الكريم اعتمادًا على قوله تعالى:﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾[2] وكذلك قوله تعالى:﴿بِلِسَانٍ عَرَبِي مُبِينٍ﴾ [3]

لذلك وجدنا أن " أبا عبيدة معمر بن المثنى " يقول: « من زعم أن في القرآن لسانًا سوى العربية، فقد أعظم على الله القول، وما كان يوجد بالفعل يؤول على أنه ورد في لغتين مختلفتين (العربية، واللغة الأجنبية الأخرى)».[4]

ومن العلماء المحدثين الذين ينكرون للتوسع في التعريب، ويتزعم هذا الرأي " أحمد الإسكندري" « فقد منعوا باب التعريب، بحجة المحافظة على العربية ».[5]

فهذا الفريق المنكر للتوسع في التعريب، فبالرغم من هذا النهج، إلاّ أنه يُقِر باحتكاك اللغات، وأن العرب قد أخذت من لغات غيرها، وأن في القرآن والحديث ألفاظًا أعجمية الأصل، وأن جميع هذا يسمى تعريبًا، ولكن ما ينكرونه ويحملون على القائلين به أن يكون للمولدين والمحدثين حق فيه، فيرى أن التعريب لا يقوم به إلا عربي أصيل فهو الذي يشتق ويُعرّب ويخصص العام والعكس، وذلك فيما ورد عن عصور الاحتجاج، أما ما عدا ذلك فهو أعجمي محض لا يصح استعماله في كلام العرب.

---

(1) عبد الغفار حامد هلال، أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، (د.ط)، 1417هـ/1996م، ص74،75.

(2) سورة الزخرف، الآية 03.

(3) سورة الشعراء، الآية 195.

(4) نادية رمضان، قضايا في الدرس اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ط)، 2004م، ص 112.

(5) محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة- مفهومه- موضوعاته- قضاياه، دار ابن خزيمة، ط1، 1426هـ / 2005م، ص 172.

يقول الشيخ " أحمد الإسكندري " : « إنَّ هذه الكلمات لا تخلو من أن تكون أعلامًا أو أسماء أجناس، فأما الأعلام فلا مانع من نقلها أعجمية بعد صقلها بنطق العرب، وأما أسماء الأجناس فإما أن تكون معروفة قديمًا عند العرب، ولها في لغتها أسماء تطلق عليها أو على ما يشبهها ».[1]

3/- نزعة علمية تقر بوجود الاقتراض: «تعتبر النزعة العلمية هي الدافع والحافز القوي إلى اقتراض وتعريب العلوم بمختلف ميادينها، وذلك لمجاراة الركب الحضاري لكي لا تبقى الأمم في جمود.

ويمثل هذه النزعة العلماء المشتغلون بالعلوم التطبيقية كالطب والصيدلة، والفلك والجغرافيا والفلسفة، ومن اشتغل كذلك بالترجمة إلى العربية، كحنين بن إسحق العبادي، وابن سينا وابن الجزار القيرواني والشريف الإدريسي وابن البيطار، وحديثًا أقرَّ بجواز التعريب مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ 1934م في الألفاظ الفنية والعلمية التي لا مقابل لها في العربية أو الأحرى التي يُعجز عن إيجاد مقابل لها يحل محلها.

ومن الأفراد حفني ناصف ويعقوب صروف والصافي النجفي، وعبد القادر المغربي».[2]

وأما المجمع فقد وقف موقفًا متشددًا، على أنَّه يجوز استعمال بعض الألفاظ الأعجمية - عند الضرورة - على طريقة العرب في تعريبهم، وفضَّل الاصطلاحات العربية القديمة على الجديدة، إلاّ إذا شاعت الجديدة.[3]

4/- نزعة متذبذبة: «حائرة بين موقفين الرفض المطلق لظاهرة الاقتراض والقبول الحذر به، وأصحاب هذه النزعة من المحدثين أمثال الكرملي والشهابي، لأنهم تشبثوا ببعض الآراء القديمة الرافضة للاقتراض، وفي الوقت نفسه تواجههم الحاجة إلى المصطلحات العلمية فيتراخون في رفضهم، فتضعف معارضتهم ويضطرون إلى القبول بما يسد الحاجة بالاقتراض إذا لم تفِ بها وسائل التوليد الأخرى».[4]

ومن خلال عرضنا لهذه المواقف والآراء التي تتباين بين موافق ورافض ومعتدل بين الرأيين، لكن يبقى الأمر موضوعي يرجع إلى طبيعة استعمالات هذه الألفاظ الأعجمية ومدى الحاجة الماسة إليها.

---

(1) نادية رمضان، قضايا في الدرس اللغوي، ص 113، 114.

(2) عبد المجيد مجاهد، علم اللسان العربي، ص 328.

(3) ينظر: صالح بلعيد، اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط6، 1995م، ص 11.

(4) عبد المجيد مجاهد، علم اللسان العربي، ص 329.

ومن هنا طولب العربي بأن يستعمل الألفاظ والعبارات التي يستمدها من العربية أصلاً، ولا يلجأ إلى المعرَّب إلاَّ للضرورة.

وإن فتح الباب على مصراعيه لكل دخيل من شأنه أن يقوض صرح اللغة، ولا يمكن أن تقارن العربية في ذلك بأية لغة أجنبية فللعربية طابع متميز.

أما تراث العربية فموصول الأواصر لبقاء معظم الألفاظ والتعبيرات مستعملاً، وقد فتحت العربية طرقًا كثيرة كالاشتقاق والمجاز والقياس وغيرها من الوسائل لنمو العربية ومجاراتها للحضارة والعلوم.[1]

[1] ينظر: عبد الغفار حامد هلال، أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل. ص 81.

4/- قواعد التمييز بين الألفاظ العربية والألفاظ المعرَّبة:

إن التمييز بين الألفاظ العربية والأعجمية موضوع شغل العديد من العلماء حول ما دخل على العربية من الألفاظ الدخيلة، وهي بالطبع لها مميزات ودلائل للتفريق بينها وبين اللفظ العربي بالرغم من تعريبها، فأخذوا يستقرئون ويضعون القواعد والضوابط لذلك.

وبالرغم من هذا الذي شاهدنا من ألوان التعريب على مختلف مستويات اللغة، من إبدال وحذف وصرف واشتقاق، وحرص بالغ على إفراغ الألفاظ الأجنبية في قوالب عربية وصهرها في اللغة، وامتصاص اللغة لها، والقضاء على ما يشوب الألفاظ الأعجمية من شوائب صوتية أو تحويرها. فقد ظل كثير من المعرّبات موسومًا بما يبعده من كلام العرب الخالص حيث أنّ الكلمة العربية لها نسج خاص بها من دون اللغات، وقانون التقاء الأصوات في أية لغة يختلف عنه في لغة أخرى، وقد عرف أصحاب كتب المعربات هذه النقطة وأشاروا إليها في كتبهم، إذ لاحظوا أنّ المعربات وإن كانت تتألف من حروف عربية فإن هذه الحروف العربية غير ملتقية على طريقة العرب في كلامهم.[1]

ويرى أئمة العربية أن تُعرف عُجْمَة الاسم بوجود علامات منها:

1. النقل: «وذلك بأن ينقل عن أحد أئمة العربية كالأصمعي أو غيره بأن هذه الكلمة ليست عربية».[2]

«ومما أخذه الدكتور عبد الوهاب عزّام على الجواليقي وغيره ممن تكلموا في الألفاظ المعرّبة:

* أنهم كانوا يسارعون إلى دعوى العجمة في ألفاظ لا يستبين الدليل على عجمتها، وذلك بسبب التشابه بين اللفظين في لغتين، والمجاورات بين اللغات السامية وتبادلها للألفاظ وكذلك يرى أن علماء اللغة لم يعرفوا القرابة بين العربية وأخواتها الساميات.

* وأنهم كانوا يسارعون إلى التماس كثير من أصول الكلمات الأعجمية في الفارسية، لأنها كانت أقرب إلى علماء اللغة من غيرها، على حين أن هذه الألفاظ قد تكون من اللغات السامية أو غيرها من اللغات التي تسربت ألفاظها منذ عهد بعيد إلى الفارسية».[3]

---

(1) ينظر: سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، ص 82،83.

(2) محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة- مفهومه – موضوعاته- قضاياه، ص 163.

(3) محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، ص 48،49.

2. مخالفة الكلمة للأوزان العربية: «وذلك بأن يخرج الاسم عن أوزان الأسماء العربية نحو: إبْريسم، فإنّ هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي».[1]

اتفق اللغويون على أنه مما يستدل به على عجمة الاسم خروجه على الأوزان العربية . وقد صنف العلماء في أبنية الأسماء والأفعال، وأكثروا منها... وأول من ذكرها سيبويه في كتابه فأورد للأسماء نحو ثلاثمائة مثال وثمانية أمثلة... وزاد عليه ابن السراج اثنين وعشرين مثالاً، وزاد أبو عمرو الجرمي أمثلة يسيرة، وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة ... وانتهى الأمر إلى ابن القطاع فجمع مما تفرّق في تآليف الأئمة ألف مثال ومائتا مثال وعشرة أمثلة.

وبالرجوع إلى كتاب سيبويه وجدناه يذكر البنية ويمثل لها بما بَنَته العرب عليها من الأسماء أو الصفات، وينص أحيانًا على قلة أمثلتها، ويصرح أحيانًا بأنها ليست من الكلام، يعني أنه لم يجيء على مثالها كلام عربي.

بيد أن إلحاق الكلمة الأعجمية بوزن عربي أو افتراض وزن لها لا يجعلها عربية. لأن الأصل في النسب إنما يتحقق بعروبة الجذر، وهي لا جذر لها في العربية، كما أن اعتبار أصل لها وزائد إنما هو أمر افتراضي، فكأننا نقول: لو أنها كانت كلمة عربية لكان أصلها كذا وكذا وزاد عليها كذا وكذا.[2]

وسنفصل ذلك في الفصل الثاني حين نتطرق لأبنية الألفاظ الأعجمية المتواجدة في المعاجم العربية.

3. اجتماع الحروف وتواليها: « لعلماء اللغة ملاحظات طيّبة تتصل بالمسموح به، وغير المسموح به من توالي فونيمات العربية من الصوامت، وقد استدلوا بالتواليات غير المسموح بها على أنها ليست عربية».[3]

فقد استدل العلماء واللغويون بمجموعة من القواعد لمعرفة عجمة الأسماء، لذلك « لم يُعرف عن العرب استخدامُهم لحروف ليست في ألفبائهم، فحكموا للكلمة إذا تضمنت أحد هذه الحروف بالعجمة».[4]

---

(1) محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة،ص 163.

(2) ينظر: محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعرّبة، ص 56،59.

(3) المرجع نفسه، ص 60.

(4) محمد التونجي، المعرّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ/2005م، ص 36.

- لا يجتمع جيم وقاف في كلمة واحدة، مثل: خندق، جردق، ... وغيرها.

« قال الفارابي في ديوان الأدب: القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب».[1]

- لا يجتمع الجيم والتاء، ومن ذلك قولهم: « الجيم والتاء لا يجتمعان من غير حرف ذولقي».[2]
- لا يجتمع صاد وجيم في كلمة واحدة، مثل: صَنج، صولجان، إجاص، إلا نادرًا، مثل: صَمج، قنديل.

وقال الأزهري في التهذيب متعقبًا على من قال: « الجيمُ والصادُ لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب، الصاد والجيم مستعملان، ومنه جصَّصَ الجِرْ وإذا فتح عينيه، وجصَّص فلان إناءَهُ إذا مَلأَهُ. والصَّجُ ضَرْبُ الحديد بالحديد».[3]

- لا يجتمع نون بعدها راء، مثل: نرجس، نَوْرج، « فإنّ ذلك لا يكون في كلمة عربية ».[4]

« وليس في أصول أبنية العرب اسم فيه نون بعدها راء، فإذا مرَّ بك ذلك فأعلم أنّ ذلك الاسم معرب نحو (نرجس) و (نرق) و (نورج) و (نرسيان) و (نرجة)».[5]

- ولا ترد دال بعدها زاي، مثل: « مهندز، هنداز، وهم حين عرّبوها بدَّلوا الزاي بالسين، فقالوا: مهندس وهندسة».[6]

وفي الصحاح: « المهنْدز: الذي يقدّر مجاري القُنى والأبنية معرّب، وصيّروا زايه سينًا، فقالوا: مهندس، لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال».[7]

- ولا يجتمع طاء مع جيم في كلمة، مثل: طَاجن. فقد ورد في قول الفارابي في ديوان الأدب: « والجيم والطاء لا يجتمعان في كلمة واحدة، ولهذا كان الطَّاجِن والطَّيْجَن مولّدين، لأن ذلك لا يكون في كلامهم الأصلي».[8]

---

(1) جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها،ص 270.

(2) محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، ص 62.

(3) جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 271.

(4) المرجع نفسه، ص 270.

(5) محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، ص 63.

(6) محمد ألتونجي، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ص 37.

(7) جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 271.

(8) المرجع نفسه،ص271.

- ولا يجتمع سين وذال في كلمة، مثل: « سَاذج وأصلها: سَاده، وسَذاب: اسم بقلة. والسين والذال لا يجتمعان في كلمة عربية، لذلك أستاذ معرّبة».[1]
- ولا يجتمع صاد وطاء في كلمة، مثل: اصْطَفلينة: شيء كالجزر، واصطبة: مشاقة.
- ولا تتألف كلمة عربية من الحروف: ب، س، ت، مثل: الفعل الفارسي بستُ: قبلتُ، وبَسْت: اسم بلد، وبستان، وبَسْتَرينة (إيتالية) : ما يقدمه النصارى من هدايا في عيد رأس السنة.
- ولم ترِدْ كلمة رباعية أو خماسية بغير حرف أو حرفين من حروف الذلاقة وهي:[ر، ن، ل، ف، ب، م]، فإن وجدت فأعجمية.
- ذكر المفسرون أنّ أسماء الأنبياء كلها أعجمية، مثل: آدم، إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، يعقوب، ...وغيرها، إلاّ ثلاثة فعربية وهي: صالح، شعيب، محمد، واختلفوا في إلياس بين أن يكون عربيًا من اليأس، أو على وزن فِعْيال من الألس وهو الخديعة واختلاط العقل، أو على وزن إفعال من الأَلْيَس وهو الشجاع الذي لا يفرّ. واستدلوا على أنه عربي أنه اسم أحد جدود النبي (ص) لقول قُصَيّ:

إني لدَى الحرب رخيُّ اللبِ ★★★ أمَّهَتي خِنْدِفٌ وإلياسُ أبي.

وبين أن يكون عبريَّ الأصل من إلياهو.[2]

4. الدراسات التاريخية والبحوث العلمية: « فبذلك يمكن القول: إن هذا الحيوان، أو النبات، أو الدواء ليس موجودًا في جزيرة العرب، وبذلك تعرف أن الكلمة ليست بعربية.

هذا وقد وجد الباحثون بعد الاستقصاء أنّ أكثر ما دخل العربية من أسماء المعبودات والمصطلحات فهو من الهيروغليفية، والحبشية، والعبرانية، وذلك كألفاظ: الحج، والكاهن، وعاشوراء، من العبرانية.

وأما أسماء العقاقير والأطياب فأكثرها هندي، كالمسك، فإنه في اللغة السنسكريتية (مشكا)، والزنجبيل فهو فيها (زنجابير).

وأكثر ما يكون من أسماء الأطعمة، والثياب والفرش، والأسلحة، والأدوات، والملابس، والأواني فهو من الفارسية».[3]

5. المعيار الثقافي والتاريخي: إن القول بتأثير ثقافة في ثقافة أخرى وما ينبني عليه من تأثير لغة إحدى الثقافتين على الأخرى يتوقف على وجود اتصال تاريخي محقق بين أهلها. والغالب أن الألفاظ

---

(1) محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، ص62.

(2) ينظر: محمد ألتونجي، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ص 37.

(3) محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، ص 164،165.

المقترضة تدل على أشياء أو مفاهيم غير معروفة في بيئة اللغة المقترضة، ولم يغب هذا الدليل عن علماء العربية قديماً.

يقول أبو حاتم في كتاب " لحن العامة " :« وأعلم أن كل شيء لا يكون في البادية فهو أعجمي معرب إلا قليلاً، ومن ذلك أدوات البنائين والنجارين والصناع، فعامة أدواتهم بالفارسية».

6. عدم وجود جذر عربي: ينبغي من الناحية اللغوية لكي يقال إن اللفظ مقترض أن ينقل غالبًا بلفظه ومعناه كما كان في اللغة التي اقترض منها، ومن ثم كان من استدلالات اللغويين على عربية اللفظ أن يكون له جذر في العربية بمعناه، وكان من استدلالهم على عجمته ألا يكون له جذر عربي بمعناه، وهذا أقوى دليل استدل به القدماء.[1]

[1] ينظر: محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، ص 49، 50، 51.

5/- المصنفات التي تتناول المعرّب:

إنّ المعرّب والألفاظ الأعجمية التي دخلت اللغة العربية على مرّ العصور، كانت محطّ عناية اللغويين واهتمامهم بهذا الفن عبر مراحل.

« ظهرت عناية اللغويين بالكلمات المقترضة من الفارسية والرومية واليونانية واللاتينية حين ظهر أول معجم للعربية وهو " العين " للخليل بن أحمد (ت 175هـ)، وحين ظهر أول كتاب في نحو العربية وهو كتاب سيبويه (ت 170هـ)».[1]

فقد ضَمَّنَ الخليل معجمه الشهير (العين) عددًا كبيرًا من الكلمات المعرّبة أخذها اللغويون الخالفون عنه وتناقلتها مؤلفاتهم حتى يومنا هذا، وكان الخليل يبين معانيها ويستشهد عليها، كما يفعل بالكلمات العربية، وكان غالبًا ما ينهي شرحه بذكر أنها من المعرب أو الدخيل، ولكنه كثيرًا ما ينسبها إلى لغة بعينها، ولم يقتصر الخليل على ذكر المعرب والدخيل، وبيان معناه والاستشهاد عليه، بل وضع قواعد، والتي كانت الدليل الواضح لأصحاب المعاجم وفقهاء اللغة والنحاة في استعمالاتهم للغة.[2]

«ووضع سيبويه بابًا في كتابه "ما أعرب من الأعجمية" أوضح فيه كيف تصرفت العرب فيما عرّبته من الألفاظ الأعجمية، وباب آخر في "الأسماء الأعجمية"، يرى فيه أن كل اسم أعجمي "غير الأعلام" يُعْرَب وتدخله الألف واللام، ويكسر كالكلمة العربية سواء بسواء.

وهكذا وضع الخليل وسيبويه قواعد البحث في التعريب، ولا يخلو كتاب في المعرب والدخيل من تلك القواعد».[3]

ثم تناوله من أتى بعده من أصحاب المعاجم، ثم عنى به أصحاب الموسوعات اللغوية، مثل:

- « أبي عبيد القاسم بن سلام (224هـ) الذي أفرد له فصلاً في الغريب المصنّف بعنوان: " ما دخل من غير لغات العرب في العربية " ، فقد أقام فصله على ما قاله الأصمعي وأبو عبيدة قبله في كتابيهما قي اللغات.

---

(1) محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي، ص 341.

(2) ينظر: محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعرّبة، ص 82.83.

(3) محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي، ص 342.

- ثم أفرد الجاحظ (255هـ) في كتابه " البيان والتبيان " ذكر فيه ما تركه ناس من الفرس من ألفاظ فارسية شاع استعمالها بين أهل المدينة.
- وتناول أيضًا ابن قتيبة (276هـ) فصلاً من كتابه " أدب الكاتب " فذكر فيه فصل بعنوان " ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي ".
- وكان في الأبواب التي ألحقها ابن دريد (321هـ) بآخر جمهرته باب " ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة ".
- ثم نقفز قفزة كبيرة إلى القرن الخامس، إذ يفرد ابن سيده (458هـ) في السفر 14 من كتاب "المخصص" فصل بعنوان " المعرب من الأعجمي"».[1]

وقد اختلفت الآراء والمواقف للباحثين والدارسين في هذا المجال حول المصادر أو المصنفات التي تناولت الموضوع.

فهذا الدكتور عبد المجيد مجاهد يذكر رأيه في كتابه " علم اللسان العربي " يقول:

« وقد اتخذ التصنيف في التعريب شكلين، فمن اللغويين من اتجه إلى تأليف الكتب التي هي أقرب إلى المعاجم لاهتمام مؤلفيها في الدرجة الأولى بجمع الألفاظ المعرّبة والدخيلة كالمعرّب للجواليقي، وشفاء الغليل للخفاجي، والمعربات الرشيدية لعبد الرشيد الحسيني، ولم تخل هذه المصنفات من مقدمات تنظيرية كضوابط التعريب، ومنهم من اهتم بالألفاظ المعرّبة في القرآن الكريم كالسيوطي في كتابيه المهذب والمتوكلي.

ومن اللغويين من تناول قضية التعريب والألفاظ المعرّبة على أنها قضية علمية، وانشغلوا بالتقعيد واستنباط قواعده والبحث في أصول الألفاظ; أي اهتموا بالبحث النظري لهذه القضية وأول من شُغل بها سيبويه في كتابه في باب ما أعرب من الأعجمية، وباب اطراد الإبدال في الفارسية، والتقريب لأصول التعريب لطاهر الدمشقي، والتهذيب في أصول التعريب لأحمد عيسى، والاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي، والتعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية للدكتور نور الدين آل علي، وأثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج للدكتور مسعود بوبو، والمولد في العربية للدكتور حلمي خليل».[2]

---

[1] حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص 84، 85، 86.

[2] عبد المجيد مجاهد، علم اللسان العربي،ص 325.

فالاتجاه الأول من اللغويين نستطيع القول: « إنّهم تناولوا الموضوع من باب الجمع والتصنيف لهذه الألفاظ الدخيلة والمعربة، وكان ذلك في القرن السادس الهجري.

فأول كتاب هو كتاب "المعرب من الكلام الأعجمي" لأبي منصور الجواليقي (465هـ ، 540هـ)، وهو من أكبر الكتب التي تعرضت لهذا النوع من البحث».[1]

قال عنه مصنفه:« هذا كتاب فيه ما تكلمت به العرب من كلام الأعجمي ونطق به القران المجيد،وورد في أخبار الرسول (ص) والصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين ،وذكرته العرب في أشعارها و أخبارها ليعرف الدخيل من الصريح ».[2]

وقال عنه الدكتور عبد الوهاب عزام: «كتاب المعرب أجمع ما عرفنا من الكتب التي ضبطت الألفاظ المعرّبة، جمع فيه مؤلفه ما عُرِّب من الألفاظ الأعجمية إلى عصره، وحرص على أن يبين اللغات التي أخذت منها الألفاظ، وأصول الألفاظ في هذه اللغات ما وسعه علمه،كما اجتهد أن يسند الأقوال إلى أصحابها من أئمة اللغة. ولم يأل جهدا في الاستشهاد بالآيات والأحاديث والشعر. ورتب ما جمع على الحروف المعجم تيسيرًا للمستفيد ».[3]

« ثم ألّف عبد الله بن محمد البذري المعروف بالبشبيشي (762هـ/820هـ)كتاب "التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل"، وأحمد بن كمال باشا (940هـ) رسالة في تعريب الألفاظ الفارسية، وشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (1061هـ) كتاب "شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل"».[4]

يقول الخفاجي في مقدمة كتابه: « هذا الكتاب جليل جمعت فيه كلام العرب من الدخيل، دعا إليه أنَّ المعرَّب ألف فيه قوم: منهم من لم يحم حول ناديه، ومنهم من دقق في التخريجات الغريبة، أتى في ذلك بوجوه عجيبة، وكتاب أبي منصور(يعني الجواليقي) أجل ما صُنِّف في هذا الباب إلا أنَّه لم يميز فيه القشر

---

(1) حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص 325.

(2) أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ، المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، وضع حواشيه وعلّق عليه: خليل عمران المنصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص 05.

(3) محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي،ص 344.

(4) حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص 87.

من اللباب، فأحببت أن أهدي تحفة للإخوان... وأضفت إليه فوائد...، وضممت إليه قسم المولد وهو إلى الآن لم يدون في كتاب، ولم يرفع عن وجوه النقاب، وقد أوردت منه ما يسر الناظم، ويشرح الخاطر، مع شيء من النقد ولطائف أدبية تذكر عهود تهامة ونجد، وسميته (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل)».[1]

ثم جاء بعده عبد الله الرشيد التتوي (1068هـ)في كتابه: " المعربات الرشيدية " فموضوعه الكلمات الفارسية المعرّبة، وهو أول كتاب ألف بالفارسية في هذا الموضوع. وقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابه ما استنبطه من قواعد تعريب الكلمات الفارسية عن طريق تغيير الحركات وبإبدال الحروف أو إسقاطها أو زيادتها في أواخر الكلمات مع ذكر أصول الكلمات المعرّبة في الفارسية، وشرح معانيها في الأصل الفارسي.

وقد ترجمه إلى العربية الدكتور نور الدين علي، والدكتور أمين عبد المجيد بدوي، ونشرته دار الثقافة للطباعة والنشر بالقاهرة عام (1979م).

وقد صدره الدكتور، نور الدين آل علي بمقدمة ثمينة ضافية عن التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية.

كما نذكر أيضا كتاب " قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل " للمحبي (محمد أمين بن فضل الله بن محب الله "(101هـ).[2]

يقول المحبي في مقدمة كتابه « لما كان الدخيل من الألفاظ يرنو على الخفاء رُنُوّ الألحاظ وطال في بالي، مع أني مشتغل بتباريح بلبالي إلى أن أجمع فيه كتابا حافلاً يكون لبيان مفرداته كافلاً. علماً أنّ من ألّف فيه لم يستوف المقصود».[3]

---

[1] شهاب الدين أحمد بن بن محمد بن عمر الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ / 1998م، ص 32.

[2] ينظر: محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي، ص 349.

[3] المرجع السابق، ص 350، 351.

وفي الأخير نرى أن هذه المصنفات قد استطاعت وبجدارة أن تحصر معظم أو جل الألفاظ الأعجمية أو المعربة الدخيلة على اللغة العربية، مع بيان أصولها والاستشهاد لشرحها.

ولا يغني هذا التقديم عن سرد المصنفات المتخصصة في التعريب تاريخا كما يلي:

اسم الكتاب	اسم المؤلف
■ المعرّب من الكلام الأعجمي.	أبو منصور الجواليقي (ت 540هـ)
■ حاشية ابن بري على كتاب المعرّب.	لابن بـــــــــري (ت 582هـ)
■ التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل.	عبد الله بن محمد البشبيشي (ت 820هـ)
■ المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب.	لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)
■ المتوكلي فيما في القرآن من المعرّب.	لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)
■ التعريب(رسالة) طبعت مع رسالة أخرى للمنشي بعنوان رسالتان من المعرب.	لابن كمال باشـــــا (ت 940هـ)
■ المعربات الرشيدية.	لعبد الرشيـــد الحسيني (ت 1068هـ)
■ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل.	شهاب الدين الخفاجي (ت 1069هـ)
■ المعرب والدخيل.	مصطفى المـــــــدني (ت في القرن 11)
■ قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل.	محمد الأميـــــن المحبي (ت 1111هـ)
■ الطراز المذهب في الدخيل والمعرب.	محمد نهـــــــــاني (ت 1885م)
■ المعرب في القرآن الكريم.	أحمـــــــــد القوصي (ت في القرن 13)
■ الدليل إلى مرادف العامي والدخيل.	رشيد عطيـــــة البناني (ت 1898م)
■ الألفاظ الفارسية المعربة.	أدي شيـــــر الكلداني (ت 1908م)
■ التقريب لأصول التعريب.	طاهر بن صالح الدمشقي(ت 1337هـ)
■ التهذيب في أصول التعريب.	أحمـد عيســـى(ط 1923/ 1342هـ)
■ تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية.	طوبيا العنيسي الحلبي (طبع 1366هـ)
■ أثر الدخيل على العربية الفصحى.	الدكتور مسعود بوبو(ط 1982م)
■ المولد في العربية.	الدكتور حلمي خليل(ط 1985م)

▪ المصطلح الأعجمي.	الدكتور إبراهيم مراد (ط 1985م)

▪ قضية التعريب ومتطلبات العصر: رسالة دكتوراه مخطوطة للدكتور يحي محمود الجندي.

▪ المعرب في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية دلالية: رسالة ماجستير مخطوطة لمحمد السيد بلاسي.

والرسالتان مخطوطتان في مكتبة جامعة الأزهر.[1]

[1] عبد المجيد مجاهد، علم اللسان العربي،ص 326.

6/- طريقة العرب في التعامل مع الألفاظ الأعجمية:

ولعله مما يتصل بتلك القواعد التي وضعها القدماء للتعرف على ما هو غير عربي، حديثهم عن المنهج الذي تمّ اتباعه حين استعمال ما هو أعجمي، وقد اهتم بذلك الجواليقي إذ عقد باباً عنوانه: « معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي»، ويمكن تنظيم ما ورد فيه على النحو الآتي:

1. هناك بعض الأصوات التي توجد في اللغات الأخرى غير العربية، وحين تعريب كلمات بها أصوات من هذا القبيل، يتم إبدالها إلى أقربها من حيث الخروج من الحلق في العربية، وهذا الإبدال لازم، لئلا يدخل كلام العرب أصواتٌ ليست مألوفة أو معروفة في العربية، ومن أمثلة ذلك تغيير ما هو بين الجيم والكاف، وربما جعلوه قافًا، لقرب القاف من الكاف.
2. اهتم القدماء حين التعريب بإلحاق اللفظ بالأوزان أو الأبنية الصرفية المألوفة، لذلك قال الفرّاء: «يُبْنى الاسم الفارسي أيَّ بناء كان، إذا لم يخرج عن أبنية العرب».
3. لجأ العرب إلى النقصان أو الزيادة حين استعمال بعض الكلمات الأعجمية.
4. لم يكن التغيير في الكلمات الأعجمية أو الإبدال أو النقصان أو الزيادة متعمدًا، والدليل على ذلك وجود الكثير من تلك الكلمات التي تُركت على حالها دون تغيير.

ونشير إلى أن الذي دفع القدماء إلى وضع هذا المنهج في التعريب أن العربية « لغة إذا دخلتها كلمة أجنبية عنها، قلق موضعها، حتى تأخذ وزن كلمات اللغة وهيئة حركاتها لتشاكلها وتماثلها وتأتلف معها، لذلك تراهم يشذبون الكلمات الأعجمية الطارئة التي لم تأت على أوزان العرب، بالحذف والإبدال، حتى تلائم الأسلوب العربي».[1]

ويعتبر هذا الطرح لطريقة العرب في استعمال الألفاظ الأعجمية من خلال وجهة نظر الجواليقي وما تناوله في طريقة التعريب عند العرب، ولكن هناك وجهات نظر مختلفة وآراء متعددة حول منهج التعريب عند القدماء والمحدثين.

---

[1] ينظر: محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص 411.

1. التعريب بين القدماء والمحدثين:

✓ عند القدماء:

نستطيع بحصر طرق التعريب عند القدماء في أربعة نقاط أهمها:

أ- *تعريب الكلمة دون تغيير أو بتغيير:* «استخلص النحاة واللغويون من الأمثلة التي عرّبتها العرب مجموعة من الضوابط التي تحكم أغلب الأمثلة، لقد لاحظوا أنَّ العرب عرّبت بعض الكلمات دون تغيير مثل (بخت) بمعنى (حظ)، وأنها عرّبت كلمات أخرى بتغيير، وهذا هو الغالب».[1]

وقد كان هذا التغيير على مستويات:

- على مستوى الأصوات: « من المعروف أن مدراج أصوات اللغة العربية واسعة ومخارجها كثيرة، فالعرب يستعملون جل جهاز النطق إن لم يكن كله في عملية صنع الأصوات العربية من أقصى الحلق عند الوترين الصوتيين حيث تخرج الهمزة، وحتى الشفتين اللتين تخرج من بينهما الباء وغيرها. وبين الوترين والشفتين بطبيعة الحال مخارج أصوات كثيرة عرفوها وصنفوها فتلك(اللهوية وأخرى حلقية، ثم شجرية وطبقية ولثوية وأسنانية) وشفوية، وغير ذلك من أسماء واصطلاحات.

وكان تغيير الأصوات عندهم على النحو التالي:

1- ابدال صوت من صوت: ومثاله ذلك الصوت الذي بين الجيم والكاف (الجاف أي الجيم القصية الانفجارية الخالية من التعطيش).[2] فربما جعلوه جيما معطشة (أي لثوية حنكية مركبـــةdj أو لثوية حنكية احتكاكية j ، وربما جعلوه كافا، وربما جعلوه قافا، وذلك لقرب القاف من الكاف ومن الجيم. قالوا جورب jawrab، وأصلها كوارب gorab».[3]

---

(1) محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، ص 284.

(2) الجيم الخالية من التعطيش هي صوت قصي انفجاري مجهور (كالجيم القاهرية) نظيره المهموس هو الكاف، ورسمه (g) والتعطيش هو زيادة الاحتكاك عندما يفصل مقدم اللسان عن الحنك ببطء محدثًا احتكاكًا بدل الانفجار.

(3) سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، ص 60. 61.

2- إبدال حركة من حركة: «ومثّل له سيبويه بالكلمة(زُور) وفسّره الشيخ طاهر الجزائري بقوله: و(زور) بالضم بمعنى القوة معرّب من (زور) بضمة مشوبة بالفتحة، فأبدلت فيه هذه الضمة بضمة خالصة. وهذا الإبدال لازم اعدم وجود الضمة المشوبة في العربية المشهورة».[1]

3- حذف صوت أو زيادة صوت: «جاء في المعرّب ومما زادوا فيه من الأعجمية ونقّصوا إبريسم و إسرافيل وفيروز وقهرمان وأصله قرمان qaramaan وقال سيبويه: "وربّما غيّروا حالة عن حالة في الأعجمية مع إلحاقهم بالعربية غير الحروف العربية، فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للمعرّب عربياً غيره، وغيروا الحركة، وأبدلوا مكان الزيادة ولا يبلغون به بناء كلامهم لأنه أعجمي الأصل.فلا تبلغ قوته عندهم إلى أن يبلغ بناءهم وإنما دعاهم إلى ذلك أن الأعجمية يغيرها دخولها العربية بإبدال حروفها، فحملهم هذا التغيير على أن أبدلوا وغيروا الحركة كما يغيرون في الإضافة إذ قالوا، هني نحو زياني وثقفي، وربما حذفوا كما يحذفون في الإضافة، ويزيدون كما يزيدون به البناء وما لا يبلغون به بناءهم، وذلك نحو آجر وإبريسم واسماعيل وإسراويل وفيروز و القهرمان».[2]

ب- التعريب على غير أوزان العرب: «لم يشترط سيبويه إمام النحاة في الكلمة المعربة أن تلحق بأبنية الكلام العربي،لأنهم ألحقوا بها بعضا، وتركوا بعضها على حاله.

ولكن الجوهري تشدد واشترط في المعرب أن يتفوّه به على أوزان العرب. وجرى كثير من اللغويين على قوله المتشدد، ولكن كثيرا منهم خالفوه، قال أبو على الفارسي:« إن الأعجمي إذا أعرب لا يوجب تعريبه أن يكون موافقا لأبنية العربي»، ورأى البطليوسي: أنه لا وجه لمن اشترط الموافقة، وإنما كان يجب ما قالوا لو كانت العرب تصرف كل ما تعربه من الألفاظ العجمية إلى أمثلة كلامهم، وإذا وجدنا فيما عرّبوه أشياء كثيرة مخالفة لأوزان كلامهم، فلا وجه لهذا الذي ذكروه».[3]

---

(1) محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعرّبة، ص 65.

(2) سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، ص 66.

(3) محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعرّبة، ص 247.

والتحريف في الأوزان كان نتيجة للتحريف في الأصوات (أي الحذف والزيادة) وذلك أن زيادة أصوات على الكلمة أو حذف بعض أصواتها الأصلية، أو تغيير بعض أصواتها اللينة (الحركات أو الحروف المد الطويلة) بأصوات لينة أخرى، وذلك يؤدي لا محالة إلى انحراف وزنها عن وضعه القديم. وقد أدى هذا الانحراف بكثير من الكلمات المعربة إلى أن أصبحت أوزانها على غرار الأوزان العربية، وبعض الكلمات المعربة ظلت أوزانها غريبة عن الأوزان العربية، إما لأنه لم يدخلها تغيير في هذه الناحية، وإما لأن ما دخلها من التغيير لم يصل بها إلى حدود هذه الأوزان.[1]

ت- الاشتقاق والتصريف: ما عرَّبته العرب من الأعجمي على ضربين: أحدهما ما كان في تلك اللغة عَلَمًا، وهذا أجرته على علميته كما كان، وربما غيرت في لفظه وقرَّبته من ألفاظها، والثاني أسماء الأجناس، وهذا صرَّح الأئمة بجواز الاشتقاق منه، كما أنّهم افترضوا له أصلاً ثلاثياً أو رباعياً يشتق منه، فمن الجذور الثلاثية التي افترضوها (دون) أخذوا منه على (فعَّل) فقالوا دوَّن تدوين ومُدَوّن...إلخ. ومن الجذور الرباعية التي افترضوها(نورز) أخذوا منه: نَوْرَز...،بل إن بعض معرباتهم لِتَمَكُّنِها في الاستعمال وتصرفها يُقْضَى بأنّها موضوعة عربية لا معرّبة ولا منقولة مثل: لجام ومرج.[2]

ث- رسم الحروف : «استقى النحاة ضوابط رسم الكلمات الأعجمية مما حدث في الكلمات الفارسية من تغيير، لأن أغلب الكلمات كان منها، ولأنّ كثيراً منهم كان يعرفها بل يتقنها. وكان المبدأ العام عندهم هو تقريب صورة الحرف الفارسي الذي لا نظير له في العرب إلى ما يقرب منه في العربية كالباء الفارسية التي رسمت أحيانا صاداً، والزاي التي رسمت أحيانا زياً، والكاف الفارسية التي رسمت أحيانا جيماً أو قافاً. وعلى أية حال ففي كل حالة أمثلة تخرج

(1) ينظر: نادية رمضان، قضايا في الدرس اللغوي، ص 119.

(2) محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معجم الألفاظ المعرّبة ، ص274.

على الضابط، مما يؤكد أن الإبدال وما ينبني عليه من الرسم كان لا يطرد، وأن للذوق فيه مدخلاً».[1]

وقد أورد الدكتور سميح أبو مغلي في كتابه " تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب " لطرق التعريب عند القدماء، والتي من بينها:

- التغير على مستوى المعجم: لقد انتظم التعريب عند القدماء نوعين من التغيير على مستوى المعجم هما:

1-تغيير في الصيغة 2-تغيير في المعنى.

أما حيث التغيير في الصيغة فقد مررنا به وتناولناه في الحديث عن التصريف والاشتقاق الذي يسلط الأضواء على التغيرات الحاصلة في الصيغة أو الوزن الذي تكون عليه اللفظة، والآن يكون حديثا عن التغيير في المعنى أو التغيير الدلالي.

لقد حدث أن أخذ العرب ألفاظاً من الفرس والروم والترك، وكانت أسماء عامة فأطلقوها أعلاماً على صبيانهم وبناتهم مثلا: قبلان (النمر)، رسلان (وأصلها أرسلان اسم للأسد)، جوان(بضم الجيم وهو أخو عمر بن أبي ربيعة)، ودنانير، وجمانة، وجوهر.

كما حول العرب بعض الصفات المقترضة إلى أسماء فالديباج والسندس والإستبرق ما هي إلا صفات للحرير عند الفرس اقترضها تجار العرب واستعملوها كأنها أسماء لأنواع مختلفة من الحرير، وهم يبغون من وراء ذلك ترويج بضاعتهم وإضفاء القيمة والحسن عليها.

أما الأعلام التي اقترضتها اللغة العربية ومنها أسماء الأنبياء كإبراهيم وإسماعيل ويعقوب وموسى...إلخ وغير الأنبياء كزوتكين ورستم وهرمز، وأعلام المدن والأماكن كخراسان، واصطخر ومرو وسمرقند فلم يجر عليها أي تغيير سيمي (أي دلالي semantics).[2]

---

(1) المرجع السابق، ص 275.

(2) ينظر: سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، ص 74 . 75.

وبعد أن تطرقنا إلى وسائل أو طرق التعريب عند العلماء القدامى، ما علينا إلا أن نسردها أيضا عند المحدثين.

✓ عند المحدثين: بحث المحدثون موضوع التعريب، وكانوا في ذلك فريقين:

الفريق الأول: منعوا فتح باب التعريب، بحجة المحافظة على العربية.

والفريق الآخر: أجازوا ذلك، وقالوا: أنه لابد من مواجهة الحديث،وبهذا تكون المحافظة الحقة على العربية، إذ ترك التعريب فيه حجر على اللغة،ومن ثم يصدق عليها قول من يسمها بأنها ميتة.

وقالوا: أيضا إن التعريب من أساليب تنمية اللغة، ودلالة سعتها واستيعابها. وبعد دراسات طويلة توصل مجمع اللغة العربية في مصر إلى جواز التعريب، وأجمعوا على أن العربي أولى وأفضل من المعرب، ووضعوا للتعريب شروطا منها:

1-أن يكون اللفظ المعرب مما نحتاج إليه تمام الاحتياج.

2- أن يكون على مقاييس العرب. فلا بد من إخضاعه على العربية من الناحية الصوتية والصرفية.

واليك نص قرار المجمع بهذا الصدد: "يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم".[1]

2- دوافع التعريب:

«إن التعريب طريقة من طرق نماء وتطور اللغة العربية، وقد نحتاج إلى طرق تساؤل حول هذه الدوافع. هل اللغة العربية عاجزة في بنائها فتحتاج إلى تقويته بما تحتاجه من كلمات أعجمية؟ هل اللغة العربية التي استطاعت عبر القرون أن تسير في دربها الطويل وهي ثابتة الخطى، مرفوعة الرأس لا تزعزعها الأحداث، ولا تنال منها أعاصير الحياة تمد يدها إلى بضع كلمات لتنظمها في سلكها، وتدخلها في تراكيبها؟ [2]

---

[1] ينظر: محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، ص 172 . 173.

[2] عبد العال سالم مكرم، التعريب في التراث اللغوي مقاييسه وعلاماته،ص 07.

وللإجابة عن هذا التساؤل المطروح لماذا التعريب؟

اضطرت العربية – على ضخامة معرباتها – أن تلتقط مفردات من الجوار وفدت عليها، لا لحاجتها أو قصورها، لكن بعض متطلبات الحياة الجديدة استدعت ذلك. وقد عرَّبت فئات العرب جميعا ما احتاجت إليه، وكان بعض هذه الفئات في غاية من العلم والمعرفة، وبعضها من فئات شعبية تجارية أو حرفية، وفئة أخرى أعجمية وفدت على العرب مؤقتا أو دائما.

ولدى دراستنا لمجمل المفردات الوافدة نخلص أسباب للتعريب، أو سببا ساقت بعض المعربات، أهمها:

1) أن الطبيعة في الجزيرة العربية كانت محدودة العطاء من الأزهار والأوراد، والأطيار، فتاقتْ نفس العربي إليها، مثل: نرجس،جلنار، ياسمين، زيزفون، أس، خيري، شاهين، هزاز.
2) أن البيئة لم تكن تسمح بإشادة الأبنية لقلة استقرار العربي في منطقة واحدة بصورة مستمرة، وندرة الصخور التي تُبنى بها، وقلّة سخاء الأمطار والينابيع والأنهار التي تدفعه إلى البناء، والعيش حواليها، وحين اضطر النعمان إلى بناء قصر لابن كسرى واسمه الخورنق، وهو فارسي، أن يستعين بسنّمار الرومي. وكذلك فعل العرب حين أرادوا إعادة بناء الكعبة، فأستعانوا بسفينة اضطرتها الرياح للرُسُوِّ على شاطئ جدة، وكان عليها بناؤون روم، فكان بديهياً أن يُقترض بعض أسماء الأبنية مثل: القنطرة، البُرج، الخَوَرْنق، السِّدير، البَتراء، الإيوان، الديوان، البستان...
3) أن مفردات احتاجوا إليها في صدر الإسلام، فعرّبوا ما احتاجوا إليه من الجوار.
4) أن العربي المسلم حين خرج من الجزيرة للفتوح والجهاد رأى أشياء لم يكن رآها في صحرائه، فأستهوته وأحسَّ بضرورتها فعرّبتها.
5) أن المترجمين اضطروا في ترجماتهم إلى استخدام بعض المفردات والمصطلحات مما لم يجدوا لها مرادفاً أو لم يعرفوا ترجمته، وسرعان ما سرى استخدام هذه المفردات المعرّبة بين الخاصة والعامة، مثل: موسيقا، قانون، دستور، فلسفة، ديوان،...[1]

[1] ينظر: محمد ألتونجي، المعرّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ص 16 ، 17 ، 18.

6) الحاجة أو الضرورة: وذلك كالأسماء التي تفرَّد بها غير العرب كالفرس من دون العرب؛ فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي، وذلك كثير، ومن أمثلته ما يلي:

- ✓ من الأواني: الكوز، الجرة، الإبريق، الطشت، الخوان، الطبق، القصعة، السُّكرجة.
- ✓ من الملابس: السَّمُور، السنجاب، القاقم، الفنك، الدّلق، الديباج، السندس.
- ✓ من الجواهر: الياقوت، الفيروزج، البلّور.
- ✓ من ألوان الخبز: الكعك، الجردق، السميذ، أو السميد.
- ✓ من الرياحين وما يناسبها: النرجس، البنفسج، النِّسرين، الياسمين.
- ✓ من الطيب: المسك، العنبر، الكافور، الصندل، القرنفل.

7) الإعجاب وخفة اللفظ الأعجمي: وذلك بأن يعجب العرب بلفظة أعجمية، ثم يعمدون إلى تعريبها، وربما كان اللفظ الأعجمي خفيفاً، فلهذا يستعمله العرب، وربما تناسوا اللفظة العربية أو أهملوها، مثل: الباذنجان كان يسمى الحدج، ومع ذلك غلب; للإعجاب بما هو غريب.[1]

وقد كان استعمال الألفاظ الأعجمية وتعريبها وتداولها في اللغة العربية على حساب كلماتها، فهذا ليس قصور وعجز فيها، وإنما هناك أسباب ودوافع جعلت علماء اللغة العربية يستقون من ألفاظ اللغات المجاورة لها، وهذا لضرورة أو حاجة لاستعمال هذه الألفاظ.

فلهذا« يجب علينا الحذر والتحفظ من شيوع المعرّب، فتصير العربية لغة بين بين، لا عربية ولا أعجمية. لأنّ المفردات التي تقتبسها لغة ما، عن غيرها من اللغات، يتصل معظمها بأمور قد اختص بها أهل هذه اللغات، أو برزوا فيها، أو امتازوا بإنتاجها أو كثرة استخدامها، واستدل على ذلك بأن معظم ما دخل العربية من الفارسية واليونانية، يتصل بنواحي مادية أو فكرية، امتاز بها الفرس واليونان، وأخذهم عنها العرب».[2]

---

[1] ينظر: محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، ص 165، 166.

[2] نادية رمضان، قضايا في الدرس اللغوي، ص 115، 116.

3- **معوقات التعريب**: هي كثيرة، ويمكن أن نقسّمَها إلى قسمين:

- القسم الأول: يمكن أن نسميها معوقات التعريب اللغوية، والتي يمكن أن نجمل القول فيها أن التعريب لا يعني جمع المصطلحات وإعطاء البديل العربي المقابل، بقدر ما يعني التفكير والتعبير بلغة عربية علمية، وتنحصر هذه المعوقات حسب محمد أبو عبده في الآتي:

1) منهج التفكير.
2) أسلوب التعبير.
3) اختلاف القواعد النحوية.
4) سوء استعمال أحرف الجر.
5) أسلوب المخاطبة والمجاملة.

- القسم الثاني: وهي مشاكل عامة تجابهنا على كثير من المستويات وخاصة التطبيقية منها، وتتمثل في النقاط التالية:

1) لقاءاتنا الدائمة، وقراراتنا التي تخرج عقب كل ندوة أو دورة أو ملتقى أو قمة، تبقى على شكل توصيات ومقترحات دون تنفيذ، وتلك هي أصعب المشكلات.
2) ضعف البيان العربي، ويتمثل في الخطاب غير الإقناعي في مسألة التعريب; حيث أن الأمر ينظر إليه على أنه فاشل سلفاً، ويصاحب هذا سوء الإقناع، مما يسبب عدم القبول للنمط المطروح به.
3) تخلف البحث العلمي العربي، ويظهر ذلك في قلة ما تسخرّه الحكومات العربية من موازنة للبحث، ويصاحب هذا قلة مؤسسات البحث العلمي وضعف مردودها إن وجدت، وهذا بالطبع يَنجَرُ عنه عدم كفاية المصطلح العلمي، وعدم كفاية المعاجم العلمية المتخصصة.
4) ضعف الغيرة على العربية، ويظهر هذا جلياً في عدم إيلائها إلى قرار رسمي، ويصاحب هذا كذلك ضعف الغيرة التسويف والتريّث في تطبيق التعريب ريثما تتوفر المصطلحات العلمية، وتترجم الكتب، وتؤلف في جميع التخصصات، والحقيقة أنّ التريث أسلوب من أساليب التعويق والتواني وربح الوقت لصالح طرف آخر.[1]

[1] ينظر: صالح بلعيد، فقه اللغة العربية،ص 84. 85.

أما المعوقات بالنسبة للتعريب على مستوى المجامع اللغوية العربية الحديثة فإننا نجملها في نقاط كالآتي:

1) تشتت الجهود: وذلك كتعدد المجامع، فقد تختلف بعض المصطلحات من مجمع إلى مجمع، ومن باحث إلى آخر.
2) فقدان التطبيق: فقد تتفق المجامع على شيء، ثم لا يلتزم به، ولا يستعمل في الكتابة والتأليف.
3) التأخر في تعريب المصطلحات: وذلك عندما يفكرون في تعريب مصطلح شاع منذ عشرات السنين، مثل: كمبيوتر، ليموزين، ونحوها. فالمتعين أن يفكر في المصطلح قبل شيوعه أو في بداية استعماله، فيوجد له اسم مناسب قبل أن يسبق عليه الاسم الجديد.
4) نقل المصطلحات الجديدة دون تحري الدقة: فقد تُعّرب بعض الألفاظ من قبل بعض الكتاب دون أن ينظر إلى معناها الحقيقي، فتشيع في الناس، ويكون له أثر فكري.[1]

[1] ينظر: محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، ص 173.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:اللفظ الأعجمي في معجم الصحاح

➢ تمهيد:

* المدارس المعجمية.

* مدرسة الجوهري (التقفية).

* الكتب التي اتبعت منهج الجوهري.

1. التعريف بالمؤلِف (الجوهري).

أ. مولده ونشأته.

ب. شيوخه وتلامذته ومعاصروه.

ج. وفاته.

د. آثاره.

2. التعريف بالمعجم (الصحاح).

أ. الصحاح.

ب. تسمية المعجم.

ج. هدفه والغرض من تأليفه.

د. مصادره.

هـ. منهجه.

3. آراء العلماء في الصحاح.
4. الصحاح في الميزان.
   أ. المميزات.
   ب. المآخذ.
5. منزلته العلمية.
6. الألفاظ الأعجمية في معجم الصحاح.

تمهيد:

لقد تناول العلماء اللغة من جميع نواحيها، ولهذا رأينا من يؤلف في بيان مفردات منها لا تجمعها وشيجة، وصنف آخر يؤلف حسب المعاني التي تؤديها الألفاظ اللغوية، وآخرون يؤلفون في النوادر أو الغريب أو المعرَّب أو النبات أو الحيوان أو البلدان أو الطبقات.

ثم رأينا أصحاب المعاجم العربية، وهؤلاء أكثر استيعابًا للغة وفهمًا لها، وتعد مؤلفاتهم (دائرة معارف) أو(موسوعات علمية) للغة العربية وصورة صادقة للعقلية العربية من جميع نواحيها: الخلقية والاجتماعية والنفسية وغيرها.

والمعاجم العربية استوعبت ما تفرق في الكتب اللغوية ذات الموضوعات الخاصة ففيها الأعلام والبلدان والمواضع وغير ذلك.

من هنا يظهر جلياً أن المعاجم العربية أعظم خطوة في التأليف، ومنها يستمد الباحث والدارس بُغْيَته ويصل إلى ما يريده.[1]

وتهدف هذه المعاجم إلى الوفاء بحاجة الدارس إن كان يبحث عن معنى اللفظ المعين، أم هو راغب في معرفة اللفظ المناسب لمعنى يدركه، وعلى هذا فإن المعاجم العربية تتنوع حسب الترتيب أو المنهج أو غيرها، لهذا قسمت المعاجم إلى مدارس متعددة بالنظر إلى نوعية الترتيب.

---

(1) ينظر: عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ط2، 1402هـ / 1981م ، ص 25.

1/- المدارس المعجمية :

«عبارة عن مجموعات من المعجمات تجمع مؤلفيها على منهج واحد بكل مجموعة، فكانت مدرسة العين، المشكّلة لمجموعة المعجمات السائرة على هدى تصنيف معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي. وأهم هذه المدارس هي: مدرسة الترتيب الصوتي أو مدرسة العين، ومدرسة الجمهرة، ومدرسة الترتيب الألفبائي، ومدرسة المقاييس، ومدرسة الأساس أو مدرسة المعجمات البلاغية، مدرسة التقفية، أو مدرسة الصحاح».[1]

إن مؤلفي المعجمات الأولى هم رواد التأليف المعجمي في العربية، وتعتبر معاجمهم الطلائع الأولى التي وضعت كل قواعد المعجم العربي، فلم يتركو لمن بعدهم جديدًا في ترتيب المواد، إلا في حالات نادرة، ولا تعد جدتها ابتكارًا.

وقد وضعوا كل قواعد المعجم لهم ولمن جاء بعدهم حتى يومنا، فلم يُضيفُو جديدًا إلى نظام السلف، ولم يبتكرُو ترتيبًا آخر يخالفهم، بل سبقهم أولئك الروّاد ومشى الخلف على نهجهم بعد أن اختاروا طريقة أحدهم، وأغفلوا ما عداها لأنها أقرب متناولاً، وأكثر تيسيرًا وأبعد عن المشقة، وتركوا غيرها لوعورة الطريق إليها.

ويلتقي هؤلاء الروّاد في كثير من النقاط، ويتفق بعضهم في المنهج، ولكن لكل منهم سماته وخصائصه، وفي وسعنا أن نحصر معجمات هؤلاء الروّاد، من الخليل حتى البرمكي، في أربع مدارس، كلها وجدت خلال ثلاثة قرون; ابتداءً من أواخر القرن الثاني للهجرة، حتى أواخر القرن الرابع للهجرة.

وهذه المدارس الأربع هي:

- ✓ مدرسة الخليل.
- ✓ مدرسة أبي عبيد.
- ✓ مدرسة الجوهري.
- ✓ مدرسة البرمكي.[2]

---

(1) مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، ص 163، 166.

(2) ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990م، ص92-93.

2/- مدرسة الجوهري (التقفية):

«هذه المدرسة تنتسب إلى الإمام المجدد الجوهري الذي ابتكر في التأليف المعجمي منهجًا قرَّب اللغة إلى الباحثين، ويسَّر لهم السبيل إلى الكلمة التي يقصدون، وهي خير من مدرستي العين والغريب المصنَّف، لأنهما أسهل، وهذا ما كثَّر من أتباعها والمنتسبين إليها».[1]

يعد الجوهري رائد هذه المدرسة، « الذي أوجد طريقة في التأليف تدل على عبقريته وذكائه، خالف فيها الطرائق الأخرى التي عرفت قبله، فأصبحت فيما بعد نبراسًا اقتدى به من جاء بعده من مؤلفي أضخم معجماتنا العربية قاطبة، وإذا كان البعض قد اتهم الخليل باقتباس طريقته في ترتيب كتابه على مخارج الحروف الصوتية من اللغة السنسكرتيية أو غيرها، " فإن الجوهري سابق متفرد، ولا شك في سبقه وتفرده، لأنه ابتدع نظامًا بكرًا سبق عليه غيره، ولحق به من جاء بعده "، ولا غرابة في ذلك فهو عالم شديد الذكاء، ولوع بالإبداع والابتكار،اكتسب ثقافة مرموقة عن طريق الاحتكاك بعلماء عصره من جهة، وعن طريق الرحلات المختلفة التي قام بها بين البدو إلى الحضر، وتطوافه في بلاد ربيعة ومضر، والحجاز والعراق، إضافة إلى ذكائه الفطري وفطنته».[2]

وتسمى أيضًا هذه المدرسة بـ " مدرسة القافية أو التقفية " وذلك وفق الحرف الأخير لأصل الكلمة.

«وهذه المدرسة تقوم على تجريد الكلمة من الزوائد، والاعتماد على أصولها، وجعل الحرف الأخير بابًا، والحرف الأول فصلاً مع مراعاة الحرف الثاني والثالث والرابع.

وقد كان الهدف اللغوي لهذه المدرسة هو الاقتصار على الصحيح من اللغة، وتيسير مهمة الشاعر والناثر في انتقاء القافية أو الفاصلة المناسبة، بالإضافة إلى التخلص من التصحيف والتحريف».[3]

وتتميز هذه الطريقة بما يلي:

1- تقسيم مواد المعجم إلى ثمانية وعشرين بابًا بعدد حروف الهجاء، أولها باب الهمزة، وآخرها باب الياء.

---

[1] المصدر السابق، ص 101.

[2] عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1982م، ص159.

[3] رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د-ط)، 2001م، ص156.

2- تسمية الحرف الأخير من أصل الكلمة بابًا.

3- تسمية الحرف الأول من أصل الكلمة فصلاً.

4- تجزئة كل باب من الأبواب إلى ثمانية وعشرين فصلاً.

5- دمج الواو والياء في باب واحد، لأن الألف المقصورة أصلها ياء أو واو، وذلك بغية تسهيل إرجاعها إلى أصلها، مع تأخير الألف اللينة غير المهموزة ولا المنقلبة عن واو أو ياء إلى ما بعد باب الواو والياء.

6- خالف في الفصول ما اتبعه في الأبواب بخصوص الواو، فلم يجمع بينها وبين الياء، ولكنه فصل بينهما فصلاً واضحًا عندما قدَّم الواو على الهاء ثم الياء.

7- راعى في ترتيب الألفاظ داخل الفصول جميع حروف الكلمة الواحدة، وذلك على ترتيب الألفباء.[1]

[1] ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص 160-161.

3/-الكتب التي اتبعت منهج الجوهري:

ومن الكتب التي اتبعت طريقة التقفية في ترتيب مفردات المعجم عدة والتي من بينها:

- **التقفية في اللغة:** «لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندينجي، ت 284هـ ، من الكتب المتقدمة في اللغة، رتب ألفاظه على الحرف الأخير لها، لذا سماه بالتقفية، لأنه مؤلف على القوافي وهي نهاية الألفاظ.

ويعد من المؤلفات الموجزة إذا لم يَحْوِ ما حواه غيره من المعاجم الضخمة من حيث كثرة الألفاظ وتفسيراتها».[1]

- **العُباب الزاخر واللباب الفاخر:** «للإمام رضي الدين الحسن بن محمد الصفاني (ت 650هـ)، قال عنه السيوطي في المزهر: أعظم كتاب في اللغة بعد عصر الصحاح، كتاب المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ثم العباب للرضي الصفاني. وهذا كتاب عظيم لكن مؤلفه توفي قبل إتمامه حيث وصل إلى حرف الميم مادة (بكم) وسار في ترتيبه على منهج الصحاح. وكان المؤلف – رحمه الله- يهدف إلى جمع شتات اللغة في هذا الكتاب لا يغادر إلا المهمل منها فحوى كثيرا مما ذكرته أمهات اللغة من قبله لكن المنية عاجلته».[2]
- **لسان العرب:** «لأبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور الإفريقي الأنصاري الخزرجي المصري(630-711هـ).

ولسان العرب من أوسع معاجم العربية وأغزرها مادة، وأدقها تحريرًا وتعبيرًا ويحتوي على زهاء ثمانين ألف مادة وهو عدد لم يجتمع لمعجم عربي آخر. وهدفه: 1-الاستقصاء . 2-الترتيب.

إذ رأى في مقدمة كتابه أن المعاجم التي تقدمت عليه لا تعنى إلا بواحد من هذين الأمرين فالتهذيب للأزهري والمحكم لابن سيده يهدفان إلى الأول، والصحاح للجوهري صرف همه للثاني. فمن أجل هذا أراد أن يجمع هذين الأمرين معًا حتى يكون معجمه فريدًا».[3]

---

(1) أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط1، 1412هـ/1992م، ص 57.

(2) المرجع نفسه، ص58.

(3) عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص 101.

ويعد هذا الكتاب ثاني معجم لغوي من حيث ضخامة عدد المواد- بعد تاج العروس- وحرص المؤلف على ذكر الشواهد على الكلمة من القرآن والسنة والشعر وفصيح كلام العرب، واعتنى بضبط الكلمات، ويرجح بين الروايات المتعارضة، كما لا يفوته أن يذكر ما اشتق من اللفظ من أسماء الأشخاص أو الأماكن مع الإكثار من النقول عن أئمة اللغة العربية.[1]

- **القاموس المحيط**: «لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي ت 817هـ.

معجم ضخم من أضخم معاجم اللغة، جمع فيه مؤلفه ستين ألف مادة لغوية. وسمّاه بالقاموس لإحاطته بلغة العرب كإحاطة البحر بالمعمور.

وفكرة تأليفه ترجع إلى أنه كان مولعًا باللغة منذ صغره، فكان يبحث عن كتاب جامع بسيط يحيط بفصيح اللغة وشواردها، فلم يعثر على بُغيته فعزم على تأليف كتاب جامع سمّاه " اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب"، المحكم: لابن سيده، والعباب: للصغاني».[2]

- **تاج العروس من جواهر القاموس**: (1145هـ / 1205هـ)

«توجت الدراسات اللغوية بالمعجم الأكبر في أواخر القرن الثاني عشر، وبالدقة في الأعوام الأولى من القرن الثالث عشر، إذ برز الإمام اللغوي محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي اليمني ثم المصري المتوفى عام 1205هـ، كتابه المسمى " تاج العروس من جواهر القاموس" شرحاً للقاموس المحيط للفيروز آبادي».[3]

«وقد مكث في تأليفه أربعة عشر عاماً وشهرين، فلقد بدأ التأليف في سنة 1174هـ، وأتمّه سنة 1188هـ، وأقام لتمامه وليمة كبرى بالمعدية بمصر، وكان مُعجباً بالقاموس أيّما إعجاب فعزم على أن يشرحه شرحاً وافياً حرص على شمولية المعاني التي يطرقها فهو يذكر الكلمة ويستشهد عليها بما ورد في القرآن الكريم، وبما ورد من الأحاديث أو الآثار، أو الشعر وما سمع عن فصحاء العرب، ثم يعرج على ما فيها من موضوعات نحوية أو صرفية وأحياناً يتطرق للمعاني البلاغية ويذكر بحور الأبيات وما دخل عليها من زحافات وعلل، ويترجم لمن لم يكُ من المشاهير»[4].

---

(1) ينظر: أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 58.

(2) المرجع نفسه، ص 60.

(3) حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج2، ص 639.

(4) أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 63.

- **المعجم الفيصل**: «للأستاذ أحمد قبّش، وهو من المعاجم المعاصرة. حاول مؤلفه أن يجمع فيه المواد اللغوية الشائعة في القاموس والصحاح ومتن اللغة والمعجم الوسيط والمنجد، ورتّبها حسب حرفها الأخير لبساطة هذه الطريقة وسهولتها عنده وحرصه على إحيائها مخافة أن تندثر، كما أشار لذلك في مقدمته، وسمّاه " الفيصل" لأنه سعى فيه للفصل بين العجمات المختلفة وحسم الخلاف بينهما. وقلّل من استعمال الرموز، وزاد بعض التفسيرات والمواد اللغوية التي تلاءم العصر الحديث، ويتوسع أحيانًا في شرح بعض المفردات الغريبة، وغالبًا ما يلتزم الإيجاز، ولم يتناول الكلمات الميتة والثقيلة على السمع من وحشي ومتنافر كلام العرب، ولا يذكر الشواهد إلا نادرًا».[1]

[1] المرجع السابق، ص 64،65.

1/-التعريف بالمؤلِّف (الجوهري):

أ. مولده ونشأته:

«هو أبو نصر إسماعيل بن حماد النيسابوري، الفارابي الجوهري من فاراب إحدى بلاد الترك وراء نهر سيحون.

لم يذكر الرواة تاريخ مولده، إلا أنَّ هناك بعض المحدثين قالوا إنه ولد بفاراب سنة 332هـ. رحل الجوهري إلى بغداد حاضرة الخلافة، وتَتَلْمذَ على يد شيوخها الأفذاذ، وسافر إلى بوادي الحجاز، وجالس الأعراب، وطاف ديار ربيعة ومضر، ونهل من معين الصحراء اللغوي، ويستزيد مشافهة وحفظًا للأصول العربية.

وأقفل بعد هذه الرحلة عائدا إلى خراسان، حيث نزل على الحسن بن علي ضيفًا، وهو من أعيان الكُتَّاب الفضلاء، سمع منه علوما متفرقة، ثم مضى إلى نيسابور حيث خاتمة الرحلة للإقامة، وتصدَّر التدريس والتأليف ثم تعليم الخط، وكتابة المصاحف والدفاتر».[1]

قال عنه ياقوت الحموي في معجم الأدباء« ابن أخت أبي إسحاق الفارابي، صاحب ديوان الأدب، وكان الجوهري هذا من أعاجيب الزمان ذكاءً وفطنةً وعلمًا، وأصله من بلاد الترك من فاراب، وهو إمام في علم اللغة والأدب وخطُّه يضرب به المثل في الجودة، لا يكاد يفرق بينه وبين خط أبي عبد الله بن مقلة، وهو مع ذلك من فرسان الكلام في الأصول، وكان يُؤْثر السفر على الحضر، ويطوف الآفاق، واستوطن الغربة على ساقٍ ».[2]

ب. شيوخه وتلامذته:

« دخل الجوهري العراق فقرأ علم اللغة العربية على شيخي زمانه، ونور عين أوانه، أبي علي الفارسي، وأبي سعيد السيرافي، وسافر إلى أرض الحجاز، وشافه باللغة العرب العاربة، وقد ذكر هو ذلك في مقدمة كتاب الصحاح من تصنيفه».[3]

---

(1) عيسى برهومة، ذاكرة المعنى دراسة في المعاجم العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص 141.

(2) أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الأدباء أو إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ/1991م، ص 205-206.

(3) المرجع نفسه، ص 142.

ومن بين شيوخه أيضًا: «خاله إبراهيم الفارابي. ومن تلامذته، فقد تخرج على يديه أعلام في اللغة، كأبي علي الحسين بن علي، وأبي إسحاق الورّاق».[1]

ج. وفاته: «اختلف في تاريخ وفاته، يقال إنها في المائة الرابعة».[2]

ورد في مقدمة الصحاح عن وفاة الجوهري:

« اعترت الجوهري -رحمه الله- وسوسة فمضى إلى الجامع القديم بنيسابور وصعد إلى سطحه محاولاً الطيران، ويروى أنه قال بعد أن صعد إلى السطح: أيها الناس، إني عملت في الدنيا شيئًا لم أسبق إليه، وضم إلى جنبيه مصراعي باب وتأبطهما بحبل وزعم أنه يطير، فألقى بنفسه من أعلى مكان في الجامع فمات.

قال ياقوت: « بحثت عن مولده ووفاته بحثا شافيا فلم أقف عليهما، وقد رأيت نسخة من الصحاح عند الملك العظيم بخطه، وقد كتبت سنة ست وتسعين وثلاثمائة».

وقال ابن فضل الله في المسالك: « مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وقيل حدود الأربعمائة ».

وفي فقه اللغة: ولد الجوهري سنة 332هـ وتوفي سنة 393هـ.

وفي دائرة المعارف البريطانية ومقدمة قاموس إدوارد لين: توفي سنة 398هـ ».[3]

د. آثاره:

له مصنفات عدة في العروض، والنحو إلى جانب معجمه تاج اللغة وصحاح العربية.[4]

«كان الجوهري إمامًا في النحو واللغة، وكان يضرب به المثل في جودة الخط، أما عن أشهر مؤلفاته فهو تاج اللغة وصحاح العربية، وله قول في العروض، وله شعر، وكتاب المقدمة في النحو».[5]

---

(1) عيسى برهومة، ذاكرة المعنى دراسة في المعاجم العربية. ص 142.

(2) المرجع نفسه، ص 142.

(3) إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، ص 109-110.

(4) ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ/2009م، ص 303.

(5) ناجي كامل حسن، المعاجم العربية، المستويات الدلالية والصوتية والنحوية، دراسات لغوية في الحديث، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر،(د.ط)، 1430هـ/2009م، ص 247.

وجاء في معجم الأدباء قول ياقوت الحموي: « وله من التصانيف: كتاب في العروض جيِّد بالغ، سمَّاه عَروض الوُرْقة، كتاب الصَّحاح في اللغة، كتاب المقدمة في النحو، وهذا الكتاب هو الذي بأيدي الناس اليوم، وعليه اعتمادهم أحسن تصْنِيفه، وجوَّد تأليفه، وقرَّب متناوله، وآثر من ترتيبه على من تقدَّمه، يدل وضْعُه على قريحة سالمة، ونفس عالمة، فهو أحسن من جمهرة، وأوقع من تهذيب اللغة، وأقرب متناولاً من مجمل اللغة ».[1]

[1] أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الأدباء، ص 207.

2/-التعريف بالمعجم (الصحاح):

«كان الغرض الأول من تأليف المعاجم في القرن الرابع تحقيق أمرين أساسيين هما: التزام الصحيح من الألفاظ، وتيسير البحث عن المواد.

وذهب كل منها مذهبًا خاصًا ليحقق هذين الغرضين، وفي أواخر هذا القرن ظهر أشهر معجم عربي حققهما إلى درجة بعيدة، ذلك هو « تاج اللغة وصحاح العربية » لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الذي اشتهر بالصحاح».[1]

أ. الصحاح:

«إذا كان الخليل أول من ألّف معجمًا في العربية، ومهّد السبيل لمن بعده، فإن الشيخ أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب " تاج اللغة وصحاح العربية " المعروف بالصّحاح يليه في الشهرة، ويفضل الصحاح العين في أمور كثيرة: بفضله في الترتيب، وسهولة الانتفاع به، وحسن المأخذ، ولين القياد، ورقة الحاشية، أما العين فلا يرود صعبه إلا لعالم متمكن، ولا يفيد منه القارئ إلا إذا كان لديه مفتاح (فهرس) يهدي إلى الكلمة المقصودة، والصحاح خير المعاجم التي سبقته أو عاصرته.

ويعد الجوهري- دون منازع- أول من وجه تأليف المعجم العربي هذه الوجهة السهلة الحسنة، وحمل من بعده على أن يسيروا على منهجه، ويتركوا طريقة الخليل حتى ظهر من أئمة اللغة من اختطوا طريقة ترتيب المواد حسب النهج الحديث».[2]

ويؤرخ ظهور معجم الصحاح لتحول جوهري في تاريخ فن تصنيف المعاجم العربية ولم تشع شهرته في الناس منذ ذلك الوقت، ولم يقبلوا على استنساخه واقتنائه، إلا أنه شق لنفسه بين المعاجم القديمة والمعاصرة طريقًا جديدًا، ييسر على الباحث فيه سبيل الوصول إلى بغيته، وهذا بفضل النظام الجديد الذي اتبعه الجوهري في ترتيب مادته، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يقول السيوطي: يعد أن ذكر المعاجم التي سبقت " الصحاح ": « وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح، بل جمعوا فيها ما صح وغيره، وينبهون على ما لم يثبت غالبًا، وأول من التزم الصحيح مقتصرا عليه الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ولهذا أسمى كتابه بالصحاح ».[3]

---

(1) حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج2، ص 484.

(2) إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، ص110.

(3) عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، مكتبة الفجالة، (د-ط)، (د-ت)، ص 365.

ب. تسمية المعجم:

«اختلف العلماء في ضبط الصحاح: أهو بكسر الصاد أم بالفتح؟ ولم يرد عن المؤلف ضبطه، وهو صالح أن ينطق بالكسر أو الفتح، ولا لوم على الناطق بأحدهما جاء في المزهر عن أبي زكريا الخطيب التبريزي، يقال:بكسر الصاد، وهو المشهور، وهو جمع صحيح كظريف وظِراف، ويقال بالفتح، نعت مفرد مثل صحيح، وقد جاء فعال، بفتح الفاء لغة في فعيل، كصحيح وصحاح، وشحيح وشحاح، وبريء وبراء.

وأنشد بعضهم بحضور الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري الصديقي المصري قول الشاعر:

للّه قامـــــــوس يطيبُ ورودُه أغنى الورى عن كل معنى أزهرى

نبذ الصحاح بلفظه والبحر من عاداته يلقى صحاح الجوهـــري

ويروي أيضًا عن شيخ الإسلام الطبلاوي أنّه قال: الصحاح، بالفتح أفصح، وأكثر استعمالاً، وقال البدر الدماميني في تحفة الغريب: هو بفتح الصاد; اسم مفرد بمعنى الصحيح، والجاري على ألسنة كثير كسرها على أنه جمع صحيح، وبعضهم ينكره.

قال الإمام المحقق ابن الطيب ما معناه: حيث لم يرد عن المؤلف في تخصيص أحدهما بالسند الصحيح ما يصار إليه ولا يعدل عنه، فكلا الضبطين صحيح خلافًا لمن أنكر الفتح، ولمن رجحه على الكسر، والمشهور بالكسر، وندر أن ينطق أحد في زماننا بالفتح».[1]

ج. هدفه والغرض من تأليفه :

كان غرض الجوهري التزام الصحيح من الألفاظ وتيسير البحث عن الألفاظ. يقول في مقدمته: «وقد أودعت هذا الكتاب ما صحّ عندي من هذه اللغة التي شرّف الله منزلتها، وجعل علم الدين والدنيا منوطًا بمعرفتها على ترتيب لم أسبق إليه، وتهذيب لم أغلب عليه ».[2]

د. مصادره:

« لم يحدد الجوهري مصادر المادة اللغوية التي اعتمدها في معجمه، بل اكتفى بقوله: « وبعد تحصيلها بالعراق رواية وإتقانها دراية ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم».[3]

---

(1) الجوهري، الصحاح، ص 111.

(2) عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص 91.

(3) عيسى برهومة، ذاكرة المعنى، دراسة في المعاجم العربية، ص 143.

يبين لنا القول السابق أن: «الدعائم التي اعتمدها الجوهري في نقده للألفاظ السماع والفهم، وأراد بالسماع روايته عن العلماء فلا اعتماد عنده على الكتب أو الوجادة وكذلك مشافهة العرب العاربة وخاصة في الحجاز وبلاد ربيعة ومضر».[1]

هـ. منهجه:

ومع أن الصحاح أُلّف في عصر عظمت فيه العناية باللغة، وازدهر بأئمة العربية الذين حرصوا على جمع اللغة وضبطها، وشرح معاني مفرداتها، فإن الجوهري كان أبرز أولئك الأئمة، ومَرَدُّ ذلك أن صحاحه كان آية في فن التأليف المعجمي سبق غيره في هذا السبيل بابتكاره منهجًا جديدًا في ترتيب المفردات حسب الأواخر لم يُسْبق إليه منهجًا قرّب اللغة إلى الباحثين، ومهَّدَ الطريق للشُّداة. وهو يعد السبيل الأسهل مقارنة عمن سبقه.

وهذا النظام الجديد غير المعروف جعل للصحاح المنزلة الرفيعة التي تفرَّد بها بين المعجمات التي سبقته وعاصرته، وجعل الصحاح نفسه يمضي في طريق الشهرة وسيرورة الذكر قُدُمًا، ومَهَّد له الطرق حتى كثر تداوله واعتمده الناس في أبحاثهم وفهمهم للغة.[2]

قد بيَّن الجوهري في مقدمته أنه التزم نظامًا جديدًا مبتكرًا، وقد أخذ هذا النظام أو الترتيب من معجم التقفية للبندنيجي والبرمكي وخاله الفارابي صاحب ديوان الأدب.

ومن هذا النظام الجديد نعطي أهم النقاط الأساسية التي اعتمدها في منهجه أهمها:

1. جمع الجوهري ألفاظ اللغة بطريقة جديدة، وهي إتباع الأبجدية العادية، حيث جعل لكل حرف كتابًا خاصًا به، فكان معجمه في ثمانية وعشرين كتابًا، كل كتاب يشمل على الألفاظ المتحدة في الحرف الأخير.
2. جعل لكل كتاب عددًا من الفصول، واشتمل كل كتاب على ثمانية وعشرين فصلاً مرتبة تبعًا للحرف الأول من اللفظ حسب الترتيب الألفبائي.
3. اعتمد الجوهري في ترتيبه الألفاظ النظام الألفبائي باعتبار أواخرها بدلاً من أوائل الألفاظ.
4. أخَّر ما آخره واو أو ياء في باب واحد، وجعل ما آخره ألف ليِّنة غير مهموزة ولا منقلبة عن واو أو ياء أو باب بعد الواو والياء.

---

[1] المرجع السابق، ص143.

[2] ينظر: الجوهري، الصحاح، ص 118-119.

5. خالف الجوهري ما اتبعه في الأبواب حينما جمع الجذور المنتهية بالواو والياء معًا في باب واحد، ولكنه فصل بينهما حيث قدَّم الواو على الياء، وأعقبها بالهاء ثم الياء، كما أخذ في الحسبان عند الترتيب داخل الفصول الحرف الثاني من الجذر أيضًا، وجعله على الترتيب الألفبائي مع تقديم الواو عن الهاء للفصل بين الواوي واليائي، ومعنى هذا أنه رتَّب الألفاظ بالاعتماد على الحرف الأخير ثم الأول ثم الثاني.
6. ذكر في كل فصل جميع الكلمات سواء ثنائية أو ثلاثية أو رباعية الأصل دون ترتيب ذلك أن الترتيب عنده قام على ترتيب حروف الجذور، فإذا كانت الكلمة رباعية أو حتى خماسية الأصل، فهو لا يكتفي بترتيب آخرها وأولها بل وثالثها ورابعها أيضًا.
7. عُنِيَ الجوهري بالضبط عناية دقيقة، اتِّقاء التحريف والتصحيف الذي ملأ المعاجم الأخرى، فمن قواعده في ضبط الأسماء أنه إذا قال بعد الكلمة بالضم أو الكسر فإنه يقصد الحرف الأول، وإذا قال بالتحريك فالضبط للحرفين الأولين، أما ضبط الأفعال فيذكر الضبط الخاص بالعين، ولعل ذلك لأنها هي التي يلحقها التغيير بتغير زمن الفعل.
8. اقتصر على جمع الألفاظ الصحيحة.
9. عرض المادة اللغوية بذكر ماضيها، فمضارعها، فمصدرها، فالصفة منها ماعدا القياسي، ويُعنى في الأسماء بإبانة مفردها وجمعها.[1]

[1] ينظر: عيسى برهومة، ذاكرة المعنى، دراسة في المعاجم العربية، ص 143-144.

3/-آراء العلماء في الصحاح:

اتجه علماء اللغة من مؤلفي المعجمات وغيرها إلى العناية بالصحاح، والاعتماد عليه، والإعجاب به، والثناء الجم المستطاب عليه، وعلى سبيل المثال- لا الحصر- نشير إلى بعض هذا القدر والإعجاب.

يقول النفطي:« وله كتاب الصحاح في اللغة، أكبر وأقرب متناولاً من مجمل اللغة، وهذا كتاب الصحاح قد سار في الآفاق، وبلغ مبلغ الرفاق، ولما دخلت منه نسخة إلى مصر نظرها العلماء فاستجودوا مأخذها وقربه، ولمحوا فيها أوهاما كثيرة انتدبوا لإصلاحها، وزادوا فيها بعض ما لعله أخلَّ به من ألفاظ لغوية، الحاجة الداعية إليها، فلا شبهة في أنه نقلها من صُحُفٍ فصحَّف، وانفرد في تصريف الكلمة برأيه فحرَّف ».

ويقول التبريزي:« وكتاب الصحاح هذا حسن الترتيب، سهل المطالب لما يراد منه، وقد أتى بأشياء حسنة، وتفاسير مشكلات من اللغة، إلا أنه مع ذلك فيه تصحيف لا يُشَكُّ في أنه من المصنف لا من الناسخ، لأن الكتاب مبني على الحروف، ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو فيها أو غلط، غير أن القليل منه إلى جنب الكثير الذي اجتهدوا فيه واتعبوا أنفسهم في تصحيحه معفوٌّ عنه».

وقال ابن منظور مؤلف « لسان العرب » في مقدمة معجمه الكبير: « ولم أجد في كتب اللغة أجمل من (تهذيب اللغة) لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ولا أكمل من (المحكم) لأبي الحسن بن إسماعيل بن سيده الأندلسي- رحمهما الله – وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق، وما عداهما بالنسبة إليهما ثنيات الطريق، غير أنَّ كلا منهما مطلب عسر المهلك، ومنهل وعر المسلك، وكأن واضعه شرع للناس موردًا عذباً وحلأهم عنه».[1]

«وقد أورد السيوطي طائفة من آراء علماء اللغة ومصنِّفي المعاجم في معجم الصحاح، فيها كثير من التقريظ له، وإن اتفقت في النهاية على وقوع كثير من الأخطاء فيه نتيجة التصحيف، ومن ثم وضعت الحواشي وصنفت الكتب التي تعقبت الصحاح في هذه الأخطاء، ومع ذلك تبقى للصحاح مزاياه الكثيرة من حيث دقة نظامه وبساطته في الوقت نفسه، ومن حيث دقته في ضبط الكلمات، وإيراد الشواهد من الشعر والنثر الموثوق بصحتها للشرح والتوضيح، وعنايته بالمسائل النحوية والصرفية إذا عرضت له، فقد كان ـ كما قالوا ـ أنحى

[1] الجوهري، الصحاح، ص 113، 114، 115.

اللغويين، ثم نصه على ما هو عامي أو معرّب أو مولد من الألفاظ، وغير ذلك من مظاهر العناية والدقة والحرص».[1]

ويقول الدكتور أحمد مختار عمر في كتابه " البحث اللغوي عند العرب ": « وفي رأي أن كتاب (الصحاح) نال من الشهرة أكثر مما يستحق، وأن الجهد الحقيقي يعود إلى الفارابي لا إلى الجوهري، وأن أصابع الاتهام تشير إلى الجوهري بالأخذ والاغتراف من (ديوان الأدب) بدون أن يشير إلى ذلك أو يلمح حتى إليه».[2]

وهذه التهمة خطيرة مقارنة بمكانة الجوهري العلمية، فهي تهز كيانه وتحط من قيمته كعالم من علماء اللغة الكبار، ومبتكر لهذا النظام الجديد.

«كان كرنكو[3] أول من تنبّه إلى العلاقة بين الصحاح وديوان الأدب، وأشار إلى وجود التشابه، بل التماثل بينهما، ولكنه تحدّث عن ذلك في إيجاز شديد وسطحية ظاهرة، إذ قال أنه عقد مقارنة بين المعجمين، وكم كانت دهشتي أن أكتشف الجوهري لم يكتف بأن عب من ديوان الأدب، بل وجدت قدر ما استطعت الاستقراء والمقابلة أن الصحاح لا يحتوي على أي شيء لا يوجد في ديوان الأدب.

ولم يحاول أحد من الباحثين منذ نشر المقال (عام 1924م) حتى الآن أن يتوفر على درس القضية ويناقشها مناقشة واعية فكل ما وجه إليها ما قاله الأستاذ أحمد عبد الغفور العطّار: «ولقد أسرف كرنكو في دعواه ولا سند له، فديوان الأدب للفارابي وصحاح الجوهري موجودان، والفارق بين المعجمين كبير، وبعد كل هذا نجد عمل الجوهري أصح وأكمل وأعظم من عمل خاله الفارابي». وما قاله: « والتقاء الفارابي والجوهري في نقطة أو نقاط ليس دليلاً على أن الثاني سطا على الأول»، وحاول الدكتور عبد السميع محمد في أسطر قليلة أن ينفي عن الجوهري دعوى السرقة من خاله الفارابي، وكان أهم ما اعتمد عليه عدم تحدث أحد من العلماء عن دعوى النقل هذه».[4]

«ولقد أشار بعض السعوديين إلى أن الجوهري لم يكن أول من اخترع طريقته في ترتيب المعجم، بل سبقه إليها أبو بشر اليمان بن أبي البندنيجي (ت 284هـ/987م) بحوالي مئة عام، عندما كتب "كتاب التقفية"،

---

(1) عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 368.

(2) أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 2003م، ص 224.

(3) في مقال له بعنوان The Beginning of Arabic Lexicography

(4) المرجع نفسه، ص 225.

ولكن هذا الكتاب قلّما كانوا يتكلمون عليه، لكن إبراهيم السامرائي يرد على هذا الرأي معتبرًا أن ما جاء في كتاب التقفية "كان هدفه جمع الألفاظ التي تشترك في قافية واحدة، ويوزعها بشكل يتساهل فيه مع أبنيتها، ولكن نظامه لا يستوفي كلمات العربية، بل يكتفي بجمع الألفاظ ذات القافية الواحدة، ولم يُعْنَ بأوائل الكلمات، فهو ليس مثل " الصحاح".

ومهما يكن من أمر، يبقى معجم الصحاح معجمًا كثير الأهمية في حركة تطور المعجمات العربية، لأنه جاء أسهل مما سبقه تبويبًا، وأكثر إيجازًا في الشرح، واعتنى بمسائل الصرف والنحو، وأشار إلى ضعيف اللغات ومذمومها، وغير ذلك».[1]

وتبقى هذه الثمرة حصاد التعب والعناء من وراء ميلاد هذه الباكورة من التأليف المعجمي العربي، وله الفضل الكبير في تسهيل البحث بالنسبة للدارسين.

[1] ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني – معاجم الألفاظ)، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص 62.

4/- الصحاح في الميزان:

«الصحاح من المعاجم العربية التي كانت فتحًا جديدًا في التفكير المعجمي في اللغة العربية فهو بحق خير المعاجم التي سبقته أو عاصرته دون استثناء بماله من مزايا وحسنات في المنهج والمادة اللغوية حيث ألزم نفسه بالصحيح الذي لا خلاف فيه، وكذلك اختصاره في الشرح والتفسير، وتركه الأشياء التي لا تعود على الباحث بالفائدة، ولقد حوى الكثير من المسائل النحوية والصرفية وغير ذلك من الظواهر التي تؤهله لأن يكون في مركز الصدارة والريادة لمدرسة هو مؤسسها ومُنشئُها».[1]

أ. المميزات:

- ✓ اهتمامه بالصحة، وقد اشتهر الصحاح بأنه أول من التزم الصّحة وأولاها عناية خاصة، ولكن كان هناك اهتمام من المعاجم السابقة بالصحيح من الألفاظ كالقالي والأزهري، ومعاصره ابن فارس، ولكن الصحاح يفترق عن غيره من المعاجم بأنه اقتصر على الصحيح فقط، وأما المعاجم السابقة أو الأخرى فإلتزمت ذكر الصحيح وغير الصحيح مع بيان زيفه ونقده.
- ✓ ضبط الألفاظ إما بالتصريح أو التمثيل بالميزان الصرفي أو بكلمة أخرى أشهر.
- ✓ الاختصار، فلم ينسب الجوهري أقوال اللغويين إلى أصحابها، كما أنه اختزلها.
- ✓ اعتنى باللغات واللهجات، وخاصة (أهل الحجاز) الشمال.
- ✓ كان يعرض للظواهر النحوية والصرفية، ولكن باقتضاب.
- ✓ كان يشير إلى المعرّب والمولّد لكن دون إفاضة، فكان يذكر الألفاظ الإسلامية والمولّدة مع التنبيه عليها، وكان يذكر بعض الألفاظ العربية ويذكر مقابلها بالفارسية.
- ✓ كان يذكر الأمثال وعدّها من مصادر الاحتجاج، وذكر التعبيرات المجازية والكنائية.
- ✓ عُني بالإشارة إلى المشترك والمتضاد.
- ✓ كان نقده قليلاً، فلم يكن ينقد اللغويين، ومعظم نقده هو ما يتعلق باللغات والألفاظ، وذلك لأن الجوهري طرح الألفاظ الصحيحة فلا حاجة للنقد.
- ✓ يذكر الأعلام سواء كانت للأشخاص أو الأماكن أو أسماء القبائل.[2]

---

[1] عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص 94، 95.

[2] ينظر: عيسى برهومة، ذاكرة المعنى، دراسة في المعاجم العربية، ص 145.

ب. المآخذ:

- ✓ التصحيف، وهذا من أهم المآخذ التي وجهت إليه، وكانت سببًا في تأليف الكثير من النقود والاستدراكات عليه، ولقد عقد السيوطي فصلاً كاملاً في مزهره بعنوان:(ذكر ما أخذ على صاحب الصحاح من التصحيف).

ويقول عنه أبو زكريا الخطيب التبريزي اللغوي: «... إلاّ أنّه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك في أنه من المصنف لا من الناسخ لأن الكتاب مبني على الحروف». وكثير من هذه التصحيفات وقعت في أبواب المهموز والمعتل.

- ✓ التفسير الخاطئ لبعض الكلمات مثل قوله: « الصاب: عصارة شجر مر»، وصحته«الصاب شجر مر».
- ✓ ترك بعض المواد والصيغ مما جعل الفيروز آبادي يقول عنه: «... غير أنه فاته نصف اللغة أو أكثر، إما بإهماله المادة أو بترك المعاني الغريبة النادرة».
- ✓ ترك بعض الكلمات لذيوعها وشيوعها في عصره إلا أنها فيما بعد صارت غامضة.
- ✓ نسبته الأقوال لغير أصحابها، فيقول: « قال الأخفش: شبهوا لات بليس وأضمروا فيها اسم الفاعل»، فهذا القول ليس للأخفش، وإنما هو لسيبويه.
- ✓ وضعه بعض المواد في غير موضعها، فلقد وضع ثيب في مادة (ثوب)، ووضع مادة (هراق) في (هرق)، وكان من الواجب وضعها في مادة (ورق) لأن الهاء في (هراق)، مبدلة من الهمزة وأصلها (أراق)، وهكذا يذكر الصرفيون، وهو معهم في هذا وأرى أن هذه الصيغة دخلت العربية الشمالية من إحدى اللغات السامية نتيجة احتكاك العربية بهذه اللغات وهي أخواتها الشقيقات.
- ✓ كما وقع في بعض الأخطاء الصرفية فيقول: (اتقى أصله أو تقى على افتعل فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء أو أدغمت).

والقاعدة الصرفية تقول: إن الواو إذا وقعت فاء لافتعل أبدلت تاء وأدغمت في تاء الافتعال.

- ✓ أخذ عليه أيضًا أنه يخطأ في الشعر أو يغير أشطره.

ولا شك أن هذه هنات لا تغض من شأن الصحاح وأحسن اعتذار عنه ما قاله التبريزي بعد أن أخذ عليه التصحيف قال: « ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها أو غلط، غير أن القليل من الغلط الذي يقع في الكتاب إلى جانب الكثير الذي اجتهدوا فيه وأتعبوا نفوسهم في تصحيحه وتنقيحه معفو عنه».

ولقد شهد له السيوطي بأنّه أول من التزم الصحيح مقتصرًا عليه، ويكفيه أنّه رائد مدرسة ومبتكر طريقة ميسرة سهلة، فهو إمام في عصره، وخطا بالمعاجم نحو الأمام والتقدم.[1]

[1] ينظر: عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص 97. 98.

5/- أهميته العلمية:

«ولأهمية الصحاح وشهرته بين كتب اللغة قامت حوله دراسات كثيرة ربما فاقت ما قام حول كتاب العين من دراسات، فمنها من اختصره، ومنها من نقده، ومنها الحواشي، ومنها التكملة، ومنها من عني بشواهده».[1]

«فقد كان أثر الكتاب كبيرًا عند الناس من حيث التقدير والإعجاب، أو من حيث إقبال الناس عليه».[2]

فمنهم:

- ✓ تهذيب الصحاح للزنجابي: «وهو محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار الزنجابي الشافعي، أما الزنجابي فنسبه إلى زنجاب البلد التي ولد فيها من نواحي الجبال قريبة من أبهرور (قزوين)، وأما الشافعي فنسبه إلى مذهبه.

  وأما مميزاته، فقد أشار إليها الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، وهي أنه يعد من أقدم المختصرات، وسهولة عباراته، ودقته وإيجازه، ووضوح أسلوبه، وتجنب الفصول والمحافظة على الأصل فلم يعدل فيه ولا في ترتيبه».[3]
- ✓ مختار الصحاح لأبي بكر الرازي: «توفي بعد 666هـ ، وسار على ترتيب الصحاح، واقتصر فيه على ما لابد منه مما كثر استعماله على الألسنة، وضمّ إليه ألفاظًا من تهذيب اللغة للأزهري وغيره من المصادر، وقام الأستاذ محمود خاطر بطلب من وزارة المعارف المصرية – فرتّبه على الحرف الأول – واعتنى بضبطه، وكان ذلك مابين عام 1323هـ، 1325هـ، وطبع طبعات كثيرة، حيث لاقى قبولاً نظرًا لجودته واختصاره، فطبع أولاً ببولاق سنة 1282هـ، ثم طبع مرتبًا مرارًا، وبأحجام مختلفة ومن أجودها طبعة مؤسسة الرسالة عام 1407هـ، بتحقيق وضبط حمزة فتح الله، حيث جعلت مواده اللغوية باللون الأحمر وشرحها بالأسود، وجاء في مجلد صغير».[4]
- ✓ الصحاح في اللغة والعلوم: «لنديم وأسامه مرعشلي، حيث قاما بترتيب مواد الصحاح على الحرف الأول لها وتصرفا في الكتاب فزادا عليه عددًا من المصطلحات العلمية والفنية المعرّبة من المجامع اللغوية،

---

(1) المرجع السابق، ص 99.

(2) عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص 171، 172.

(3) ناجي كامل حسن، المعاجم العربية (المستويات الدلالية والصوتية والنحوية) ، ص 250.

(4) أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 55.

وكتبا أمام كل مادة ما يقابلها من مصطلح أنجليزي، وطبع في مجلدين كبيرين بدار النفائس ببيروت عام 1394هـ».[1]

وهذه الكتب اهتمت بالصحاح من ناحية الاختصار له، وإعادة ترتيبه، أما الكتب الأخرى فكانت في جوانب أخرى من حواشي وتكملة وغيرها...

✓ غوامض الصحاح للصفدي (696هـ/794هـ) «وهذا الكتاب لا يقدم جديدًا في دراسة تاريخ ترتيب المعجمات. والغموض كما أوضح المحقق ليس المقصود به الاتجاه إلى غريب اللغة، وإنما الاتجاه إلى غموض الاشتقاق، وصعوبة رد الكلمة المذكورة إلى أصلها، وبخاصة لدى من لم يتمرس بالتصريف، فغموض الأصل هو محك اختيار الصفدي لتلك الألفاظ.

وقد استخرج الصفدي تلك الأبنية، وأعاد ترتيبها بحسب أوائل الحروف مع مراعاة الثواني والثوالث وما يليها، من غير إعادة الكلمة إلى أصلها الثلاثي.

وقد بدأ الصفدي بمقدمة صرفية، فبعد أن مدح الصحاح يقول: ولكن فيه ألفاظ يتعذر كشفها على مثلي، ويضيع ظلها بين باني وأثل... وأما من كان مثلي لا يفقه ولا ينقه، بضاعته مزجاه، وجهله أوقفه في شرك الحيرة ونجّاه، فيحتاج إلى معرفة أصول الكلمة، وما طرأ عليها من الزوائد والمكان الذي يستجن في أحشائه على الفوائد.

وقد قدّم – قبل ذلك – مقدمة عن التصريف في معرفة الحروف الزوائد التي تدخل على أصول الكلمة وحروف الإبدال والحذف».[2]

✓ التكملة والذيل والصلة: «للإمام رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني (ت 650هـ)، حيث جمع ما فات الجوهري في (الصحاح) من مفردات وصَوَّب أوهامه، والتزم طريقته في الترتيب، وبلغ مجموع ما زاده ستين ألف مادة لغوية، نقلها من ألف كتاب، وأسند مجمع اللغة العربية بمصر تحقيقه لعدد من الأساتذة فصدر عام 1390هـ في ستة مجلدات كبيرة».[3]

✓ حواشي ابن بري على الصحاح: «للإمام أبو محمد عبد الله بن بري المصري،(ت582هـ)، تعقّب الجوهري في عدد من المواضع، واستدرك عليه، وصوب نسبة بعض الأبيات الشعرية، وقد طبعت

---

(1) المرجع السابق، ص 56.

(2) ناجي كامل حسن، المعاجم العربية (المستويات الدلالية والصوتية والنحوية)، ص 251، 252.

(3) أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص57.

حواشي ابن بري في مجلدين بتحقيق مصطفى حجازي، وعبد العليم الطحاوي، وصدرت عن مجمع اللغة العربية بمصر عام 1400هـ/ 1401هـ».[1]

«ومن بين العلماء الذين ألّفوا حول الصحاح، أو أكملوه، ونقدوه، وعلّقوا عليه الإمام البرمكي، والهروي، وياقوت الموصلي، وابن برّي، والصغاني، والنفطي، والسيوطي، والفيروز آبادي، وابن منظور، وغيرهم، كما ترجم الكتاب إلى اللغتين الفارسية والتركية مع ترك الشواهد القرآنية والحديثية باللغة العربية».[2]

«وهذا غيض من فيض مما قام حول الصحاح من معلقين وشارحين ومدافعين وغيرهم، ويكفي أن نذكر أن الأستاذ أحمد عبد الغفور عطّار، ذكر في مقدمة الصحاح ما يربو على المائة كتاب قامت حول الصحاح.

مما يدل دلالة لا لُبْسَ فيها أن الصحاح بلغت شهرته الآفاق وطوّف شرقًا وغربًا، ولا يكاد حتى اليوم تخلو منه مكتبة فجزى الله صاحبه عنه خير الجزاء».[3]

---

(1) المرجع السابق، ص 57.

(2) عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص 173.

(3) عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص 100.

6/- الألفاظ الأعجمية في معجم الصحاح:

في هذا العنصر سنسرد الألفاظ الأعجمية الموجودة في معجم الصحاح من خلال تصفح أجزائه الستة والمقسمة إلى ثمان وعشرين باباً، بتحقيق أحمد عبد الغفور. وترتيب هذه الألفاظ سيكون وفق الترتيب الألفبائي بحسب أوائل الأصول الموجودة في المعجم، والذي يعد من أسهل الترتيبات في المعاجم العربية ـ خصوصا للباحث ـ وبعد إحصائها تبين لنا أن هناك بعض الأبواب تنعدم فيها الألفاظ الأعجمية، لذا فإن التقسيم هنا سيكون في خمس وعشرين باباً فقط. وهو كالتالي:

* باب الألف *

أول حروف الهجاء، ويغلب إطلاق الهمزة عليها في حالة النطق، والألف في حالة الكتابة.[1]

1. [أرج] و أرَّجانٌ، بلد بفارس، وربما جاء في الشعر بتخفيف الراء.[2]

وأرَّجانٌ اسم بلدة معرب مشددة ، ووزنه فَعَّلان لا أَفْعلانِ لئلا تكون العين والفاء حرفا واحدا، وهو قليل وخففه المتنبي في قوله: [من الكامل]

* أرْجَانَ أيَّتُها الجِيَادُ فإنَّها *.

البيت للضرورة ومن هذه البلدة القاضي ناصح الدين الإرّجانيّ، وهو شاعر مفلق كلامه ينفث في عقد السحر، ويهزأ بنسيم السحر، كقوله:[من البسيط]:

أَبْدَى صَنيعُكَ تقْصيرَ الزمانِ فَفي ... خَدِّ الربيع طُلوعُ الورد من خجَلٍ.

وقوله [من الكامل]:

وإذَا رَأيتَ العَبدَ يَهرُبُ ثم لمْ ... يَطلُب فَمَوْلى العبد منه هاربُ.[3]

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوجيز، ص15.

(2) الجوهري ، الصحاح ، ج1، ص298 .

(3) الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص50-51.

2. [أجر]: **والآجُرُّ**: الذي يُبنى به، فارسيٌّ معرّب. ويقال أيضًا: آجُورٌ على فَاعُولٍ.[1]

ونضيف قول الجواليقي في كتابه المعرَّب قوله:

الآجُرُّ: فارسيٌّ معرب، وفيه لغاتٌ: «آجُرٌّ» بالتشديد، وقوله «آجُرٌ» بالتخفيف، و«آجُورٌ» و«ياجُورٌ»و«آجُرُون»، و«آجِرُون». وحكي عند الأصمعي«آجِرَّة» و«آجُرَّة» والهمز في «الآجُرِّ» فاء الفعل، كما كانت في «أَرَّجَانَ» بدليل قولهم «الآجور»، فالآجورُ ك «العَاقُول» والحَاطُومِ، لأنه ليس في الكلام شيء على «أَفْعُول»، فإذا ثبت أنها أصل فالهمزة في «آجُرّ» هي هذه التي ثبت أنها أصل، ولو حقَّرْتَ «الآجُرّ» كنتَ في حذف أيِّ الزيادتين شئت بالخيار : فلو حذفت الأولى قلت «أُجَيِّرَة»، ولا يستقيم أن تعوضَ من الزيادة المحذوفة. وإن حذفت الآخرة قلت «أُوَيْجِرَةٌ». وإن عوضت قلت «أُوَيْجِيرَةٌ».[2]

فالجواليقي هنا فسَّر وأطال في شرح اللفظة مقارنة بالجوهري الذي أجاز الشرح، لكن الأول أهمل إعطاء معنى" الآجُرُّ".

3. [أجص]. **الإجَّاصُ** دخيل، لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، الواحدة إجّاصَةٌ. قال يعقوب: ولا تقل إنْجَاصٌ.[3]

وهذه اللفظة حكم عليها الجوهري بأنّها دخيلة، لكنّ المراجع الأخرى المختصة بالمعرّب والدخيل تخلو منها، لهذا فضلت الرجوع إلى المعجم الوسيط، فقد ورد فيه: (**الإجَّاص**): شجر من الفصيلة الوردية، ثمرهُ حلوٌ لذيذ، يطلق في سورية وفلسطين وسيناء على الكُمَّثْرى وشجرها. وكان يطلق في مصر على البرقوق وشجره.[4]

لكن المجمع لم يطلق على لفظة (الإجَّاص) أي حكم على أنّها دخيلة أو معرّبة أو غيرها.

4. [اصطبل]: **الإِصْطَبْلُ**: للدوابّ، وألفه أصلية لأنّ الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلاَّ الأسماء الجارية على أفعالها؛ وهي من الخمسة أبعدُ.

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج2، ص576.

(2) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص17.

(3) الجوهري، الصحاح، ج3، ص1029.

(4) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (الإجاص)، ص 07.

قال أبو عمرو: الإِصْطَبلُ ليس من كلام العرب.[1]

يقول الخفاجي: (اصْطَبْلُ): بلغة أهل الشام معناه الأعمى، كما في كتاب الهميان؛ ولذا قال ابن عباد: جروا الاصطبل في قصته مع المعري.

وزاد تفصيل ذلك في التهميش بقوله: معناه: موقف الدواب وحظيرة الخيل والبغال. قال الفيومي: هو عربي، وقيل معرّب.[2]

ووردت لفظة (**اسطبل**) في المعجم الوسيط بحرف السين بدل الصاد، (الإسْطَبْل): حظيرة الخيل.(ج) اسطبلات. (مع).[3]

وهذا الرمز (مع) اختصار لكلمة المعرّب. وهو اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب.

5. **[ألس]: وإِلْيَاسُ** :اسم أعجميٌّ، وقد سمَّت العرب به، وهو إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان.[4]

يقول الجواليقي في بداية باب" الهمزة التي تُسمّى الألف":

أسماءُ الأنبياء صلواتُ الله عليهم كُلُّها أعجميةٌ،نحو«إبراهيم» و«إسماعيل» و«إسحاق» و«إلياس» و«إدريس»و«إسرائيل»و«أيوب» إلا أربعة أسماء، وهي: «آدم» و«صالح» و«شعيب» و«محمد».[5]

6. **[أيل]: وإيلُ**: اسم من أسماء الله تعالى، عبرانيٌّ أو سريانيٌّ.[6]

وفي المعجم الوسيط: (إيل): اسم الله تعالى (بالعبرية).[7]

فالجواليقي والخفاجي سقطت منهم هذه اللفظة، ولم يذكروها نهائيًا في كتابيهما " المعرب من الكلام الأعجمي" و" شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل" على التوالي.

أما الجوهري فقد اكتفى بهذا الشرح البسيط والموجز.

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1623.

(2) الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. ص78.

(3) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (اصطبل). ص17.

(4) الجوهري، الصحاح، ج3، ص904.

(5) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص12.

(6) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1629.

(7) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (إيل)، ص34.

* باب الباء *

الحرف الثاني من حروف الهجاء، ومخرجه من بين الشفتين، وهو مجهور شديد.[1]

1. **[بأج]**، قولهم: اجعل البَأْجَاتِ بَأْجاً واحداً، أي ضرباً واحداً، ولوناً واحداً، يهمزُ ولا يُهمز. وهو معرّب، وأصله بالفارسية " **بَاهَا**" أي ألوان الأطعمة.[2]

و«البَأْجُ» في المعنى: واحدٌ. و«البَأْجُ» أيضاً أعجمي. تقول: اجْعَلْهُ بَأْجاً واحداً، أي شيئاً واحداً. وأول من تكلم بهذه الكلمة عثمان بن عفان.[3]

فهنا نرى الإختلاف في الإسم المعرّب وأصله بالفارسية، فالمعنى الأول يعني ضربا واحدا، والآخر معناه ألوان الأطعمة .

2. **[بخت]**، **البَخْتُ**: الجَدُّ وهو معرّب. والمخبوت، المجدود. والبُخْتُ من الإبل، معرّب أيضا، وبعضهم يقول: هو عربيٌّ. وينشد :

* لَبَنُ الْبخْتِ في قِصاعِ الخَلَنْجُ *

الواحد بُخْتِيٌّ، والأنثى بُخْتِيَةٌ، وجمعه بخاتي غير مصروف، لأنه بزنة جمع الجمع.[4]

ذكر الجواليقي قوله«البَخْتُ» معروف، فارسي معرّب، وقد تكلمت به العرب. وهو الجَدُّ.

وأضاف: البَخْتُ: الجَدُّ معرّب وبالضّم الإبل الخراسانية.[5]

3. **[بدد]**، **البُدُّ**: الصنم، فارسيٌّ معرَّب، والجمع البِدَدَةُ.[6]

---

(1) المرجع السابق، ص65.

(2) الجوهري، الصحاح، ج1، ص298.

(3) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص41.

(4) الجوهري، الصحاح، ج1، ص243

(5) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص34.

(6) الجوهري، الصحاح، ج2، ص445.

شرح الجواليقي اللفظة بالعبارة نفسها تماما، لكنه أضاف إليها في التهميش بقوله: البُدُّ: بالضم البعوض والصنم، وبالفتح التعب، وبالكسر المِثْلُ والنظير.[1]

4. **[برجس] والبُرْجاسُ**: غَرَضٌ في الهواء يُرْمى به، وأظنُّهُ مُوَلداً.[2]

(**البُرجَاسُ**): الغَرَضُ مُولَّد عن الجوهري، وفي القاموس بضم الباء وهو فارسيٌّ، وبِرْجيسُ نَجْم المشتري، فارسي أيضاً.[3]

أمّا في معجم " محيط المحيط":

البُرْجاسُ غرضٌ في الهواء على رأس رمحٍ أو نحوه، مُولَّد، وحجرٌ يُرمى به في البئر، قيل ليفتح عُيُونها ويطِيب ماءها، وشبه الأَمَرَةُ يُنْصَب من الحجارة.[4]

5. **[بردج]، البَرْدَجُ**، السَّبْيُ، وهو معرّب، وأصله بالفارسية «بَرَدَهْ»، قال العجاج يصف الظليم:

* كما رأيتُ في المُلاءِ البَرْدَجَا *[5]

قال الأصمعي وقول أهل بغداد **البردان** إنّما أرادوا التشتي يعني الستارة. وأما **البردار** بمعنى البواب في قوله: فَأَنْتَ يا صُبْحُ لنا بَرْدارُ، مُولَّد لم يسمع في كلام فصيح فكلام عامي...[6]

6. **[برسم]و الابريسمُ** معرّب، وفيه ثلاث لغات، والعرب تخلّط فيما ليس من كلامها. قال ابن السكيت: هو الابْرِيسَمُ بكسر الهمزة والراء وفتح السين، وقال: ليس في الكلام إِفْعِيلٌ بالكسر، ولكن إِفْعِيلَلٌ مثل: إِهليلَجٍ وإِبْريسَمٍ، وهو ينصرف، وكذلك إن سمّيت به على جهة التلقيب انصرف في المعرفة والنكرة؛ لأنّ العرب أعرَبَتْه في نكرته وأدخلت عليه الألف واللام، وأجْرَتْهُ مجرى ما أصلُ بنائه لهم. وكذلك الفِرِنْد، والدِيباج، والراقود، والشِهْريز،

---

(1) ينظر القاموس القاموس المحيط، مادة بَدَدَ، ج1، ص285

(2) الجوهري، الصحاح، ج3، ص908.

(3) الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. ص88.

(4) المعَلِّم بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس مطوّل للغة العربية، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط1، 1987م، ص33.

(5) الجوهري، الصحاح، ج1، ص299، 300.

(6) الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. ص79.

والآجُر، والنَيْروز، والزنجبيل، وليس كذلك إسحاق ويعقوب، وإبراهيم، لأنّ العرب ما أعربتها إلا في حال تعريفها ولم تنطق بها إلا معارف، ولم تنقلها من تنكير إلى تعريف.[1]

الجوهري دقق في الشرح، وأعطى تصريفات اللفظ بأوزانها المختلفة، لكنه في الوقت نفسه أهمل معناه، ولم يذكره نهائياً.

و«**الأَبْرَيسَمُ**» أعجمي معرّب، بفتح الألف والراء. وقال بعضهم: «**إبْرَيْسَم**» بكسر الألف وفتح الراء، وترجمته بالعربية: الذي يذهب صُعُداً. قال ذو الرمّة:[2]

كأنّما اعتمَّت ذُرَى الأجْبَالِ بالقزِّ والابْرِيْسَم الهَلْهالِ.[3]

ويقول أيضاً بطرس البستاني في "محيط المحيط":

الإبْرِيْسَم والإبْرَيْسَم والإبْرِيْسُم الحرير قبل أن يخرُقُه الدود وبعد الخرق يسمى قزًّا معرَّب **ابريشم** بالفارسية.[4]

7. **[برق] والإسْتَبْرَقُ**: الديباجُ الغليظ، فارسيٌّ معرَّبٌ، وتصغيره **أُبَيْرِقٌ**.[5]

الإسْتَبْرَقُ: على وزن استفعل، ووضعه أصحاب المعاجم العربية، في مادة برق، وقالوا في تصغيره: أُبَيْرِق، وفي التكسير: أَبارِق، بحذف التاء والسين، وحكموا بزيادة الهمزة والسين والتاء فيه، وذكره الأزهري في خماسي القاف، على أنّ همزته وحدها زائدة، وقال: إنَّها وأمثالها من الألفاظ حروف غريبة وقع فيها وِفاق بين العجمية والعربية. وقال ابن دريد، نقل اللفظ من العجمية إلى العربية. وقد قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط: إنَّ الإستبرق مشتق من البرق، وهو على وزن استفعل، كما أورد ابن جنّي في المحتسب قراءة ابن مُحَيصن: «بطائنها من استَبرَقَ» بالوصل على أنّه فعل بمنزلة استخرج، وساق شاهداً أيضاً:

تستبرِق الأُفْقَ الأقصى إذا ابتسمتْ لاح السيوفُ سوى أغمادِها القُضُبُ.

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج5، ص1871.

(2) ذو الرمّة لقب الشاعر غيلان بن عقبة، بدوي تردد على البصرة والكوفة وأحبَّ ميّة، عاش وتوفي في عهد بني أميّة، ويقال إن ديوانه يحوي ثلثي لغة العرب.

(3) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص20.

(4) بطرس البستاني، محيط المحيط، ص01.

(5) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1450.

ثم قال، ولا يُستبعد أن يكون الإستبرق لمائه وصنعته تستبرق، أي تبرق، فيكون كقرَّ واستقرّ، ولست أدفع أن تكون قراءة ابن مُحيصن بهذا.[1]

أما في محيط المحيط: «الإسْتَبْرَق الديباجُ الغليظ معرَّب، إسْتَرَقَ بالفارسية، أو ديباج يُعمَل بالذهب أو ثياب حرير صِفَاقٌ نحو الديباج أو قِدَّةٌ حمراءُ كأنَّها قِطع الأوتار وتصغيره أُبيرَق».[2]

8. **[برق] والبَرَق**: الحَمَل، فارسيٌّ معرّب، وجمعه بُرْقَانٌ.[3]

وبهذا الشرح اكتفى الجوهري، وبقية المراجع الأخرى التزمت بالتفسير نفسه.

9. **[برم] وبَيْرَمُ** النجّار، فارسيٌّ معرّب.[4]

وذكرها الجواليقي أيضا بالعبارة نفسها فقال: «**بَيْرَمُ**»النجار: أعجمي معرَّب.[5]

أما في محيط المحيط:

البَيْرَم العَتَلَة أو عَتَلَة النجّار خاصّة ، فارسيّ معرَّب.[6]

10. **[برهم]و إبْراهيمُ**: اسمٌ أعجميٌ، وفيه لغات: إبْراهَامُ، وإبْراهَمُ، وإبْرَاهِمُ بحذف الياء، وقال: [7]

عُذْتُ بِما عَاذَ بِهِ إبْراهِمُ
مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ وهو قائِمُ
إنِّي لك اللهم عانٍ راغِمُ

وتصغير إبراهيم **أُبَيْرِهٌ**، وذلك لأن الألف من الأصل، لأن بعدها أربعة أحرفٍ أصولٍ، والهمزة لا تلحق بنات الأربعة زائدةً في أولها وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف في سفرجل فيقال سُفَيْرِجٌ. وكذلك القول في إسماعيل وإسرافيل، وهذا قول المبرد. وبعضهم يتوهَّم أن الهمزة زائدة

---

(1) رجب عبد الجواد إبراهيم، الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث، ص62.

(2) بطرس البستاني، محيط المحيط، ص09.

(3) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1450.

(4) المصدر نفسه، ج3، ص1870.

(5) الجواليقي المعرب من الكلام الأعجمي،ص45

(6) بطرس البستاني، محيط المحيط،ص38.

(7) القائل عبد المطلب جدّ الرّسول صلى الله عليه وسلم.

إذا كان الاسم أعجميا، فلم يعلم اشتقاقه. فيصغّره على بُرَيْهِيمٍ وسُمَيْعِيلٍ وسُرَيْفِيلٍ، وهذا قول سيبويه، وهو حسن، والأول قياس، ومنهم من يقول: بُرَيْهٌ، بطرح الهمزة والميم.[1]

11. **[بسطم] بِسْطامٌ**: ليس من أسماء العرب، وإنَّما سمَّى قَيسُ بن مسعود ابنَه بِسْطاماً باسم ملك من ملوك فارس، كما سمّوا قابوسَ ودَخْتَنوسَ، فعرَّبوه بكسر الباء.[2]

فالجواليقي ذكر نفس الشرح والتفسير للفظة «بِسْطام» مقارنة بالجوهري، لكنه أضاف عليها: « وهو بالفارسية " أوستام "».[3]

وفي " شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل " للخفاجي، ذكرها ولكن بفتح الباء «**بَسْطام**»: علم أعجمي، فلا وجه لصرفه، كما وقع في شرح البخاري.[4]

12. **[بطا]، الباطِيةُ**: إناءٌ، وأظنه معرّباً، وهو النَاجُودُ.[5]

قال الشاعر:

قرّبوا عوداً وباطِيةً فَبِذا أدْرَكتُ حاجَتَيْهِ.[6]

و«البَاطِيةُ»: كلمة فارسيَّةٌ، إناءٌ واسع الأعلى ضيق الأسفل.[7]

13. **[بطرق]، البِطْرِيقُ**: القائد من قوّاد الروم، وهو معرّب، والجمع البَطَارِقَةُ.[8]

قال بطرس البستاني في " محيط المحيط ":

«البِطْرِيقُ القائدُ من قوّاد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل، ثم الطرخان على خمسة آلاف، ثم الفومس على مائتين، معرّب. بتريسيون باللاتينية، ج بَطارِق وبَطاريق وبَطارِقَة. والبطريق أيضاً الرجل المختال المزهوُّ والسمين من الطَير والبطرك أو هذا من كلام الأتراك».[9]

14. **[بغدذ]، بَغْدَاذُ، وبَغْدادُ، وبَغْدانُ** بالنون، **ومَغْدانُ**، معرّب، يذكّر ويؤنث، وأنشد الكسائي:

---

(1) الجواليقي: المعرّب من الكلام الأعجمي، ص12.

(2) الجوهري، الصحاح، ج5، ص1872 ، 1873.

(3) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي،ص34.

(4) الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص81.

(5) في المعجم الوسيط الناجودُ الخَمرُ. و- إناء تصفّى فيه . مادة (نجد) ص 902.

(6) الجوهري، الصحاح، ج6، ص2281.

(7) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي،ص46.

(8) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1450.

(9) بطرس البستاني، محيط المحيط، ص43.

فَيَا لَيْلَةً خُرْسَ الدَجاجِ طويلةً بِبَغْدان ما كادت عن الصُبحِ تَنْجَلي.

قال: يعني خُرْساً دَجاجُهَا.[1]

وجاء في المعرّب للجواليقي:

«**بَغْداذُ**» اسم أعجميٌّ، كأن «**بَغْ**» صَنَمٌ و«**دَاذْ**» عطية، فكأنّها عطية الصنم.

وكان الأصمعي يكرهُ أن يقول «**بغداذ**» وينهى عن ذلك، لهذا المعنى، ويقول «مدينة السَّلام».

وفيها لغاتٌ «**بغداذُ**» بدالين، و«**بغداذ**» بدال وذال، و«**بغدان**» بالنون، و«**مغدان**» بالميم في موضع الباء.

وقد تكلمت بها العرب. قال الشاعر:

لَعَمْرُكَ لوْلاَ حاجةُ ما تعَفَّرَت ببغدادَ في بوْغَائها القَدَمانِ

قال أبو حاتم: وسألت الأصمعي عن «بَغْدادَ» و«بَغْداذَ» و«بَغْدانَ» و«بَغْدينَ»: هل يقال كل هذا؟ فَكَرِهَ أن يتكلَّم بشيءٍ منه، وقال: هذا رَدِيءٌ، أخشى أن يكون شركاً، وقال: أبْغَضُهُ إليَّ بالذال المنقوطة من فوق، وكان يقول: «مدينة السلام».[2]

وفي محيط المحيط:

بَغْدَدَ، تَبَغْدَدَ الرجُل انتسب إلى بغداد وتَشبَّه بأهلها، وصار بغدادِياً، بَغْداد وبَغْذاذ وبَغداذ وبغذاد وبغدين وبغدانُ مدينة بالعراق، وتلقّبُ بمدينة السلام، وبالزوراء.[3]

15. **[بلس]، والبَلَسُ** بالتحريك: شيء يشبه التين، يكثر باليمن، وأهل المدينة يسمون المِسْحَ بَلاَساً، وهو فارسيٌّ معرَّب.

ومن دُعائهم: أرانيك الله على البُلُسِ، بالضم، وهي غرائر كبار من مُسوحٍ يُجعل فيها التين. ويُشَهَّر عليها من يُنَكَّل به ويُنَادَى عليه.[4]

البَلاس: أصله في الفارسية: **پلاس**، دخل العربية قديما، ووضع في المعاجم العربية في مادة: بلس، وصارت كلمة بلاس ملحقة بسَحاب وشراب وسراب وعذاب، وجُمعت في العربية

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج2، ص 561.

(2) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص42.

(3) بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 46.

(4) الجوهري، الصحاح، ج3، ص909.

على: بُلُس، كسَحاب وسُحب، قال أبو عبيدة: ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس المِسْح تسميه العرب: البَلاس، ويُقال لبائع البُلُس: بَلاَّس، وبذلك تغيرت الكلمة الفارسية، وألحقت بأوزان العرب إلى جانب أنّها وافقت مادة معجمية عربية: بلس.[1]

16. **[بلغ]، والبالغاءُ:** الأكارعُ في لغة أهل المدينة، قال أبو عبيد: وأصلها بالفارسية «پايها».[2]

ولا يوجد أي اختلاف في شرح هذه اللفظة، ومعظم المراجع بنفس التفسير.

17. **[بند] البَنْدُ:** العلمُ الكبير، فارسيٌّ معرَّب.

قال الشاعر:

* وأسيافنا تحت البنود الصواعق *.[3]

يقول الجواليقي: «البَنْدُ»:العلم الكبير، فارسيٌّ معرَّب، وقد تكلمت به العرب.

قال الليث (هو الليث بن المظفَّر نصر بن سيَّار والي خرسان لبني أمية): يكون للقائد، ويكون مع كل بَنْدٍ عشرة آلاف رجل.

وقال النضر (النضر بن شميل) : يسمى العَلَمُ الضخم واللِّواء الضَّخم «البَنْدُ» .

وقال الزَّفيان السَّعديُّ:(هو عطاء بن أُسيد، ويُكَنَّى بأبي الرقال، والزفيان لقبه):

إذا تميمٌ حشدت لي حَشْدَا على عناجيج الخيول جُرْدًا

مُلْبَسَـــةً سَبَائِيًا وبُرْدَا تحت ظِـــلال رايـــةٍ وبَنْدَا

ويجمع على «البنود» أنشد المفَضَّل:

* جاؤُا يَجُرُّون البُنود جرًّا *.[4]

«البَنْدُ» : أصلها في الفارسية : بند، دخلت العربية قديما، وأدرجت في المعاجم العربية في مادة: بند، وبذلك صارت الكلمة على وزن: فَعْل، وجمعه: بنود، وليس له جمع أدنى عدد، أي جمع قلة.[5]

---

(1) رجب عبد الجواد إبراهيم، الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية، ص66.

(2) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1317 .

(3) المصدر نفسه، ج2، ص 450.

(4) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي. ص 43.

(5) رجب عبد الجواد إبراهيم، الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية، ص 66.

18. **[بنك]، البُنْكُ**: الأصل، وهو معرَّب، يقال: هؤلاء قوم من بُنك الأرض.[1]

أورد بطرس البستاني:

«البُنك» في مادة (بنك) يقول: البنك أصل الشيء أو خالِصُه معرَّب، يقال هؤلاء من بنك الأرض، والساعة من الليل يقال مضى بُنْكٌ من الليل أي ساعة، والبُنْكُ أيضًا قشرٌ عطر الرائحة يشبه قشر شجرة التوت يُجْلَب من الهند واليمن، قال بعضهم هو من أصول شجرة أم غيلان باليمن، وهو من الطُيوب وهو عربيٌ.[2]

19. **[بهرج] البَهْرَجُ**: الباطل والرديءُ من الشيء وهو معرَّب، يقال: دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ.

قال العجاج:

* وكان ما اهْتَضَ الجِحافُ بَهْرَجَا *

أي باطلاً.[3]

يقول الخفاجي في " شفاء الغليل" :

(**بَهْرَجُ**): معرَّب نَبَهْرَه، أي باطل ومعناه الزغل. وله معان أخر، ويقال فيه نَبَهْرَج، أي باطل زيف، ويقال بَهْرَجْتُ الشيء بهرجة فهو مبهرج، والعامة تقول بهرج وليس بشيء البهرج كأنه طرح فلا يتنافس فيه....وحكى في شرح الحماسة عن ابن الأعرابي أنهم يقولون للمكان الذي لم يُحْمَ بَهْرَجٌ.[4]

وفصَّل فيه الجواليقي في شرح «البهرج» فقال:

قال ابن دُرَيْد وابن قُتيبة: «**البَهْرَجُ**» الباطلُ، وهو بالفارسية «نَبَهْرَهْ» وأنشد للعجَّاج:

* وكان ما اهتضَّ الجحافُ بَهْرَجَا *

قال ابن دُرَيْد: «اهتضَّ» افتعل من «هَضَضْتُ» الشيء إذا كسرتَه.

و«الجحافُ» مصدرُ «جاحَفَهُ» في القتال، و«المجاحفة» المزاحمة، أي: زاحموا فلم يكن ذلك شيئًا.

---

[1] الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1576.

[2] بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 56.

[3] الجوهري، الصحاح، ج1، ص 300، 301.

[4] الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص79، 80.

وقيل« المجاحفة» في القتال: تَنَاوُلُ القوم بعضهم بعضا بالعصي والسيوف يعني: كسره التجاحف بينهم- يريد القتل- لم يكن شيئًا.

و «البهرج» الدرهم المبطلُ السِّكَّة.

و «البهرج» التعويجُ من الاستواء إلى غير الاستواء.

و «البهرج» الشيء المباحُ، يقال: بَهْرَجَ دمَه، إذا أهدره.

قال الأزهري: و «البهرجُ» ليس بعربيٍّ محض، أصله «نَبَهْرَجٌ» وهو الرديء من الدراهم، كأنه في الأصل نُوَّارةٌ، فقيل «نَبَهْرَجٌ» و «بَهْرَجٌ» وجمعه: دراهمُ «بَهْرَجَةٌ» و «نَبَهْرَجةٌ» و «بَهْرَجاتٌ» و «نَبَهْرجاتٌ» و «بَهَارجُ».

اللِّحيانيُّ: (أبو الحسن بن علي بن المبارك من بني لِحيان): يقال: درهم «مُبَهْرَجٌ» و «نَبَهْرَجٌ» و «بَهْرَجٌ».

وقال أبو عمرو: درهمٌ «بَهْرَجٌ»، ودراهم «بَهْرَجٌ»، قال: و «البَهْرَجُ» المعدول به عن جهته، فيقال: «بَهْرَجَ البريدُ» إذا عدلَ عن الطريق.

قال: و «البَهرجُ» الدرهم المضروب في غير دار السلطان.[1]

20. [بور]، والبَارِيَاءُ والبُورِيَاءُ: التي من القصب، وقال الأصمعي: البُورِيَاء بالفارسية، وهو بالعربية بارِيٌّ وبوريٌّ، وأنشد للعجّاج يصف كناس الثور:

* كالخُصِّ إذْ جُلِّلَهُ البارِيُّ *

وكذلك البَارِيَّةُ.[2]

قال ابن قتيبة: «**البُورِياءُ**» بالفارسية، وهي بالعربية «بَارِيٌّ» و «بُورِي».[3]

قال الخفاجي: (**بَارِيةُ**) : بمعنى حصير، تقوله العوام، وهو خطأ، والصواب بَاري وبُوري.[4]

وفي موضع آخر ذكر: (**بُورْيَا**): فارسي معرَّب، وهي بالعربية بَارِيٌّ وبُوريٌّ.[5]

---

[1] الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 30، 31.

[2] الجوهري، الصحاح، ج2، ص598.

[3] الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي ، ص 29.

[4] الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص 93.

[5] المرجع نفسه ، ص 80.

21. **[بوس]، البَوْسُ**: التقبيل، فارسي معرَّب، وقد بَاسَهُ يَبُوسُه.[1]

وهنا يختلف الخفاجي مع الجوهري في انتساب وأصل الكلمة، فالجوهري قال إنها فارسية معرَّبة، بينما يقول الخفاجي:

(باس) بمعنى قبَّل مولّدة عامية تكلموا بها وصرفوها...ومن لطائف بعض المتأخرين: [من السريع] :

وقال لَمَّا بُستُ رَاحَاته من ذا ؟ فقلتُ: المِعْدَمُ البَائِسُ.

وقال آخر: [من الخفيف] :

شادِنٌ قَدْ أزَالَ همًّا عظيمًا عِنْدَ مَا عَانَقَ المحِبَّ وبَاسَا.[2]

أورد بطرس البستاني في محيط المحيط: مادة (باس).

بَاسَهُ يَبُوسُه بَوْسًا قَبَّلَهُ، والشيء بالشيء خلطهُ وهو معرَّب، بوش بالفارسية بمعنى التقبيل.[3]

22. **[بوص]، والبُوصِيُّ**: ضربٌ من سفن البحر، وهو معرَّب، قال الأعشى:

مثل الفُراتِيِّ إذا ما طما يقذف بالبُوصِيِّ والماهر.[4]

يقول الجواليقي:

قال ابن دُريد، « البُوصيُّ» : ضربٌ من السفن، وهو بالفارسية «بُوزِيٌّ». وقد تكلموا به قديمًا. قال طَرَفةُ:

* كسُكانِ بُوصيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِد *[5]

23. **[بول]، والبالُ**: الحوت العظيم من حيتان البحر، وليس بعربيّ.[6]

وجاء في المعجم الوسيط:

البال: حوت كبير ضخم الرأس من الفصيلة البالية (مع).[7]

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج3، ص910.

(2) الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل،ص 88.

(3) بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 60.

(4) الجوهري، الصحاح، ج3، ص 1031.

(5) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 33.

(6) الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1642.

(7) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (بال)، ص 77.

والمجمع حكم عليه أنه لفظ معرَّب، بينما الجوهري اكتفى بذكر عبارة " ليس بعربي" دون ذكر الأصل الذي ينتسب إليه اللفظ.

24. [بول]، والبَالة: وعاء الطيب، فارسيٌّ معرّب، وأصله بالفارسية «بِيلَهْ». قال أبو ذؤيب:

كأنَّ عليها بَالة لَطَمِيَّة لها من خلال الدَأْيَتَين أَريجُ.

وقولهم: ما أُبَالِيه بَالةً، نذكره في المعتل.[1]

قال بطرس البستاني:

البالةُ: القارورة والجراب ووعاء الطيب معرَّب فارسيَّتُه «بِيلَهْ».[2]

وجاء في المعجم الوسيط:

(البَالة): الجراب الضَّخم، ووعاء يضم مقدارًا مضغوطا من القطن أو الثياب. (محدثة).[3]

---

[1] الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1642.

[2] بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 61.

[3] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (بال)، ص77.

* باب التاء *

(التَّاءُ) هي الحرف الثالث من حروف المباني، ويقال لها بالعبرانية والسريانية والكلدانية تَاوْ.[1]

و(التَّاءُ) هي الحرف الثالث من حروف الهجاء، وهو مهموسٌ شديد، ومخرجه طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا.[2]

1. **[ترس]، والمَتْرَسُ**: خشبة توضع خلف الباب. وأضاف: في اللسان « وهي المِتْرَسُ بالفارسية ».[3]

بطرس البستاني في محيط المحيط يقول:

المِترس والمِتراس خشبة توضع خلف الباب، فارسية ومعناها لا تخف عنها.[4]

2. **[ترق]، التِرْياق**: بكسر التاء: دواء السموم، فارسي معرّب. والعرب تسمي الخمر تِرياقًا وتِرْياقة، لأنها تذهب بالهمّ، ومنه قول الأعشى:

سَقتني بصَهباء تِرْياقةٍ متى ما تُليِّنْ عظامي تَلِنْ.[5]

(**ترياق**): معروف معرَّب، وفيه لغات. وأضاف الخفاجي: الترياق: قيل وزنه فعيال بكسر الفاء، وهو رومّي معرّب، ويجوز إبدال التاء دالاً وطاء مهملتين لتقارب المخارج، وقيل مأخوذ من الريق والتاء زائدة، ووزنه تفعال بكسرها لما فيه من ريق الحيات، وهذا يقتضي أن يكون عربياً.[6]

3. **[توت]، التُوتِيَاءُ**: حجر يكتحل به، وهو معرّب.[7]

---

(1) بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 69.

(2) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 110.

(3) الجوهري، الصحاح، ج3، ص 910.

(4) بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 69.

(5) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1453.

(6) الخفاجي، شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدخيل، ص 104.

(7) الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1453.

* باب الثاء *

(الثَّاءُ) الحرف الرابع من حروف الهجاء، وهو مهموس رخوٌ، ومخرجه من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.[1]

1. **[ثرط]**، **الثَرْطُ** مثل: **الثَلْطِ**، لغة أو لُثْغَةٌ. والثَرْطُ أيضا: شيءٌ يستعمله الأساكف، وهو بالفارسية « **سِرِيش** » ذكره النضر بن شُميل، ولم يعرفه أبو الغوث.[2]

لم يشر الجواليقي والخفاجي إلى هذه اللفظة في كتابيهما في باب الثاء.

جاء في محيط المحيط:

« ثَرَطَهُ يَثْرِطهُ ثَرطًا أزرى عليه وعابه والثور والصبيُّ ثَلَطَ، إثْرَنْطَى الرجل إثْرَنْطَاءُ ثَقُلَ فهو مُثْرَنْطِ، الثَرط الحُمقُ وشريس الأساكفة ».[3]

والملاحظ أن الجوهري لم يذكر في تفسيره للفظة على أنها معرَّبة لكنه اكتفى بذكر اللفظة بالفارسية.

2. **[ثغم]**، **الثَغامُ**: بالفتح: نَبْتٌ يكون في الجبل، يَبْيَضُّ إذا يبس، يقال له بالفارسية « إسپيذ»، ويشبه به الشيبُ، الواحدة ثَغامَةٌ.[4]

يقول بطرس البستاني:

الثَغام: نبتٌ يكون بالجبل ورقه كورق الزنجبيل إلاَّ أنه أطول وأعرض يبيضُّ إذا يبسَ، يقال له بالفارسية «دِرْمنَه» وشبّه به الشيبُ، قال الشاعر يخاطب نفسه:

أعلاقة أمَّ الوليد بُعيد ما أفنانُ رأسك كالثَّغام الأبيض.[5]

ففي باب الثاء يختلف الجوهري مع الخفاجي والجواليقي في ذكر الألفاظ المعرَّبة، فالأخيرين ذكروا لفظة واحدة فقط ألا وهي: « **الثَّجِيرُ**» الذي قال الجواليقي عنها:

---

[1] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 92.

[2] الجوهري، الصحاح، ج3، ص 1117.

[3] بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 79.

[4] الجوهري، الصحاح، ج5، ص 1880.

[5] بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 81.

قال الأصمعي: يقال لعصارة التمر « **التَّجِيرُ**» بالثاء منقوطة بثلاث نقط من فوق، وهو فارسيّ معرّب، والعامة يقولون « **التَّجِيرُ**» وهو خطأ.[1]

لكن الجوهري ذكر في باب الراء، فصل الثاء، مادة [ثجر] : والثجيرُ: ثُفْلُ كلِّ شيء يُعصر، والعامة تقوله بالتاء، وفي الحديث:« لا تثْجرُوا » أي لا تخلطوا ثَجير التمر مع غيره من النبيذ.[2]

فإنه لم يصرح في شرحه بأنها معرَّبة.

[1] الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 51.

[2] الجوهري، الصحاح، ج2، ص 604.

* باب الجيم *

(الجيم) هي الحرف الخامس من حروف المباني، ويقال له في العبرانية جِيْمَل، وفي السريانية جُوْمَل ومعناهما جَمَلٌ، وهو كذلك في العربية لأن صورة مسماة في الخط الفينيقي تشبه سنام الجمل أو عنقه.[1]

يعتبر باب الجيم من الأبواب التي تكثُر فيها الألفاظ المعرَّبة، لأن في العربية قوانين وقواعد لتوالي الحروف في اللفظة للتمييز بين ما هو أعجمي وعربي، والتي من بينها:

- ✓ لا يجتمع جيم وقاف في كلمة واحدة.
- ✓ ولا يجتمع الجيم والتاء في كلمة واحدة.
- ✓ ولا يجتمع صاد وجيم في كلمة واحدة.
- ✓ ولا يجتمع طاء مع جيم في كلمة واحدة.

1. **[جدد]، والجُدَّادُ**: الخُلقانُ من الثياب، وهو معرَّب، « **كُدَادْ**» بالفارسية.[2]

يقول الجواليقي:

الجُدَّادُ: الخيوط المعقَّدةُ، وهي بالنَّبَطِيّة « كُدَّادْ ». قال الأعشى يصف الخمَّارَ:

أضاء مِظَلَّته بالسرا ج والليلُ غامرُ جُدادِها.[3]

بينما الخفاجي قال: (**جذُّاد**): خلقان الثياب معرّب كُدّاد، والعامة تستعمله فارسية.[4]

هنا يتفق الخفاجي مع الجوهري في ذكر أصل اللفظة أنها فارسية، لكن الاختلاف كائن في المعرّب للجواليقي، الذي حكم على اللفظة أنها من أصل نبطي، بينما نفس العبارة الأصلية لها بالفارسية والنبطية معًا « كُدَّاد ».

ووردت أيضًا في "محيط المحيط" لبطرس البستاني فيقول:

الجُدَّاد خلقان الثياب وصغار الشجر، وكل متعقد بعضه ببعض من خيط أو غصن والحبال الصغار. وفي القاموس الجبال الصغار معرّب كُداد بالفارسية.[5]

---

[1] بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 89.

[2] الجوهري، الصحاح، ج2، ص 453.

[3] الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 52، 53.

[4] الخفاجي، شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدخيل، ص 115.

[5] بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 95.

2. **[جرب]، جُرُبَّانُ** السيف بالضم والتشديد: قِرابُه. وجُرُبَّان القميص أيضًا: لِبنَتُهُ. فارسي معرّب.[1] ويذكره الخفاجي بكسر الجيم والتشديد، فيقول: (جِرِيَّان القميص): لَبِنته معرب كريبان.[2]

يقول الجواليقي:

و« **جِرِبَّانُ** » الدِّرْعِ، وجُرُبَّانُهَا: جيْبُها. أعجمي معرّبٌ. قال أبو حاتم : هو « كَريبان » بالفارسية. وأنشد ابن حبيب لجرير:

إذا قيلَ هذا البَيْنُ راجَعْتِ عَبْرَةً لها بجُرُبَّانِ البنِقَةِ واكِفُ.

ويقال استخرج فلان سيفه من « جُرُبَّانِهِ » أي من قِرابه، قال أبو بكر: « القِرابُ» غير الغمد، وهو وعاء من أُدُمٍ يكون فيه السيف بغمدهِ وحمائله.[3]

3. **[جرب]، والجَوْرَبُ** معرّب، والجمع الجوارية، والهاء للعجمة، ويقال الجوارب أيضًا، كما قالوا في جمع الكَيْلَجِ الكيالِجُ. وتقول: جَوْرَبْتُهُ فَتَجَوْرَبَ، أي ألبسته الجَوْرَبَ فَلبِسَهُ.[4]

يقول الجواليقي:

«**الجَوْرَبُ** » أعجميٌّ معرّبٌ، وقد كثُرَ حتى صار كالعربيِّ. قال رجلٌ من بني تميم لعمر بن عبيد الله بن مَعْمَر:

انْبِذْ بِرَملة نبذ الجورب الخلق وعِشْ بِعَيْشَةَ عيشًا غير ذي رنقِ.

يعني رَمْلةَ (اسم امرأة) أخت طلحة الطَّلحات، وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله.

وضربت العربُ المثل بِنَتَنِهِ. قال الشاعر:

ومَأْوَلِقٍ أنْضَجتُ كَيَّة رأسِهِ وتركته ذَفَرًا كريح الجَوْرَبِ.

المأولق: المجنون، والذفر: شدة ذكاء ريح من طيب أو نتن.[5]

وفصّل في شرحها أيضا الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم، فقال: **الجَوْرَب**: أصلها في الفارسية: كورپا مكونة من جزأين: (كور) بمعنى: قبر أو مدفن، (پا) بمعنى القدم أو الساق. ولمّا اقترضت اللغة العربية هذه اللفظة أجرت عليها تغييرًا صوتيًا بتحويل "ك" الفارسي إلى "جيم" العربي، "پ"

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 99.

(2) الخفاجي، شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدخيل، ص 115.

(3) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 54.

(4) الجوهري، الصحاح، ج1، ص99.

(5) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 55.

الفارسي إلى "باء" العربي، كما حذفت الألف من نهاية الكلمة، وصارت كلمة : جورب ملحقة بكوكب، وصار وزنها الصرفي: فَوْعَل، ووضعت المعاجم العربية في مادة (جرب) الثلاثية، واعتبرت الواو زائدة. ثم جمعت في العربية جمعين: جوارية، زادوا الهاء لمكان العُجْمة، ونظيره من العربية القشاعمة، والجمع الثاني: جوارب، كما قالوا في جمع: الكيلج الكيالج، ونظيره في العربية: الكواكب، وهذا وقد استعمل ابن السكيت منه فعلاً.فقال يصف مقتنص الظباء: وقد تجورب جوربين، يعني لبسهما، وجوربته فتجورب، أي ألبسته الجورب فلبسه.

وبذلك فقد تغير اللفظ، وأُلحق بأبنية العرب.[1]

4. **[جربز]**، رجلٌ **جُرْبُزٌ** بالضم، بَيِّنُ الجَرْبَزَةُ بالفتح، أي خُبٌّ،[2] وهو القُرْبُزُ [3] أيضا، وهما معرَّبان.[4]

و« الجُرْبُزُ» وردت أيضا في المعرّب من الكلام الأعجمي للجواليقي بنفس الشرح، مع زيادة أصلها بأنها: « فارسيٌّ معرّب ».[5]

5. **[جرجم]**، **الجرَاجِمَةُ**: قوم من العجم بالجزيرة.[6]

6. **[جردب]**، **الجُرْدُبَانُ** بالدال غير معجمة، فارسيٌّ معرّب، أصله « كَرْدَهْ بانْ »، أي حافظ الرغيف، وهو الذي يضع شماله على شيء يكون على الخوان كي لا يتناوله غيره، وأنشد الفرّاء:

إذا كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جَرْدَبَانَا.

تقول منه: جَرْدَبَ في الطعام وجَرْدَم.[7]

وفي المعجم الوسيط:

(جَرْدَبَ) الطعام وعليه: أكله كله، وأكل بيمينه ومنع بشماله لئلا يتناوله غيره، فهو جَرْدبَانُ، وجُرْدُبَانُ، وجُرْدَبِيٌّ (مع). وفي المثل: «لا تجعل شمالك جَرْدبانًا »: يضرب في ذم الحرص.[8]

---

(1) رجب عبد الجواد إبراهيم، الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث، ص 69، 70.

(2) الخَبُّ والخِبُّ الرجل الخدّاع الجُرْبُزُ، أنظر الصحاح للجوهري، ج1، مادة [خبب] باب الباء، فصل الخاء، ص 117.

(3) قُرْبُزٌ وهو بالنبطية والفارسية(كُرْبَزْ)، ينظر المعرّب من الكلام الأعجمي للجواليقي، ص 127.

(4) الجوهري، الصحاح، ج3، ص 867.

(5) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص 53.

(6) الجوهري، الصحاح، ج5، ص 1886.

(7) المصدر نفسه،ج1، ص 99.

(8) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (جردب)، ص 116.

7. **[الجَرْدَقَة]**، وهي الرغيف.[1]

يقول الجواليقي: و(**الجَرْدَقُ**) و (**الجَرْدَقَةُ**): فارسي معرّبٌ. وأصله « كُرْدَهْ » وهو الغليظ من الخُبزِ. قال أبو النَّجم:

*كان بصيرًا بالرغيف الجرْدَقِ *

ويقال « جَرذَق» بالذال معجمةً، والأوّل أجودُ.[2]

8. **[جرم]**، **والجَرَمُ**: الحَرُّ، فارسي معرَّب، والجرومُ من البلاد: خلاف الصُرود.[3]

جاء في المعرب للجواليقي:

« **الجَرْمُ** » الحرُّ، فارسيٌّ معرّب، وهو نقيض « الصَرْدِ » وهما دخيلان، ويستعملان في الحرّ والبردِ.[4]

9. **[الجُرْمُوق]**: الذي يُلبَسُ فوق الخُفِّ.[5]

وردت اللفظة في "شفاء الغليل" للخفاجي كالتالي:

(**جُرْمُوقٌ**): معرَّب « **سَرْمُوزَهْ** » ومثله موق، وهما عند الجوهري ما لُبِسَ فوقَ الخُفِّ وقاية له. وقيل الموق ما يلبس فوق الخف، والجرموق ما يلبس فوقه، ولم يستند قائله إلى نقل يؤيده، والعامة عرَّبته فقالوا سرموجة.[6]

وأضاف عليها الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم عن ما قاله أسلافه قائلا:

الجرُّمُوق: أصلها في الفارسية: سَرْمُوْزَهْ، تحوّل في العربية صوت السين الفارسي إلى جيم معطشة، والهاء في آخر الكلمة تحولت إلى قاف، وحذفت الزاي، وصارت الكلمة في العربية على وزن:

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1454.

(2) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 61.

(3) الجوهري، الصحاح، ج5، ص 1885.

(4) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 53.

(5) الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1454.

(6) الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص 116.

عُصفور، ووضعت في المعاجم العربية في مادة: جرمق، وجمعها: جراميق.[1]

10. **[الجَرامِقَةُ]**: قوم بالموصل أصلهم من العجم.[2]

يقول الجواليقي:

(**الجَرامقَةُ**): جيل من الناس، وأضاف عليها قائلا، كما جاء في القاموس المحيط: قومٌ من العجم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام، الواحد جرمقاني.[3]

11. **[جزف]**، **الجَزْفُ**: أخذ الشيء مُجازَفَةً وجزافًا، فارسيٌّ معرَّب.[4]

يقول الخفاجي:

(**جُزَاف**): مثلث الجيم، وكان شيخنا الزيادي يقول جيم الجزاف جزاف وهذا مما سري معناه إلى لفظة كمشوش معناها الحدس والتخمين معرب (**كزاف**) وأخذ الشيء مجازفة وجزافًا، وفي المصباح إنه مصدر جازفه ضم على خلاف القياس. وقال ابن القطاع: «جزف في الكيل جزَافًا أكثر منه ومُجازفة الكلام المساهلة فيه مجاز منه».[5]

12. **[جصص]**، **الجِصُّ والجَصُّ**: ما يُبْنَى به، وهو معرَّب.[6]

قال الجواليقي: « **الجِصُّ** »، معروف وليس بعربيّ صحيح.[7]

وفي المعجم الوسيط: « الجِصُّ »: من مواد البناء (مع).[8]

---

(1) رجب عبد الجواد إبراهيم، الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث، ص 68.

(2) الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1454.

(3) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 52.

(4) الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1337.

(5) الخفاجي، شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدخيل، ص 116.

(6) الجوهري، الصحاح، ج3، ص 1032.

(7) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 53.

(8) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (جصّ)، ص 124.

13. **[جعس]، والجَعْسُ**: الرجيعُ، وهو مولَّدٌ، والعرب تقول: الجُعْمُوسُ، بزيادة الميم، يقال: رمى بجَعَامِيسِ بطنه.[1]

وفي محيط المحيط يقول بطرس البستاني:

«جَعَسَ الرجل يجعس جَعْسًا تغَوَّطَ، تَجَعَّسَ فلان تقذَّر وَأفحش بلسانه الجعس الرجيع مولَّدٌ أو اسم الموضع الذي يقع فيه الجعموس ».[2]

14. **[جلس]، جُلَّسان**. وقول الأعشى:

* لَنَا جُلَّسَانٌ عندها وبَنَفْسَجٌ *

إنَّما هو معرَّب «كُلْشَانْ» بالفارسية.[3]

يقال إنّه الوَرْدُ، ويقال قُبَّةٌ يصنعونها ويجعلون عليها الوَرد.[4]

وفي المعجم الوسيط: **الجُلَّسَان**: الوردُ الأبيض، أو نُثَارُهُ.[5]

15. **[جِلِّقُ]** بالتشديد وكسر الجيم واللام، موضع بالشام.[6]

أورد الجواليقي في كتابه " المعرّب من الكلام الأعجمي":

و«**جِلِّقُ**»، يراد به دِمَشْقُ، وقيل موضعٌ بقرب دمشقَ، وقيل إنّه صورةُ امرأةٍ كان الماءُ يخرجُ من فِيهَا في قرية من قرى دمشقَ، وهو أعجمي معرّب، وقد جاء في الشعر الفصيح. قال حسّان:

لِلَّه دَرُّ عِصَابةٍ نَادَمْتُهم يوماً بِجِلِّقَ في الزمان الأوَّلِ.[7]

16. **[جلل]، والجُلُّ** الذي في قول الأعشى:

وَشَاهِدُنَا الجُلُّ واليَا سَمِين والمُسْمِعَاتُ بِقُصَّابِهَا

هو الورد. فارسيٌّ معرّب.[8]

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج2، ص 914.

(2) بطرس البستاني، محيط المحيط، ص 111.

(3) الجوهري، الصحاح، ج3، ص915.

(4) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 57.

(5) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (جلس)، ص130.

(6) الجوهري، لصحاح، ج4، ص1454.

(7) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص54.

(8) الجوهري، الصحاح، ج5، ص1658.

17. **[جَلَنْبَلَقْ]**، حكاية صوتِ بابٍ ضخم في حال فتحه وإصفاقه، جَلَنْ على حدةٍ، وبَلَقْ على حدةٍ، وأنشد المازني:

فَتَفْتَحُهُ طوراً وطوراً تُجيفُهُ فتَسْمعُ في الحالين منه جَلَنْبَلَقْ.[1]

18. **[الجُلاهِقُ]**: البندقُ، ومنه قوسُ الجُلاَهِقِ، وأصله بالفارسية «جُلَهْ»، وهي كُبَّةُ غَزْلٍ، والكثير «جُلْهَا» وبها سُمِّيَ الحائك.[2]

يقول الجواليقي:

«الجُلاَهِقُ»: الذي يَرْمي به الصبيانُ، وهو الطين المدَوَّر المُدَمْلَقُ، يُرْمى به عن القوسِ، فارسيٌّ، وأصله الفارسي «جُلاَهَهْ» الواحدة «جُلاَهِقَةٌ»، والاثنتان «جُلاَهِقَتَانِ». قال النضر: ويقال «جَهْلَقْتُ جُلاَهِقاً» قدَّم الهاءَ وأخَّر اللام.[3]

19. **[جمس]، الجَامُوسُ**: واحد الجَواميسِ، فارسيٌّ معرَّبٌ.[4]

جاء في المعجم الوسيط:

(الجَامُوسُ): حيوانٌ أهليٌّ من جنس البقر، والفصيلة البقريَّة ورتبة مزدوجات الأصابع المجترَّة، يُرَبَّى للحرث ودَرِّ اللبن.(ج) جَوامِيسُ.[5]

وقال عنها الجواليقي:

و«الجاموس» أعجميٌّ. وقد تكلمت به العرب. قال الراجز(هو رؤبة بن العجاج):

لَيْثٌ يَدُقُّ الأسَدَ الهَمُوسَا والأَقْهَبَيْنِ، الفيلِ والجَامُوسَا.

الهموس: الخفيف الوطء، الأقهبُ: الذي يميل لونه إلى الكدرة بين سوادٍ وبياض.

وأضاف: الجاموس: معرّب «كاوميش» من الفارسية ومعناه البقر المختلط.[6]

وفصَّل فيه بطرس البستاني في "محيط المحيط" قائلاً:

الجَامُوس: نوع من كبار البقر، يحب الماء والتمرغ في الأوحال، معرّب «كاوميش» بالفارسية،

---

(1) المصدر السابق، ج4، ص1455.

(2) المصدر نفسه، ج4، ص1454.

(3) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص53.

(4) الجوهري، الصحاح، ج2، ص915.

(5) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (جمس)، ص134.

(6) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي،ص56.

ومعناه بقر الماء. (ج) جواميس، الجاموسة أنثى الجاموس.[1]

20. **[جمم]، وجَمُّ**: ملك من ملوك الأولين، ولفظه في الفارسية «جَمْ».[2]

وردت هذه اللفظة في «الصحاح» فقط، ولم ترد في المراجع الأخرى مثل: المعرّب للجواليقي، وشفاء الغليل للخفاجي، وكذلك المعجم الوسيط، ومحيط المحيط لبطرس البستاني... وغيرها.

21. **[المَنْجَنِيقُ]**، التي تُرْمَى بها الحجارة معرّبة، وأصلها بالفارسية «منْ جي نيك» أي ما أجودني، وهي مؤنثة، قال زفر بن الحارث:

لقد تركتني مَنْجَنيقُ ابن بَجْدَلٍ أحِيدُ من العصفور حين يطيرُ.

وقال بعضهم: تقديرها مَفْعَليلٌ، لقولهم: « كنا نُجْنَقُ مرةً ونرشَقُ أخرى». والجمع مَنْجَنيقاتٌ. وقال سيبويه: هو فَنْعَليلٌ، الميم من نفس الكلمة، لقولهم في الجمع مَجانيقُ، وفي التصغير مُجَيْنِيقٌ، ولأنّها لو كانت زائدة، والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم، وهذا لا يكون في الأسماء ولا الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة. ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعياً، والزيادات لا تُلْحق ببنات الأربعة أولاً، إلاّ الأسماء الجارية على أفعالها نحو: مُدَحْرِجٍ.[3]

جاء في "محيط المحيط" لبطرس البستاني:

جَنَقَ يَجْنِقُ جَنْقًا رمى الحجارة بالمنجنيق، جنَّق الحجر بمعنى جَنَقَهُ، المَنْجَنُوق والمنجَنيق آلة تُرمى بها الحجارة، مؤنثة، وقد تُذكَّر، فارسيتها «مَنْ جَهْ نِيْكْ» أي أنا ما أجودني، ج منجنيقات ومجانق ومجانيق.[4]

22. **[جهر]، والجَوْهَرُ** معرّب. الواحدة جوهرة.[5]

جاء في المعرب :

و«**جَوْهَرُ**» الشيء: أصله. فارسي معربٌ، وكذلك الذي يخرجُ من البحر، وما يجري مجراه في النَّفاسَةِ، مثل الياقوت والزَّبرْجَد. قال المعرِّي: ولو حمل على أنه من كلام العرب لكان الإشتقاق

---

(1) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (جمس)، ص122.

(2) الجوهري، الصحاح، ج5، ص1889.

(3) المصدر نفسه، ج4، ص1455.

(4) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (جمس)، ص130.

(5) الجوهري، الصحاح، ج2، ص619.

دالاً عليه. فإنهم يقولون: فلان «جُهيرٌ» أي حَسَنُ الوجهِ والظاهر، فيكون «الجوهر» من «الجَهَارَةِ» التي يراد بها الحُسْنُ.

وقد تكلّمت به العرب. قال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ، أو عبد الرحمن بن حسّان:

وهي زَهْرَاءُ مثلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوَّا صِ مِيزَتْ من جَوْهَرٍ مَكْنُونِ. [1]

ويقول بطرس البستاني:

الجَوْهَرُ الأصل، أي أصل المركّبات، وكل حجرٍ يُستخرج منه شيءٌ يُنتَفَعُ به. عربي من الجهر أو معرَّب (كوهر) بالفارسيَّة.[2]

23. **[جهنم]، جَهَنَّمُ**:من أسماء النّار التي يعذّب بها الله عزَّ وجل عِباده، وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه، ولا يُجْرى للمعرفة والتأنيث، ويقال: هو فارسيٌّ معرَّبٌ.[3]

جاء في المهذَّب:

جهنَّمُ:[4] ذهب جماعة إلى أنّها أعجمية. وقال بعضهم: فارسيّة معرّبة، وقال آخرون: هي تعريب (كهنام) بالعبرانية.

وأضاف عليها قائلا:«ويعزوها المستشرق برجشتراس إلى الآرامية والحبشية ».[5]

وردت في محيط المحيط:

وقال في القاموس: وركيَّةُ جُهَنّام مثلثة الجيم، وجهنّمُ ک عَلَمَّس بعيدة القعر. وبه سميت جَهنَّم أعاذنا الله منها. وقال في الكليّات جَهَنَّم قيل أعجمية، وقيل فارسية، وقيل عبرانية أصلها كَهَنام.

---

(1) الجواليقي المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 54.53 .

(2) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (جهر)، ص132 .

(3) الجوهري، الصحاح، ج5، ص1892 .

(4) وردت في القرآن الكريم (77) مرّة.

(5) السيوطي، المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب. ص52 .

وقال الحماسيُّ وجهنَّم من قولهم بئرٌ جِهِنَّام أي بعيدة القعر من وقع فيها هلك. وقال البيضاويُّ جَهَنَّمَ عَلَمٌ لدار العقاب. وهو في الأصل مرادفٌ للنَّار. وقيل معرَّب. ولا يبعد أن يكون عبراني الأصل مركباً من «جي أي وادي» و«هِنُّوم» وهو اسم رجل، ووادي هِنُّوم هو جنوبي أورشليم قد اشتهر بالذبائح من الناس المقدَّمة فيه قديماً لمولوك اله العُمونيين. [1]

24. **[جوز]، و الجَائِزُ**: الجِذْعُ الذي يُقال له بالفارسية «تير» وهو سهم البيت، والجمع أَجْوِزَةٌ وجُوزَانٌ. [2]

وفي المعجم الوسيط:

(الجائز): الذي يَمُـرُّ على القوم وهو عطشان، سُقِيَ أو لم يُسْق، الخشبة بين حائطين تُوضع عليها أطرافُ عوارض السقف. (ج) أَجْوِزَةٌ وجِيزَانٌ، وجُوزانٌ، وجَوائِزُ. [3]

25. **[جوز]، والجَوْزُ** فارسيٌّ معرَّبٌ، الواحدة جَوْزَةٌ والجمع جَوْزاتٌ. [4]

يقول الجواليقي:

و«الجَوْزُ» المأكولُ: فارسيٌّ معرّبٌ، وقد تكلَّمت به العربُ قديماً، ومن أمثالهم: «لَأَشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الجَوْزِ بالجَنْدَلِ». و«الشَّقْحُ»: الكَسْرُ. [5]

وفي محيط المحيط لبطرس البستاني:

«الجَوْزُ مصدرٌ وشجرٌ وثَمَرُهُ معرّب (كوز) بالفارسية، الواحدة جَوْزَة». [6]

26. **[الجُوالِقُ]**، وِعَاءٌ، والجمع الجَوالِقُ بالفتح، والجَوَاليقُ أيضاً، قال الراجز:

يا حَبَّذا ما في الجَوَاليقِ السُودْ
مـن خُشْكُنانٍ وسَوِيقٍ مَقْنُودْ

وربما قالوا الجُوالِقاتُ، ولا يُجَوِّزُ سيبويه الجُوالِقَاتِ.

---

(1) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (جهنم)، ص133.

(2) الجوهري، الصحاح، ج3، ص871.

(3) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (جوز)، ص147.

(4) الجوهري، الصحاح، ج3، ص871.

(5) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص54.

(6) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (جوز)، ص136.

وأضاف في التهميش: الجوالِقُ بكسر الجيم واللام، والجُوالِقَ بضم الجيم وفتح اللام وكسرها؛ وجمعه جَوَالِقٍ، وهو من نادر الجمع، ومثله حُلاَحِلٌ وحَلاَحِلُ، وقُلاَقِلٌ وقَلاَقِلُ، ويجمع أيضاً على جَوَالِيقَ، وجُوالِقاتٍ.[1]

يقول الجواليقي:

«الجُوَالِقُ»: أعجميٌّ معرَّبٌ. وأصله بالفارسية «كُوَالَهْ»، وجمعه «جَوَالِقُ» بفتح الجيم. وهو من نادر الجمع.[2]

وذكرت في المعجم الوسيط كالتالي:

(الجُوَالِقُ): (بالضم أوالكسر): وعاءٌ من صوف أوشعر أوغيرهما. كالغِرارة. (ج) جَوَالِقُ. وجَواليق (وهو عند العامة«شُوال») (مع).[3]

27. [الجَوْسَقُ]: القَصْرُ.[4]

يقول الجواليقي:

«الجَوْسَقُ» فارسيٌّ مُعرَّب. وهو تصغير قَصْرٍ «كُوشَكْ» أي صغيرٌ. قال النُّعمانُ، رجلٌ من بني عُديّ بن كعبٍ، وكان استعمله عمر رضي الله عنه على مَيْسانَ:

فمَنْ مُبْلِغُ الحَسْناءِ أنَّ خَليلَها ... بمَيْسانَ يُسْقى في قِلالٍ وحَنْتَـــم.[5]

إذا شئتُ غَنَّتْني دَهاقينُ قَـــريةٍ ... وصَنَّاجَةٌ تَجْذو على كل مَنْسِمِ.

إذا كنتَ نُدْماني فبالأكبرِ اسقِني ... ولا تَسْقني بالأصغرِ المُتَثَلِّـــمِ.

لعلَّ أمِيرَ المؤمنين يسُـــــــوؤه ... تنادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَـــدِّمِ.

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1454.

(2) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص59.

(3) مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط، مادة (الجوالق)، ص 148، 149.

(4) الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1454.

(5) الحَنْتَمُ الجرَّة الخضراء .

فيُقالُ أن عمر لما بلغه الشعر قال: إي والله، إنه لَيَسُوؤُني وأعْزِلُكَ. ويقال أن الرجل كان صالحا، وإنما قال هذا الشعر ليعزله عمر. [1]

28. **[الجَوْقَةُ]**: الجماعة من الناس.[2]

29. **[جيا]**: وقول الأعرابي في أبي عمرو الشيباني:

وكان ما جاد لي لا جاد عن سعةٍ ثَلاثةٌ زائفاتٌ ضربُ جيّاتِ.

يعني من ضرب جيٍّ ، وهو اسم مدينة أصبهان. معرّب.[3]

---

[1] الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص53.

[2] الجوهري، الصحاح، ج4، ص1455.

[3] المصدر نفسه، ج6، ص2307.

* باب الحاء *

(الحَاءُ): الحرف السادس من حروف الهجاء، وهو مهموس رخوٌ. ومخرجه من وسط الحلق.[1]

1. **[حبب]، والحُبُّ**: الخَابِيةُ، فارسيٌّ معرّب، والجمع حِبَابٌ وحِبَبَةٌ.[2]

وقال أبو منصور الجواليقي:

وأما «الحُبُّ» الذي يُجْعَلُ فيه الماء (الجرّة الكبيرة أو الخابية)، ففارسي معرّب. وهو مولّد.

قال أبو حاتم:أصله«خُنْب» فعرّب، فقلبوا الخاء حاءً وحذفوا النون، فقالوا «حُبٌّ» ومنه سُمِّيَ الرجل«خُنْبِيًّا» لأنهم كانوا ينتبذون في الأحباب. وجمعه «حِبابٌ» و«حِبَبَةٌ».[3]

وفي المعجم الوسيط:

(الحُبُّ): الوِدَادُ، وعند الفلاسفة: مَيْلٌ إلى الأشخاص أو الأشياء العزيزة، أو الجَذّابة أو النافعة، أو هو وعاء الماء كالزِّير والجرّة، (ج) أحبابٌ، وحِببَةٌ، وحِبابٌ.[4]

2. **[حدق]، والحَنْدَقُوقُ**: نَبْتٌ، وهو الذُرَقُ نبطيٌّ معرّبٌ ولا تقل الحَنْدَقوقا.[5]

قال الأصمعيُّ:

«**الحَنْدَقُوقُ**» (بقلة أو حشيشة لها بَرْزٌ يشبه الحلبة إلا أنه أصفر وكريه الطعم): نبطيٌّ، ولا أدري كيف أُعربُه، إلا أنّي أقول «الذُّرَقُ». قال: ولا يقال «حِنْدَقوقٌ» ولا«حِنْدَقوقَةٌ» وقال لي أبو زكرياءَ: فيه أربع لغات: «**الحَنْدَقُوقُ**» و«**الحِنْدَقُوقُ**» و«**الحَنْدَقُوقى**» و«**الحِنْدَقُوقى**».[6]

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط، ص180.

(2) الجوهري، الصحاح، ج1، ص105.

(3) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص63،64.

(4) مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط، مادة (حبَّ)، ص151.

(5) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1456.

(6) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص63.

وجاء في المعجم الوسيط أيضا:

(الحَنْدَقُوقُ): الرَّجلُ الطويل المضطرب، والأحمق، وجنس نباتاتٍ عشبية سنوية، تنبت برية وتُعد من الأعلاف، وهي بالعربية: الذُّرَق.(مع).[1]

3. **[حرر]، الحرَّان**: العطشان، والأنثى: حرّى، مثل: عطشى، والحِرَارُ: العِطاشُ.

وحَرَّانُ: بَلَدٌ بالجزيرة، ويقال: إنَّ حَرَّان بناها هَارَانُ بن لوط، وبها سُمِّيت، فعلى هذا الاسم معرَّبٌ، وليس بعربي محض.

هذا إن كان فَعْلانَ، فهو من هذا الباب، وإن كان فَعَّالاً، فهو من باب النون.[2]

يقول الجواليقي في المعرّب:

فأمَّا (حرَّان): (مدينة بين النهرين قديمة، اشتهرت بالفلاسفة والعلماء والنسبة إليها حرناني شذوذاً): اسم البلدة فمعرّبة، وهي مسماةٌ بِهارانَ بن آزرَ أخي إبراهيمَ، أبي لُوطٍ، عليهما السلام.[3]

4. **[حرشف]، والحَرْشَفُ**: نَبْتٌ يقال له بالفارسية «كَنْكَرْ».[4]

جاء في محيط المحيط:

الحَرْشَفُ: نباتٌ شائك يُتداوى به فارسيته (كَنْكَرْ) ج: حَرَاشِف.[5]

5. **[حزر]، وحَزِيرَانُ** بالروميّة: اسم شهر قبل تَمُّوز.[6]

حَزِيرَان شهرٌ بين أيار وتموز، والعامة تقول: حُزَيران، وبعضهم يقول حُزَير.[7]

6. **[حوج]**، الحاجة معروفةٌ، والجمع حَاجٌ وحاجاتٌ وحَوجٌ، وحَوَائجُ على غير قياس كأنَّهم جمعوا حَائِجَةً.

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط، مادة (الحندقوق)، ص202.

(2) الجوهري، الصحاح، ج2، ص627.

(3) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص64.

(4) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1343.

(5) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (حرشف)، ص161.

(6) الجوهري، الصحاح، ج2، ص629.

(7) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (حزر)، ص166.

وكان الأصمعي يُنْكِرُهُ، ويقول: هو مُوَلَّدٌ، وإنَّما أنكره لخروجه عن القياس، وإلاَّ فهو كثيرٌ في كلام العرب.[1]

[1] الجوهري، الصحاح، ج1، ص307، 308.

* باب الخاء *

(الخاء):هو الحرف السابع من حروف الهجاء، ومخرجه أدنى الحلق الى الفم، وهو مهموس رخو.[1]

1. **[خرنق]، والخَوَرْنَقُ**: اسم قصرٍ بالعراق، فارسيٌّ معرَّبٌ.بناه النعمان الأكبر الذي يقال له:الأعور؛ وهو الذي لبس المُسُوحَ وسَاحَ في الأرض، قال عُديّ بن زيد يذكره :

وتَبَيَّنَ رَبُّ الخَوَرْنَقِ إذا أَشْـ ـرَفَ يوماً وللهُدَى تَفْكِيرُ

سَرَّهُ مَالُهُ وكَثْرَةُ مَا يَـمْـ ـلِكُ والبحرُ مُعْرِضاً والسَدِيـــرُ

فَارْعَوَى قَلْبُهُ فقال ومَا غِبْـ ـطَةُ حَيّ إلى المماتِ يَصِيرُ[2]

وجاء في القاموس المحيط:

والخَوَرْنَقُ كَ فَدَوْكَسٍ قَصْرُ للنُعْمَانِ الأَكْبَرِ معرَّبُ، (خَوَرْنَكَاهْ)، أَيْ مَوْضعُ الأَكْلِ ونهر بالكوفة.[3]

2. **[خلج]، الخَلَنْجُ**: شَجَرٌ، فارسيٌّ مُعرَّبٌ، قال الشاعر:

* لَبَنَ البُخْتِ في قِصَاعِ الخَلَنْجِ *

والجمع الخلانج .[4]

وذكر الجواليقي:

عن "الخَلَنْجُ" قائلاً: شَجَرٌ تتخذ من خشبه الأواني. وهو مُعرَّبٌ.[5]

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص213.

(2) الجوهري، الصحاح، ج4 ، ص1468.

(3) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج3، فصل الخاء، باب القاف، مادة (خرنق)، ص220.

(4) الجوهري، الصحاح، ج1، ص312.

(5) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص70.

3. **[خون]، والخِوَانُ** بالكسر، الذي يُؤكل عليه، معرّب. وثلاثة أَخْوِنَةٍ، والكثير خُونٌ. ولا يُثقَّل كراهية الضمة على الواو.[1]

وذكرها الجواليقي أيضا في كتابه"المعرب":

و«**الخُوانُ**» (ما يؤكل عليه الطعام):أعجميٌّ مُعرَّبٌ. وقد تكلمت به العرب قديما.

وفيه لغتان جيِّدتان: «خِوَانٌ» و«خُوَانٌ» ولغة أخرى دونهما، وهي «إخوان» وقد مضت في الهمزة.قال الشاعر:

* كَثِيرٌ إِلى جَنْبِ الخِوَانِ ابْتِرَاكُهُ *

وحُكِي عن ثعلب أنه قال، وقد سُئِلَ: أيجوزُ أن يُقالَ إن «الخِوَانَ» إنما سُمِّي بذلك لأنه «نَتَخَوَّنُ»ما عليه، أي نَتَنَقَّصُ؟ فقال: ما يَبْعُدُ ذاكَ.

والصحيح أنه مُعرَّب (هذا قول أكثر المعاجم واختلف قول ابن دريد مع هذا إذ ذكر في الاشتقاق:والخُوَانُ عربي معروف). ويُجْمَعُ على «أَخْوِنَةٍ»، و«خُونٍ».[2]

وهذا الاختلاف في أنه عربي، ذكره أيضاً ابن هشام، حيث « قيل عربي مأخوذ من تخونه أي نَقَصَ حقه، لأنه يؤكل ما عليه فينقص».[3]

4. **[خير]، والخِيرِيُّ** معرَّب. (هو نبت، وهو المنثور، ويقال للخزامى : خيري البر. عن المصباح).[4]

جاء في المعجم الوسيط:

(الخِيرِيُّ): نبات له زهر، وغلب على أصفره لأنّه الذي يُسْتَخْرَجُ دُهنه. ويدخل في الأدوية. ويقال للخُزَامَي: خِيرِيّ البرّ،لأنه أزكى نبات البادية.[5]

---

[1] الجوهري، الصحاح،ج5، ص2110.

[2] الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص67،68.

[3] الخفاجي،شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص137.

[4] الجوهري، الصحاح، ج2، ص652.

[5] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (خير)، ص264.

باب الدال

(الدَّالُ): هو الحرف الثامن من حروف الهجاء، ومخرجه من طرف اللِّسان وأصول الثنايا العليا، وهو مجهور شديد.[1]

1. **[دبج]، الدِيبَاجُ**: فارسيٌّ معرّبٌ. ويُجمَع على دَيَابِيجَ، وإن شئت دَبَابِيج بالباء إنْ جَعَلْتَ أصله مشدَّداً كما قلنا في الدنانير، وكذلك في التصغير.[2]

هنا الجوهري لم يُعْطِ معناها، واكتفى بذكر أنَّها فارسيَّةٌ معرَّبةٌ.

وقال الجواليقي:

و"الدِّيبَاجُ": أعجميٌّ معرَّب، وقد تكلمت به العربُ،قال مالكُ بن نُوَيْرَةَ:

وَلَا ثِيابُ من الدِّيباجِ تَلْبَسُهَا هي الجِيادُ وما في النَّفس من دَبَبِ.

و"الدَّبَبُ": العيبُ.

وأصل" الدِّيباجِ" بالفارسية "دِيوْبَافْ" أَيْ نِسَاجَةُ الجنِّ. [3]

وجاء في المعجم الوسيط:

(الدِّيبَاجُ): ضَرْبٌ من الثيابِ سَداهُ ولُحْمته حرير.(فارسيٌّ معرَّبٌ)

والدِّيبَاجَةُ: ديباجةالوجه، حسنُ بشرته، وديباجة الكتاب: فاتحته، ويقال:لكلامه، وشعره، وكتابته، ديباجةٌ حسنة، أسلوبٌ حسن، والدِّيبَاجَتان: الخَدَّان.[4]

2. **[دبذ]، الدَيَابُوذُ**: ثوب ينسج بنَيْرين، كأنَّه جمع (دَيْبُوذٍ) على فَيْعُول. قال أبو عبيد: أصله بالفارسية (دُوپُوذْ).

---

(1) المرجع السابق، ص267.

(2) الجوهري، الصحاح، ج1، ص312.

(3) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص72.

(4) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة(دبج)، ص268، 269.

وأنشد للأعشى يصف الثور:

عَلَيه دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تحته أَرَنْدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا.

وربَّما عرَّبُوه بدالٍ غير معجمة.[1]

3. **[دبر]، والدَبْرَةُ والدِبَارَةُ**: المَشَارَةُ في المزرعة. وهي بالفارسية "كُرْدْ"، والجمع دَبْرٌ ودِبَارٌ.[2]

هنا الجوهري ذكر المقابل لها بالغة الفارسية، لكنه لم يصرح على أنها معربة.

وبالنسبة للفظة لم أجدها في مادة (دبر) في معجمي"محيط المحيط" وكذلك "المعجم الوسيط"،وأيضا بالنسبة لكتابي"المعرب من الكلام الأعجمي" للجواليقي،"شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل"للخفاجي.

4. **[دبس]، والدِبَاسَاءُ**، ممدودٌ: الأنثى من الجراد، وقول لقيط ابن زُرَارة:

* لَوْ سَمِعُوا وَقْعُ الدَبَابِيسِ*

واحدها دَبُّوسٌ، وأراه معرَّباً.

والدبوس بفتح الدال وضم الباء المخفف، خلاصة التمر تلقى في السمن مطيبة للسمن.[3]

وجاء به الخفاجي قائلاً: (دَبُّوسُ) بالفتح معرَّب جمعه دَبَابيس.[4]

وفي "محيط المحيط" لبطرس البستاني:

الدَبُّوس المقمعة، وعند المولّدين هراوة مدملكة الرأس، وكالابرة من النحاس في طرفها كتلة صغيرة، (ج) دَبَابِيس.[5]

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج2، ص564.

(2) المصدر نفسه، ج2، ص653، 652.

(3) المصدر نفسه، ج3، ص926.

(4) الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص144.

(5) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (دبس)، ص268.

5. **[دخدر]، الدَخْدَارُ**: ثوبٌ أبيض مصونٌ، فارسيٌّ معرَّبٌ: أَيْ يُمْسِكُهُ التَخْتُ، أي ذو تَخْتٍ. قال الكُميت يصف سحاباً:

* تَجْلُو البَوَارِقُ عنهُ صَفْحَ دَخْدَارِ * [1]

وهو بالفارسية " تَخْتْ دَارْ ".[2]

6. **[دربن]، الدَّرَابِنَة**: البَوَّابون، فارسيٌّ معرَّب. قال المثقب يصف فاقَتَه:

فَأبْقى باطِلِي والجِدُّ مِنْها كَدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ المَطِينِ.[3]

7. **[درز]، الدَرْزُ**: واحد دُرُوزِ الثوب، فارسيٌّ معرَّب. يقال: للقَمْل والصِّئْبَانِ: بَنَاتُ الدُرُوزِ.[4]

وأضاف الخفاجي عن قول الجوهري: ويُقال للسَّفلة أولاد دَرْزَه، وكذلك للخياطين والحاكة، والدَّرْز موضع الخياطة، وفي بعض شروح المتنبي أن العرب لم تتكلم به قديما.[5]

وفي "محيط المحيط" قوله:

الدَرْزُ: نعيم الدنيا ولَذَّاتُها، والارتفاع الذي يَحصُل في الثوب إذا جُمِعَ طَرَفاهُ في الخياطة، فارسيٌّ معرَّب. (ج) دُرُوز.[6]

8. **[درهم]، الدِرْهَمُ**، فارسيٌّ معرَّبٌ، وكَسْرُ الهاء لغة، وربما قالوا دِرْهَامٌ. قال الشاعر:

لَوْ أَنَّ عِندِي مِائتي دِرْهامِ لجَازَ في آفاقِها خاتامِي.[7]

يقول الجواليقي في هذا السياق: و«دِرْهَمٌ»: معرَّبٌ. وقد تكلمت به العرب قديما، إذ لم يعرفوا غيره، وألحقوه بـ «هِجْرَعٍ».قال الشاعر:

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج3، ص655.

(2) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص72.

(3) الجوهري، الصحاح، ج5، ص2113.

(4) المصدر نفسه، ج3، ص878.

(5) الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص149.

(6) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة(درز)، ص276.

(7) الجوهري، الصحاح، ج5، ص1918.

وفي كُلِّ أسواقِ العِراقِ إتاوَةٌ وفي كُلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ.

وأضاف قائلا:

الدِّرهم: ربما كان أصله يوقانيًا (دراخمًا)، ولكن اشتقاق الكلمة يؤيد عَرَبيتها.[1]

وجاء في المعجم الوسيط:

(الدِّرْهَمُ): جزءٌ من اثنى عشرَ جزءًا من الأُوقية، قطعةٌ من فضةٍ مَضْروبَة للمُعاملةِ (ج) دراهم. (مع). و(المُدَرْهَمُ): كثيرُ الدَّراهِمِ.[2]

9. **[دسق]**. وقال أبو عبيد: الدَيْسَقُ. معرب، وهو بالفارسية «طَشْتَخْوانْ»، قال الأعشى:

وحُورٌ كَأَمْثالِ الدُّمَى ومَناصِفٌ وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وصَاعٌ ودَيْسَقٌ.

وأضاف: قال ابن بري: الصاع: مشربة، والديسق: خوان من فضة. قال ابن خالويه: والديسق: الفلاة، والديسق: التراب، والديسق: ترقرق السراب، وبياضه، والماء المتضخضخ.[3]

وجاء في المعجم الوسيط: (الدَّيْسَقُ) من كلِّ شيء: الأَبيض اللَّامِع. يقال: غَدِيرٌ دَيْسَقٌ. أبيضُ متحرّك. وسراب دَيْسَقُ: كذلك، وخبزٌ دَيسَقٌ: أبيض.و- الماء القليل على الأرض لا عُمق له. وكلُّ حُلي من فضةٍ بيضاء صافية. وخُوانٌ من فضة. (مع).[4]

10. **[دشت]، الدَشْتُ**: الصحراء. وأنشد أبو عبيدة للأعشى:

قَدْ عَلِمَتْ فارسٌ وحَمْيَرُ وَالـ ـأعرابُ بِالدَشْتِ أيُّكم نَزَلَا.

وقال آخر:

أَخَذْتُه من نَعَجَاتٍ سِتِّ

---

[1] الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص76.

[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (درهم)، ص282.

[3] الجوهري، الصحاح، ج4، ص1474.

[4] مجمع اللغة العربية بالقاهرة.المعجم الوسيط.مادة (دسق)،ص 283.

سُودٍ نِعَاجٍ كنعاج الدَشْتِ

وهو فارسيٌّ، أو اتفاقٌ وقع بين اللغتين.[1]

ذكرت في "شفاءالغليل" للخفاجي، ولكن فيها اختلافات، فقال: (دَسْتُ): معرّب دشت وهي الصحراء، وفي القاموس: الدَّسْتُ، الدَّشْتُ، ومن الثياب والوَرَق وصَدْر البيت مُعَرَّبَاتٌ. واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان ومجلس الوزارة والرئاسة مستعار من هذه، قال المعري:[من البسيط]:

مِنْ آلةِ الدَّسْتِ ما عِنْدَ الوَزِيرِ سِوَى تَحْرِيكِ لِحْيَتِهِ في حَالِ إِيمَاءِ.

فَهْوَ الوَزِيرُ وَلَا أُزُرٌ يَشُدُّ بِـــهِ مِثْلَ العَرُوضِ لَهُ بَحْرٌ بلاَ مَـــاءِ.

وقيل لا يصح فيه أن يكون مشتركا، لاختلاف معناه في اللغتين، فإنَّه في الفارسية بمعنى اليد، وفي العربية له معانٍ أربع اللباس والرئاسة والحيلة ودست القمار.

وجمعها الحريري في قوله: نشدتك الله ألست الذي أعاره الدست، فقلت لا والذي أجلسك في هذا الدست، ما أنا بصاحب الدست، بل أنت الذي تم عليه الدست، وهم يقولون لمن غَلَب تم له الدست، ولمن غُلِب تم عليه الدست وانقلب عليه الدست. والدست تستعمله العامة لقدر النحاس.[2]

يقول بطرس البستاني:

الدَسْت الصحراء واللباس والوسادة والورق وصدر البيت والمجلس، وهي في الأصل فارسية أخذتها العرب وتصرَّفت بها، (ج) دُسُوتٌ. والدست أيضاً الحيلة والخديعة.

والدَّست هو الذي يكون فيه الغَلَب في الشطرنج، تقول: الدست لي، والدست عَلَيَّ. ومنه لعبة يا دست عند المولّدين. ويطلق الدست أيضاً على خمسة عشر من العدد. ومنهُ الدَستة للحزمة من الملاعق ونحوها. وتطلق على الدزينة أيضاً. والدست عند العامة المرجل الكبير من النحاس.[3]

---

[1] الجوهري، الصحاح، ج1، ص249.

[2] الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص148.

[3] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة(دست)، ص279.

11. **[دغم]، والأَدْغَمُ** من الخيل: الذي لون وجهه وما يلي جحافله يضرب إلى السواد مخالفاً للون سائر جسده. وهو الذي تسميه الأعاجم «دَيْزَجْ»، والأنثى دَغْمَاءُ بَيِّنَةُ الدَغَمِ.[1]

12. **[دكن]، والدُكَّانُ**: واحد الدكاكين، وهي الحوانيت، فارسيٌّ مُعرَّبٌ.[2]

وأضاف بطرس البستاني قوله:

والعامة تقول «دكانجي» على طريقة، النسبة عند الأتراك.[3]

13. **[دلب]، والدُولَاب**: واحد الدواليب. فارسيٌّ مُعرَّبٌ.[4]

جاء في المعجم الوسيط:

(الدُّولَاب): الآلة التي تُدِيرها الدابة ليستقى بها. وجهاز لرفع الأثقال، وهو نوع من المِلْفَاف.[5]

14. **[دلق]، والدَلَقُ** بالتحريك دُوَيْبَةٌ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ.[6]

يقول بطرس البستاني:

الدَلَق دُوَيْبَةٌ كالسُّمور معرَّب «دله» بالفارسيّة.[7]

ويفصِّل أكثر في الشرح المعجم الوسيط:

(الدَّلَقُ): دُوَيْبَةٌ نحو الهرة الطويلة الظهر، يُعْمَل منها الفَرْو.(مع). [8]

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج5، ص1920.

(2) المصدرنفسه، ج5، ص2114.

(3) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة(دكن)، ص287.

(4) الجوهري، الصحاح، ج1، ص125.

(5) مجمع اللغة العربيةبالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (الدولاب)، ص305.

(6) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1476.

(7) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (دلق)، ص289.

(8) مجمع اللغة العربيةبالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (دلق)، ص294.

15. **[دلك]، والدَلِيكُ**: طعامٌ يُتَّخَذُ من زُبد وتمر كالثريد، وأنا أظنه الذي يقال له بالفارسية "چَنْكَالْ خُسَتْ ".[1]

لم يصرح الجوهري بأعجميتها، لكن ذكر المقابل لها بالفارسية. وكذلك المراجع الأخرى لم تذكرها.

16. **[دمق]، والدَمَقُ**: بالتحريك: ثلجٌ وريحٌ، فارسيٌّ معرَّبٌ.[2]

وفي المعجم الوسيط:

(الدَّمَقُ): البَرَد مع الريح يغشى الإنسان من كلِّ أوبٍ حتى يكاد يقتل. (مع).[3]

17. **[دمل]، الدَمَالُ** بالفتح: السِرْجِينُ.[4] وقد دَمَلْت الأرض.[5]

وسنفصل أكثر في باب السن لاحقا.

18. **[دهقن]، الدِهْقَانُ** معرَّب، إن جعلت النون أصلية، من قولهم: تَدَهْقَنَ الرجلُ، وله دَهْقَنَةٌ موضعِ كذا صرفْتَه، لأنّه فِعْلَالٌ. وإن جعلته من الدَهْقِ لم تصرفه، لأنَّه فِعْلاَنُ.[6]

يقول الخفاجي:

(**دِهْقَانُ**): بفتح الدال وكسرها، فارسيٌّ معرَّبٌ (دُهْ خَان) أي رئيس القرية ومقدم أهل الزراعة من العجم، ولذلك تَسُبُّ به العرب كما يقولون عِلْجٌ. وأمَّا دُهْقَان اسم وادٍ أو رملٍ فعربي.[7]

جاء في محيط المحيط:

دهقن القومُ فلاناً جعلوه دهقاناً، تدهقن الرجل صار دهقاناً. والعامة تقول: دهقنهُ فتدهقنَ أي عوَّقَهُ فتَعَوَّقَ، والدُهْقَان بالكسر والضم القوي على التصرُّف مع حدة، والتاجر، وزعيم فَلَّاحي العجم،

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1585.

(2) المصدر نفسه، ج4، ص1477.

(3) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة(دمق)، ص297.

(4) ويقال سِرْقِينٌ بالقاف، وهو معرّب.

(5) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1699.

(6) المصدر نفسه، ج5، ص2116، 2117.

(7) الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص150.

ورئيس الإقليم معرَّب (دَهْخَانْ) بالفارسية، (ج) دَهَاقِنة ودَهَاقِين.[1]

19. **[دهلز]، الدِهْلِيزُ** بالكسر: ما بين الباب والدار، فارسيٌّ معرَّبٌ. والجمع الدَهَالِيزُ.[2]

وقال عنه الخفاجي:

(دِهْلِيزٌ): هو إسم الممرّ الذي بين باب الدار ووسطها عن ابن درستوبه، جمعه دهاليز، قال يحي بن خالد ينبغي للإنسان أن يتألّق في دهليزه لأنه وجه الدار، ومنزل الضيف وموقف الصديق، حتى يؤذن له، وموضع المعلم، ومقيل الخدم، ومنتهى حد المستأذن.[3]

20. **[دهنج]، والدُهَانِجُ**: الجمل الفالجُ ذو السنامين، فارسيٌّ معرَّبٌ، قال العجاج يُشَبِّهُ به أطراف الجبل في السراب:

كَأَنَّمَا الأَرْعَنُ منه في الآلْ

إذَا بَدَا دُهَانِجٌ ذو أَعْدَالْ

و**الدَهْنَجُ** بالتحريك: جوهرٌ كالزُمُرَّد.[4]

---

(1) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (دهقن)، ص296.

(2) الجوهري، الصحاح، ج3، ص878.

(3) الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص150.

(4) الجوهري، الصحاح، ج1، ص31 .

* باب الراء *

(الرَّاءُ): هو الحرف العاشر من حروف الهجاء، وهو صوت مجهور مكرر، ومن الأصوات المتوسطة (المائعة)، ويصدر من طَرْقِ طرف اللسان لحافة الحنك الأعلى عِدَّة مرات.[1]

1. **[رجى]، والأُرْجُوَانُ:** صِبْغٌ أحمر شديد الحمرة. قال أبو عبيد: وهو الذي يقال له «النَشَاسْتَجُ». قال: والبَهْرَمَانُ دونَه. ويقال أيضاً الأُرْجُوَانُ مُعَرَّب، وهو بالفارسيّة «أُرْغُوَانْ»، وهو شجرٌ له نورٌ أحمر أحسنُ ما يكون. وكلُّ لونٍ يشبهه فهو أُرْجُوَانٌ. قال عمر بن كلثوم:

كَأَنَّ ثِيَابَنَا منَّا ومنهم خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أو طُلِينَا.[2]

يقول الجواليقي:

و"الأُرْجُوَانُ": صبغٌ أحمرُ، وهو فارسيٌّ.[3]

جاء في المعجم الوسيط:

(الأُرْجُوَانُ): شجرٌ من الفصيلة القرنية له زهر شديد الحمرة حسن المنظر، وليست له رائحة. و- الصبغ الأحمر. و- الثوب المصبوغ فيه. يقال:أحمر أرجواني:قان. (مع).[4]

2. **[ردج]، واليَرَنْدَجُ، والأَرَنْدَجُ:** جلد أسود. قال أبو عبيد: أصله بالفارسية:" رَنْدَهْ ".

وأنشد للأعشى:

* أَرَنْدَجُ إسكافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا *

قال ابن السكيت: ولا يقال الرَنْدَج.[5]

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص319.

(2) الجوهري، الصحاح، ج6، ص2353.

(3) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص15.

(4) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (أرج)، ص13.

(5) الجوهري، الصحاح، ج1، ص318.

جاء في محيط المحيط:

والأرَنْدَج ويُكسَر أولهُ، جلدٌ أسودٌ، معرَّب (رَنْدَهْ) بالفارسيّة. والأرندج أيضاً، واليَرَنْدَج السواد يُسَوَّد به الخُفُّ أو هو الزاج.[1]

3. **[رزب]، والأَرْزَبَّةُ**: التي يكسر بها المَدَرُ. فإن قلتها بالميم خَفَّفْتَ فقلت **المِرْزَبَةُ**، وأنشد الفراء:

* ضَرْبَكَ بِالمِرْزَبَة العُودَ النَخِرْ *

وأمَّا المَرَازِبَةُ من الفُرْس فَمُعَرَّبُ. الواحدُ مَرْزَبَانٌ بضم الزاي، ومنه قولهم للأسد: "مُرْزُبَانُ الزَّأْرَةِ ". قال أوس في صفة الأسد:

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ كالمَرْزُبَانِيِّ عَيَّالٌ بأوصالِ.[2]

يقول الجواليقي:

و" المَرْزَبَانُ": الرئيسُ من الفُرْسِ. بضم الزاء، والجمع "المَرَازِبَةُ" و"المَرَازِبُ". أعجميٌّ معرّب. وقد تكلمت به العربُ، وتفسيره بالعربية حافِظُ الحَدِّ.[3]

4. **[رستق]، الرُسْتَاقُ**، فارسيٌّ معرَّبٌ، ألحقوه بقِرْطَاسٍ. ويقال: **رُزْدَاقٌ ورُسْدَاقٌ**، والجمع الرَسَاتِيقُ، وهي السواد.

قال ابن ميادة:

هلَّا اشْتَرِيتَ حِنْطَةً بالرُسْتَاقِ

سَمْراءَ مما دَرَسَ ابنُ مِخْـــراق.[4]

---

(1) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (ردج)، ص330.

(2) الجوهري، الصحاح، ج1، ص135.

(3) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص150.

(4) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1481.

يقول بطرس البستاني:

الرُسْتَاق كالرُزْداق زنةً ومعنىً.[1]

جاء في المعجم الوسيط:

(الرُّزْدَاقُ): موضعٌ فيه مُزْدَرَعٌ، وقُرَى أو بيوت مجتمعة. (مع).[2]

5. **[رنج]، الرَانِجُ**: الجوز الهندي. وما أظنُّهُ عَرَبياً.[3]

ويزيد الجواليقي عن قول الجوهري، قوله: كأنه أعجميٌّ.[4]

6. **[رهم]، والمَرْهَمُ**: الذي يُوضَعُ على الجراحات، مُعرَّبٌ.[5]

جاء في محيط المحيط:

والمَرْهَمُ طلاءٌ ليِّن يُطْلَى به الجُرْحِ، مشتق من الرِهْمَـةُ لِلِينِهِ، وقيل هو معرَّبٌ. والمرهوم من الأماكن ما أصابته الرِهْمة، ولا يقال المُـرْهم مع أنه بخلاف القياس كما في قولهم أحبَّهُ فهو محبوب.[6]

---

(1) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (رستاق)، ص334.

(2) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (الرزداق)، ص341.

(3) الجوهري، الصحاح، ج1، ص318.

(4) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص83.

(5) الجوهري، الصحاح، ج5، ص1939.

(6) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (رهم)، ص355.

* باب الزاي *

(الزَّايُ): هو الحرف الحادي عشر من حروف الهجاء، ومخرجه من بين طرف اللسان، وفُوَيْقَ الثنايا العليا، وهو مجهور رخو، من حروف الصفير.[1]

1. **[زبق]، والزِئْبَقُ** فارسيٌّ معرَّبٌ، وقد عُرِّبَ بالهمز، ومنهم من يقوله بكسر الباء فيلحقه بالزِئْبَرِ والضِئْبَلِ، ودرهمٌ مُزَأْبَقٌ، والعامة تقول مُزَبَّقٌ.[2]

جاء في القاموس المحيط:

(الزِئْبَقُ) كَـ دِرْهَمٍ، وزِبْرَجٌ مُعرَّبٌ، ومنه ما يُسْتَقَى من مَعْدَنِهِ، ومنه ما يُسْتَخْرَجُ من حجارةٍ مَعْدَنِيةٍ بالنارِ، ودُخَانُه يُهَرِّبُ الحيَّات والعقارِب من البيتِ.[3]

وفي المعجم الوسيط:

(الزِئْبَق): عنصر فِلِزِّيٌّ سائل في درجة الحرارة العادية.[4]

2. **[زرجن]، الزَرَجُونُ** بالتحريك: الخمر، ويقال الكَرْمُ. قال الراجز:

كَـأَنَّ باليُرَنَّإِ المعلـولِ

ماء دَوَالِى زَرَجُونٍ مِيلِ

قال الأصمعي: وهي فارسيّة معرّبة، أي لون الذهب.[5]

يقول الجواليقي:

" الزَّرَجُونُ ": الخَمْرُ. فارسيٌّ مُعرَّبٌ، وأصله " زَرْكُونُ " أي لونُ الذهب . قال أبو دهبل الجمحي:

وقِبَابٍ قد أُشْرِجَتْ وبُيوتٍ نُطِّقَتْ بالرَيْحانِ والزَّرجُونِ.

وقال النضر بن شميل: " الزَّرَجُونُ ":شجرُ العِنَبِ، كل شجرة «زَرَجُونَةٌ».

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص387.

(2) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1488.

(3) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج3، مادة (الزئبق)، ص232.

(4) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (الزئبق)، ص387.

(5) الجوهري، الصحاح، ج2، ص2130، 2131.

وقال الليث: " الزَّرَجُونُ " بلغة أهل الطّائفِ أهل الغَوْرِ: قُضْبَانُ الكَرْمِ. وأنشد:

بُدِّلُوا من مَنَابِتِ الشِّيحِ والإذْ خِرِ تِيناً ويَانِعاً زَرَجُونَا.[1]

3. **[زرفن]، الزُّرْفِينُ والزِّرْفِينُ**، فارسيٌّ مُعرَّبٌ. وقد زَرْفَنَ صُدْغَيه، كلمة مولدة.[2]

جاء في القاموس المحيط:

(الزُّرْفِينُ) بالضم والكسر حَلْقَةٌ للباب أو عامٌّ مُعرَّبٌ.[3]

وذكر الخفاجي ذلك في "شفاء الغليل" قائلا:

(زُرْفِينُ) بكسر الزاي ورُوِيَ بضمها، وقيل الصواب الكسر؛ لأنه ليس في كلامهم فُعْلِيل بالضم. قال ابن هلال أظُنُّهُ أعجميًّا وقد صرفوه لكنه لم يرد في شعر قديم.[4]

4. **[زرمق]، الزُّرْمَانِقَةُ**: جُبَّةُ صوفٍ، وفي الحديث: «أنَّ موسى عليه السلام لمَّا أَتَى فرعون أتاه وعليه «زُرْمَانِقَةٌ»، يعني جُبَّةُ صُوف. قال أبو عبيد:

أراها عبرانية، قال: والتفسير هو في الحديث، ويقال:هو فارسيٌّ مُعرَّبٌ. وأصله «أُشْتُـرْبَانَهْ» أي متاعُ الجَمال.[5]

5. **[زغغ]**، يقال: كلَّمتُهُ **بالزُّغْزُغِيَّة**، وهي لغة لبعض العجم.[6]

يقول بطرس البستاني:

الزَغْزَغِيةُ العصيدة، والزُغْزُغِيَّةُ هي لغة لبعض العجم.[7]

6. **[زلق]، والزُّلَّيْقُ** بالضم والتشديد: ضرب من الخوخ أملس، يقال له بالفارسية «شِيفْتَهْ رَنْكْ».[8]

---

(1) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص85.

(2) الجوهري ، الصحاح، ج3، ص2131.

(3) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج4، مادة (الزرفين)، ص227.

(4) الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص168.

(5) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1490.

(6) المصدر نفسه، ج4، ص1320.

(7) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (زغزغ)، ص373.

(8) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1492.

وجاء في المعجم الوسيط:

(الزُّلَّيْقُ): الخَوْخُ الأملسُ.[1]

7. **[زمرذ]، الزُّمُرُّذُ** بالضم: الزَبَرجَد، وهو معرَّبٌ. والراء مضمومة مشددة.[2]

جاء في محيط المحيط:

زمرذ ـ الزُّمُرُّذُ بالذال المعجمة، والدال المهملة، حجرٌ يكون في معادن الذهب، أخضر اللون شديد الخضرة شفافٌ، وأَشدُّهُ خضرة أجودُه وأصفاهُ جوهراً، ويقال له زَبَرْجَد أيضاً معرَّبٌ. واحدته زُمُرُّدَة.[3]

8. **[زندق]، الزِنْدِيق** من الثنوية، وهو معرَّب. والجمع الزَنَادِقَةُ، والهاء عوض من الياء المحذوفة، وأصله الزَنَادِيقُ، وقد تَزَنْدَقَ. والاسم الزَنْدَقَةُ.[4]

جاء في المعرب للجواليقي:

قال ثعلب: ليس « زِنْدِيقٌ » ولا « فِرْزِينٌ » من كلام العرب.

ثم قال: وَيَلِي البَيَاذِقَةُ.[5] وهم الرَّجَّالةُ. وليس في كلام العرب "زِنْدِيقٌ". وإنَّما تقول العرب: رجل زَنْدَقٌ وزِنْدَقِيٌّ: إذا كان شديدَ البُخْلِ. وإذا أرادت العربُ معنى ما تقولُه العامةُ قالوا:"مُلْحِدٌ" و"دَهْرِيٌّ". فإذا أرادوا معنى السِّنِّ قالوا :"دُهْرِيٌّ".

قال: وقال سيبويه: الهاءُ في "زَنَادِقَةٍ" و"فَرَازِنَة" عِوَضٌ من الياء في "زنديق" و"فرزين".

قال ابن دريد: قال أبو حاتم: "الزنديقُ" فارسيٌّ معرَّبٌ. كأنَّ أصلَه عنده « زَنْدَهَ كِرْدْ ». "زَنْدَهْ": الحياة، و"كِرْدْ": العمل. أي: يقولُ بِدوامِ الدَّهرِ.

قال أبو بكر: قالوا: رَجلٌ "زَنْدَقِيٌّ" و"زِنْدَقِيٌّ". وليس من كلام العرب.

قال: وسألتُ الرِّياشي أو غيره عن اشتقاق "الزنديق" ؟ فقال: يقال: رجل"زَنْدَقِيّ": إذا كان نَظَّاراً في الأُمُورِ. وسألتُ أبا حاتم؟ فقال: هو فارسيٌّ معرَّبٌ. أي الدنيا "زِينْدَهْ" فقط، إذا حَيَّا بالدّهرِ.[6]

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (زلق)، ص398.

(2) الجوهري، الصحاح، ج2، ص565.

(3) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (زمرد)، ص378.

(4) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1489.

(5) البياذقة ج بيذق وهو الراجل. والفرزين المَلِك في الشطرنج، وهو يلي البياذق.

(6) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص85،86.

وفي المعجم الوسيط:

(الزنديق):من يؤمن بالزندقة(معرب:زنده كرد). (ج) زناديق . وزَنَادِقَةٌ .

و(الزَّنْدَقَةُ): القول بأزلية العالم، وأطلق على الزردشتية، والمانوية وغيرهم من الثنوية. وتُوُسِّع فيه فأطلق على كل شاكٍّ ، أو ضالٍ أو ملحدٍ .[1]

9. **[زنفلج]**، **الزِنْفِيلَجَةُ**: بكسر الزاي والفاء، وفتح اللام. شبيهة بالكِنْفِ ، وهو معرَّب، وأصله بالفارسية « زِينْ بِيلَهْ »، فإن قدَّمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها وقلت الزَنْفَلِيجَةُ.[2]

ويقول الجواليقي:

و« الزَّنْفَلِيجَةُ »: [وعاء أدوات الراعي معرَّب]، ويقال: « الزِّنْفِيلجةُ »، و« الزِّنْفَالجَةُ » : أعجميٌّ معرَّب. قال الأصمعيُّ : سمعتُها من الأعراب.

قال أبو حاتم: وسمعتُها من أُمِّ الهَيْثَمِ وغيرها سَهْلاً في كلامهم، كأنَّهم قلبوها إلى كلامهم. قال الأصمعيُّ: وهي بالفارسية « زِينْ فالَهْ »: وعاءٌ. [وهو الزنبيل] .[3]

10. **[زوج]** ، زوجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرَامُها، **والزَاجُ** : فارسيٌّ معرَّبٌ .[4]

ذكرها الجواليقي في المعرب:

و«الزَّاجُ»:فارسيٌّ معرَّبٌ. وهو الشَّبُّ اليماني، يدخل في الأدوية والحِبْر.[5]

يقول بطرس البستاني:

الزاجُ ملحٌ يُصْبَغُ به معرَّبٌ. زاك بالفارسية.[6]

أما في المعجم الوسيط :

(الزَّاجُ): (الزَّاجُ الأبيضُ): كبريتات الخرصين. و(الزَّاجُ الأزرق):كبريتات النحاس. (الزَّاجُ الأخضر):كبريتات الحديد. و(زيت الزَّاجُ): حمض الكبريتيك.[7]

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، مادة (زندق) ،ص 403 .

(2) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 320.

(3) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي ، ص87.

(4) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 321.

(5) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص 86.

(6) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (زوج)، ص 383.

(7) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (زوج)، ص 405.

11. [زوج]، والزِيجُ: خيطُ البَنَّاءُ، وهو المِطْمَرُ، فارسيٌّ معرَّبٌ. وقال الأصمعيُّ: لستُ أدري أعربي هو أم معرَّب؟ [1]

جاء قي محيط المحيط :

الزيجُ خيط البنَّاء الذي يمدُّهُ على الحائط لتسوية المداميك. معرَّب. «زَيْكْ» بالفارسية. والزيجُ عند المُنَّجمين كتابٌ تعرف به أحوال حركات الكواكب ويُؤْخذ منه التقويم. [2]

[1] الجوهري، الصحاح، ج1، ص 321.

[2] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (زوج)، ص 384.

* باب السين *

(السِّينُ): هو الحرف الثاني عشر من حروف الهجاء، مخرجه من بين طرف اللسان وفُوَيْقَ الثنايا العليا، وهو مهموس رخو من حروف الصفير. [1]

1. **[سبج]، والسَبَجُ** هو الخرز الأسود، فارسيٌّ معرَّبٌ، والسَبِيجُ والسَبِيجَةُ: البَقِيرُ، وأصله بالفارسيّة «شَبِي» وهو القميص . [2]

جاء في كتاب "الاقتراض المعجمي" :

السَّبْجَة: أصلها في الفارسية: شبى، ولمَّا دخلت العربية تحول صوت الشين إلى سين، والياء إلى جيم، ولحقت الكلمة علامة التأنيث، فصارت: السُّبْجَة، ووضعت في المعاجم العربية تحت المادة الثلاثية: سبج، ثم تصرَّفوا فيها واشتقوا منها: السَّبِيجُ والسُّبيجَة، وجمعوا السُّبْجة على السُّبْج والسِّبَاج، وجمعوا السَّبيجُ والسَّبيجَةُ على: السَّبَائج والسِّبَاج، وبذلك تصرفوا في الكلمة واشتقوا منها الفعل: تسَبَّجَ ؛ أي لبس السُّبْجة؛ قال العجَّاج: كالحبشيِّ التفَّ أو تسبُّجاً.

وقال الليث: تَسَبَّجَ الإنسان بكساءٍ تسبُّجاً. [3]

2. **[سبط]، والسَبَاطُ**: سَقيفةٌ بين حائطين تحتها طريق، والجمع سَوَابِيطٌ وسَبَاطَاتٌ، وقولهم في المثل:« أَفْرَغُ من حَجَّامِ سَبَاطٍ »، قال الأصمعيُّ: هو سَبَاطُ كسرى بالمدائن، وبالعجمية "بلاس آباد". وبلاس: اسم رجل. ومنه قول الأعشى:

* بِسَبَاطَ حتَّى ماتَ وهو مُحَرْزَقُ * [4]

3. **[سبط]، وسُبَاطُ**: اسم شهر بالروميّة. [5]

وفي محيط المحيط :

وسُبَاطُ شهرٌ قبل آذار يُصرَف باعتبار تعريبه (أي بقطع النظر عن عجمته في الأصل)، ويمنع باعتبار عجمته (أي بالنظر إلى كونه أعجمي الوضع)، ويقال شباط بالشين المعجمة وإشْبَاط أيضاً. [6]

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (زوج)، ص 411.

(2) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 321.

(3) رجب عبد الجواد إبراهيم، الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث، ص 78.

(4) الجوهري، الصحاح، ج3، ص 1129.

(5) المصدر نفسه، ج3، ص 1130.

(6) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (سبط)، ص 393.

4. **[سحق]**، و**إسحاق**: اسم رجل، فإن أردت به الاسم الأعجميّ لم تصرفه في المعرفة لأنه غُيِّر عن جهته، فوقع في كلام العرب غيرَ معروف المذهب.

وإن أردتَ المصدر من قولك: أَسْحَقَهُ السفر إسحاقاً، أي أبعده، صرفته لأنه لم يتغيَّر. [1]

يقول بطرس البستاني :

إسحـاق علمٌ أعجميٌّ لا يُصرَف. والاسم منه السِحَاقُ، وقيل يُصـرَف إن نُظِر إلى أنَّه مصدرٌ في الأصل. [2]

5. **[سدر]**، و**السَدِير**: نَهْرٌ، ويقال: قَصْرٌ، وهو معرَّب وأصله بالفارسية: «سِهْ دِلَّهْ»: أي فيه قِبَابٌ مُدَاخَلَةٌ مثل الحارىّ بكمين.

وقولهم: جاء فُلانٌ يضرب أسْدَرَيْهِ وأصْدَرَيْهِ أي عِطْفَيْهِ ومِنْكَبَيْهِ، إذا جاء فارغا ليس بيده شيء ولم يقض طلبته، وربما قالوا :« ازدريه» بالزاي.[3]

يقول الجواليقي :

و« السَّدِيرُ»: فارسيٌّ معرَّبٌ، وأصله «سَادِلي» أي: فيه ثلاثُ قِبَابٍ متداخلةٍ: ويسميه الناس«سِهْ دِلِي» فأعرب. قال أبو بكر: وهو موضع معروف بالحيرة، وكان المنذر الأكبر اتَّخذه لبعض ملوك العجم. قال أبو حاتم: سمعت أبا عبيدة يقول:

وهو« السَّدَلَّى » فأعرب فقيل « سَدِيرٌ» قال عدي بن زيد :

سَرَّهُ حَالَهُ وكَثْرَةُ مَا يَمْـ لِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ.

وقد قالوا: «السَّدير»: النهرُ أيضاً. [4]

6. **[سذق]**، و**السَذَقُ**: ليلةُ الوقود، وجميع ذلك فارسيٌّ معرَّبٌ. [5]

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1495.

(2) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (سحق)، ص 400.

(3) الجوهري ، الصحاح، ج2، ص 680.

(4) الجواليقي، المعرّب في الكلام الأعجمي، ص 94.

(5) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1495.

وجاء في القاموس المحيط :

(السذَقُ) مُحَرَّكة ليلةُ الوَقُودِ [1] . معرَّب (سَذَهْ)، والسَوْذَقُ السُوَارُ والقَلْبُ والصَقْرُ ويُضَمُّ أَوَّلُهُ كالسَيْذَاقِ والسَيْذَقَان كَزَعْفَرَانٍ وزَيْهَقَانٍ، والسَوْذَقُ حَلْقَةُ القَيْدِ، والسَوْذَقِيُّ النشيط الحذر المحتالُ.[2]

7. **[سرجن]، السِرْجِينُ** بالكسر معرَّبٌ، لأنَّه ليس في الكلام فَعْلِيلٌ بالفتح، ويقال سِرْقِينٌ.[3]

يقول بطرس البستاني :

السِرْجِينُ الزبل معرّب "سِركين" بالفارسية، ويقال "سرقين" بالقاف. [4]

8. **[سرف]، وإِسْرَافِيلُ**: اسمٌ أَعْجميٌّ، كأَنَّه مضاف إلى إيلِ. قال الأخفش: ويقال في لغة: إِسْرَافِينُ، كما قالوا: جِبْرِينُ، وإِسْمَاعِينُ، وإِسْرَائِينُ. [5]

9. **[سرل]، السَرَاوِيلُ** معروفٌ، يذكَّر ويؤنَّث، والجمع السَرَاويلَاتُ. قال سيبويه: سَرَاويلٌ واحدةٌ، وهي أعجميّة أُعْرِّبت فأشبهتْ من كلامهم ما لا ينصرف في معرفةٍ ولا نكرةٍ، فهي مصروفة في النكرة. قال: وإن سَمَّيت بها رجلاً لم تصرفْها، وكذلك إن حقّرتها اسمَ رجلٍ، لأنَّها مؤنَّثٌ على أكثر من ثلاثة أحرف، مثل عَنَاقٍ. وفي النحويين من لا يصرفه أيضاً في النكرة، ويزعم أنه جمع سِرْوالٍ وسِرْوَالةٍ، وينشد:

* عَلَيهِ من اللُؤْمِ سِرْوَالَةٌ *

ويحتج في ترك صرفه يقول ابن مُقْبِل:

* فَتًى فَارِسِيٌّ في سَرَاوِيلَ رَامِحِ *

والعمل على القول الأول، والثاني أقوى.[6]

وفي المعجم الوسيط:

(السَّراويلُ): لباسٌ يُغَطِّي السرة والركبتين وما بينهما (يذكَّر ويؤنَّث). (ج) سَرَاويلَاتٌ. [7]

---

(1) ليلة الوقود: وهي ليلة مشهورة عند الفرس، أنظر محيط المحيط لبطرس البستاني، مادة (سذق) ، ص 404.

(2) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج3، مادة (السذق)، ص 237.

(3) الجوهري، الصحاح، ج5، ص 2135.

(4) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (سرجن)، ص 405.

(5) الجوهري، الصحاح، ج4 ، ص1373.

(6) المصدر السابق ، ج5، ص 1729.

(7) مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،المعجم الوسيط ،مادة (السراويل) ، ص 428.

10. **[سرم]**، **السُرْمُ**: مخرج الثفل، وهو طرف المعي المستقيم،كلمة مولدة. [1]

وفي القاموس المحيط :

(السَرْمُ) زَجْرٌ للكِلَابِ تقول: سَرْماً سَرْماً، وبالضم مَخْرجُ الثُفْل وهو طرف المعي المُسْتقيم، وبالتحريك وَجَعُ الدُبُر، وكحُمْرَانَ زُنْبُورٌ خَبيثٌ. [2]

جاءت في المعجم الوسيط أيضاً:

(السُّرْمُ) طرفُ المعي المستقيم.[3]

ففي هذه المراجع لم يذكرو أن هذه اللفظة مولّدة، سوى الجوهري الذي صرّح بذلك.

11. **[سفسر]**. قال أبو عبيدة: **السِفْسِيرُ** بالفارسية: السِمْسَارُ. وأنشد للنابغة:

وقَارَفَتْ وهي لم تَجْرَبْ وبَاعَ لَهَا من الفَصَافِصِ بالنُمَّيِّ سِفْسِيرُ.

وقال ابن السكيت: السِفْسِيرُ: الفَيْجُ، والتابعُ.[4]

وشرح الجواليقي في المعرّب هذا البيت الشعري الأخير في تفسير لفظة [السِفْسِير] قائلاً:

«باع لها»: أي اشترى لها. يعني السِّمْسَار. وقال مُؤَرِّجٌ: «السِّفْسِيرُ»: العَبْقَرِيُّ، وهو الحاذق بصناعته، من قومٍ «سَفَاسِرَةٍ» وعَبَاقرةٍ. ويقال للحاذق بِأَمْرِ الحَدِيد «سِفْسِيرٌ» .

حميد بن ثور :

بَرَتْهُ سَفَاسِيرُ الحديد فجرَّدَتْ وَقِيعَ الأَعَالِي كَانَ في الصَوْنِ مُكْرَمَا.

قال ابن الأنباري: «السِّفْسِيرُ»: القَهْرَمَانُ. [5]

12. **[سفط]**، **والاسْفَنْطُ**: ضَرْبٌ من الأَشربة، فارسيٌّ معرَّبٌ. وقال الأصمعيّ: هي بالرومية.[6]

---

(1) الجوهري، الصحاح ، ج5 ،ص 1949.

(2) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج4، مادة (سرم). ص 126.

(3) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ج4، مادة (سرم)، ص 428.

(4) الجوهري، الصحاح، ج2 ،ص687.

(5) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 93.

(6) الجوهري، الصحاح، ج3، ص1131، 1132.

ورد ذلك أيضا في الكتاب " المعرب " الجواليقي :

و « الاسفَنْطُ » و « الاسفِنْطُ » و« الاسفَنْدُ » و« الاسْفِنْدُ » اسم من أسماء الخمر، وروي لي عن ابن السكيت .[1]

إنَّه قال هو اسم بالرومية معرَّب. وليس بالخمر، وإنَّما هو عصيرُ عنبٍ. قال: ويُسَمِّي أهل الشام الإسْفَنْطُ " الرساطون "[2]، يُطْبَخُ ويُجْعَل فيه أفواه (التوابل) ثم يُعَتَّقُ.

ورُوِيَ لنا عن ابن قتيبة «الإسْفَنْطُ»، و«الإسْفَنْدُ»: الخمرُ. وقال ابن سعيد: «الإسْفَنْطُ» و«الإصفَند» قالوا: هي أغلى الخمرِ وأصفاها. قال الأعشى:

وكَـأَنَّ الخَمرُ العتيقَ من الإسْـ فَنْـــــطِ ممزوجةٌ بماءٍ زُلالِ.

بَاكَرَتْها الأغْرابُ في سِنَةُ النَّـو مِ فَتَجري خِلَال شَوْكِ السَّيَال.

«الزُّلالُ» الصافي. و«الأغرابُ» جمع «غَرْبٍ» وهو تحديد الأسنان. [وغَرْبُ كل شيء حَدُّه. وأراد أن يقول: بَاكَرَتْها الأسنانُ]. فقال: بَاكَرَتها الأغرابُ. و«السِّنَةُ» النُّعاس. و«السَّيَالُ» شَجرٌ له شوكٌ أبيضٌ شديدُ البياضُ، يُشَبَّه بياضُ الأسنان به. أي: فيجري الريقُ، وهو كالخمر، خلالَ أسنانها، التي هي كشوك السَّيَال.[3]

13. [سفق]، وسَفَاسِقُ السيف: طرائقهُ، فارسِّي معرَّب. قال أبو عبيد: هي التي يقال لها الفِرِنْدُ، ومنه قول امرئ القيس:

* أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقَ مَيْلَهُ *[4]

جاء في المعجم الوسيط :

(سِفْسِقَةُ) السيف: ما يُرى في نصله من بريق مُتَموّج. (ج) سَفَاسِقُ.[5]

ذكر الجوهري أنَّه فارسيٌّ معرَّبٌ، بينما المراجع الأخرى لم تذكر ذلك مثل: المعجم الوسيط، وكذلك القاموس المحيط، بينما محيط المحيط لم يذكر اللفظة نهائيا تحت مادة (سفق).

---

[1] ابن السكيت إمام في النحو واللغة والأدب، كان مؤدباً، لابني المتوكل ويروى أنَّه فضَّل قنبراً مولى علي رضي الله عنه على المتوكل وابنيه.فأمر الترك بقتله سنة 244هـ. وله تآليف كثيرة منها إصلاح المنطق.

[2] الرَّسَاطُون الخمر كأنَّها رومية دخلت في كلام العرب . ينظر محيط المحيط لبطرس البستاني، مادة (رسط)، ص 334.

[3] الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 15.

[4] الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1497.

[5] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (سفق)، ص 433.

14. **[سقرقع]، السُقُرْقَعُ**: تعريب السُكُرْكَةِ ساكنة الراء، وهي خمرُ الحبشِ من الذرة. [1]

وفي محيط المحيط:

السُقُرْقَعُ معرَّب سُكُرْكَه، وهو شراب يُتَّخَذُ من الذُرَة، أو شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب حبشيَّةً، وقد لهجوا بها وليس في الكلام خماسيَّةٌ مضمومة الأوَّل مفتوحة العجز.[2]

15. **[سمرج]، السَمَرَّجُ والسَمَرَّجَةُ**: استخراج الخراج في ثلاث مِرَار، فارسيٌّ معرَّبٌ، قال العجاج:

* يَوْم خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَمَرَّجَا * [3]

يقول الجواليقي:

أصلُه بالفارسيّة (سِهْ مَرَّهْ) أي: استخراجُ الخَرَاجِ [4] في ثلاث مرات. وقال الليث: «السَّمَرَّجُ»: يوم جِبَايةِ الخَرَاجِ، وقال النَّضْرُ: «السَّمَرَّجُ»: يومٌ تُنْقَدُ فيه دراهمُ الخَرَاجِ، يقال: « سَمْرَجْ» له، أي: أعطه.[5]

16. **[سمهج]**. الأصمعيّ: **سَمَاهِيجُ**: جزيرة في البحر تدعى بالفارسية «ماشْ مَا هِى» فعرَّبتها العرب. وأنشد:

يَادَارَ سَلْمَى بَيْنَ دَارَاتِ العُــوجْ.
جَرّتْ عليها كل ريحٍ سَيْهُــــوجْ.
هَوْجَاءَ جَاءَتْ من جِبَالِ يَاجُوجْ.
من عن يمين الخَطِّ أوسَمَاهِيـــــج.[6]

17. **[سمنر]، سِنِمَّارُ**: اسم رجلٍ روميٍّ بنى الخَوَرْنَقَ الذي بِظَهْرِ الكوفة للنُعمان بن امرئ القيس، فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه. فَخَرَّ مَيِّتاً كيلا يبنَى لغيره مِثله، فضربتْ به العربُ المَثَل فقالوا: «جَزَاءُ سِنِمَّار»، قال الشاعر:

جَزَتْنَا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فِعَالِنَا جَزَاءَ سِنِمَّارٍ ومَا كَانَ ذَا ذَنْبِ. [7]

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج3، ص 1230.

(2) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (سقرقع)، ص 415.

(3) الجوهري ، الصحاح، ج1، ص 322 ، 323.

(4) الخراج ما يخرجُ من غَلَّةِ الأرض .ينظر المعجم الوسيط، مادة (خرج)، ص 224.

(5) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي ، ص92

(6) الجوهري ، الصحاح ، ج1، ص 323.

(7) المصدر نفسه ، ج2، ص689.

* باب الشين *

(الشِّين): هو الحرف الثالث عشر من حروف الهجاء، وهو مهموس رخو، ومخرجه من وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى. وهو من الحروف التي تسمى بالشَّجْريّة.[1]

1. **[شجر]**، قال: **والشِجَارُ** أيضاً الخشبة التي توضع خلف الباب. ويقال لها بالفارسية (مَتَرْسْ) وكذلك الخشبة التي يُطَبَّبُ بها السريرُ من تَحْتُ. [2]

ورد ذلك في محيط المحيط:

والشِجَار عود الهودج أو مركب أصغر من الهودج مكشوف الرأس. وقيل الشِجار المحَفَّة ما لم تُظَلَّلْ فإذا ظُلِّلَتْ فهي الهودج. والشِجَار أيضاً خشبة يُضَبَّبْ بها السرير من تحت، وخشبة توضع خلف الباب وخشب البئر وسمةٌ للإبل وعودٌ يُجعل في فم الجدي لِئَلَّا يرضـــع،(ج) شُجُر.[3]

ففي المعجم الوسيط:

أيضاً شَبَّه الشِّجَار بـ«المِتْرس». كما ذكرها الجوهري، لكن لم يذكر أنَّها لفظة معرَّبة أو أعجمية. في حين يمكن أن تكون هذه اللفظة نظيرة لفظة «المترس» بالفارسية.

2. **[شذر]، والشَوْذَرُ**: المِلْحَفَةُ، وهو معرَّب، وأصله بالفارسية «چاذَرْ». وقال الراجز:

* مُتَضَرِّجٌ عن جَانِبَيْهِ الشَوْذَرُ * [4]

يقول الجواليقي في هذا :

قال أبو بكر: و« الشَّوْذَرُ» المِلْحَفَة. أحسِبها فارسيّة معرّبة. وقد تكلَّموا بها قديماً. قال الراجزُ:

عُجَيِّزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسُ أَتَتْكَ في شَوْذَرِهَا تَمِيسُ.

أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَراً إِبْلِيسُ.

لِلَّطَعِ مَوضعان: اللَّطْعُ: تَحَاتُّ الأسنان. واللَّطَعُ: بياضٌ في الشفتين. وهو عيبٌ. وأكثر ما يكون ذلك في السودان.

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط ،ص469.

(2) الجوهري ، الصحاح، ج2، ص 693.

(3) بطرس البستاني ، محيط المحيط، مادة (شجر)، ص 452.

(4) الجوهري ، الصحاح، ج2، ص 695.

وزعموا أنَّ اللَّطْعَ أيضاً: صغَرُ الفَرْجِ وقِلَّةُ لحمه.[1]

ويفصل بطرس البستاني في معناها :

الشَوْذَرُ المِلْحَفَة معرَّب چاذَرْ بالفارسية، وبُرْدٌ يُشَقُّ فتلبسهُ المرأة من غير جيب ولا أكمام.[2]

3. **[شرف]، والشَارُوفُ**: جبلٌ، وهو مولَّدٌ. والشاروف: المكنسةُ، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ.[3]

جاء في المعجم الوسيط:

(الشَّاروف): المِكْنَسَةُ (مع). (ج) شواريف.[4]

وتتوافق الآراء بين الجوهري وبطرس البستاني، فقد ذكر هذا الأخير الآتي:

الشارُوف المكنسة معرَّب چاروب بالفارسية، وحبل(أو الصواب جبلٌ)، وهو مولَّدٌ.[5]

4. **[شرق]، والشُبَارِقُ**: معرَّب، ألحقوه بعُذَافِرٍ.[6]

جاء في المعرب :

و«الشُّبَارِقُ»: الذي تُسمِّيه الفرس «بِيشبارَهْ». ولحمٌ «شُبارِقٌ» يُقَطَّعَ صِغَارًا ويُطْبَخُ. وزعموا أنَّه فارسيٌّ معرَّبٌ. وقال في موضع آخر: فأمَّا«الشُّبَارِقَاتُ» وهي ألوانُ اللحمِ في الطَّبَائِخِ ففارسيٌّ معرَّبٌ.

وأضاف الدكتور: "رجب عبد الجواد إبراهيم" في كتابه «الاقتراض المعجمي» في فصل: قضية الإلحاق الصرفي، فصنّف اللفظة «شُبَارِقُ» ضمن عنصر: " ما غيرته العرب وألحقته بأبنيتها "، فيقول: «الشُبَارِقُ»: أصلها في الفارسية: بيشپاره، ولما دخلت العربية حذف منها المقطع الأول : بيـ ، وتحولت الهاء إلى قاف ،فصارت شُبارق بضم الشين ، على وزن فعالل ، وألحقت الكلمة ب : الخنافج ، والصهارج، واصمادح ، والجلاعد ، والعذافر ، والقطامر، والدلامز، ووضعت في المعاجم العربية في المادة الرباعية : شبرق وقد اشتقوا منها فقالوا : شبرق الثوب شبرقة ، ومنه قول امرئ القيس :

فأدركْنَه يأخذْنَ بالساق والنَّسا

كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثوبَ المقدَّس.

---

(1) الجواليقي ,المعرّب من الكلام الأعجمي، ص 101.

(2) بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مادة (شذر)، ص457.

(3) الجوهري ، الصحاح، ج4، ص 1381.

(4) مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط، مادة (شرف)، ص 469.

(5) بطرس البستاني ، محيط المحيط، مادة (شرف)،ص 461.

(6) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1500.

ومنه اسم المفعول: مُشَبْرَق، وأنشد الليث لذي الرمية:

فَجَاءَتْ كنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ عَلَى عَصَوَيْهَا سابريٌّ مُشَبْرَقُ.

وقد دخلت الكلمة في العربية بعدة صور: شُبَارِقُ (بضم الشين)، وشَبَارِقُ (بفتح الشين)، ومنه قول الأسود بن يعفر:

لهَوْتُ بسربالِ الشباب مُلاوةً فأصبح سربال الشباب شبارقاً.

كما وردت بالميم أيضاً: شمارق، ومُشَبْرَق، ومُشَمْرَق. وقد جُمعت كلمة الشبارق على الشباريق،وبذلك تغيرت الكلمة وأُلحقت بأوزان العرب. [1]

5. **[شصا]**،**والشَاصِلِّي**، مثل البَاقِلِّي: نبتٌ، إذا شدّدت قصَرت، وإذا خفَّفت مددت، يقال له بالفارسية **دَكْرَاوَنَدْ**. [2]

6. **[شفرج]**، **الشُفَارِجُ** : مثال العُلاَبِطُ ، فارسيٌّ معرَّبٌ. وهو الذي تُسَمِّيه النَّاسُ بِشَبَارِجْ. [3]

وردت في محيط المحيط :

شفرج ـ الشُفَارج: الطبق عليه القصاع والسكارج، [4] معرَّب. " پيشيارج " بالفارسية. [5]

7. **[شكا]**، **والشَكِيُّ** في السلاح معرّب. وهو بالتركية " **بَشْ** ". [6]

قال بطرس البستاني:

الشَكِيُّ اللجام العسر نسبة إلى **شَكَّى** قرية بأرمينية منها اللجم والجلود. [7]

8. **[شكع]**، **الشُكَاعَى**: نبتٌ يُتَدَاوَى به. قال الأخفش: هو بالفارسية **"جَرْخَهْ"**، وأنشد لعمرو بن أحمد الباهلي:

شَرِبْتُ الشُكَاعَى والْتَدَدْتُ أَلِدَّةً وأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا. [8]

---

(1) رجب عبد الجواد إبراهيم، الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية ، ص82.

(2) الجوهري، الصحاح، ج6، ص2329.

(3) المصدر نفسه ،ج1، ص324.

(4) السُكَارِجُ مفردها السُكُرُجَةُ إناء صغيرة يؤكل فيه الشئ القليل من الأُدْم. وكل مايوضع فيه الكوامخ، ونحوها على المائدة حول الأطعمة للتشهي والهضم (مع). أنظر المعجم الوسيط، مادة (السكرجة)، ص439.

(5) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (شفرج)، ص472.

(6) الجوهري، الصحاح، ج 6، ص2395.

(7) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (شكا)، ص478.

(8) الجوهري، الصحاح، ج3، ص1238.

جاء في القاموس المحيط:

(شَكَعَ) كفَرِحَ كَثُرَ أَنِينُه، والزَرْعُ كَثُرَ حَبُّهُ، وغَضِبَ وتَوَجَّعَ، وكَكَتِفَ البَخِيلُ اللَئِيمُ، والوَجَعُ، وشَكَعَ بَعِيرَهُ بِزِمَامِهِ كمَنَعَ رَفَعَهُ، وأَشْكَعَهُ أَغْضَبَهُ أو أَمَلَّهُ وأَضْجَرَهُ، والشُكَاعَةُ كَثُمَامَةٍ شَوْكَةٌ تَمْلَأُ فَمَ البَعِيرِ. والشُكَاعَى كحُبارَى وقَدْ تُفْتَحُ من دَقِّ النَّبَاتِ، ولِدِقَّتِهِ يقالُ للمَهْزُولِ كأنَّه عُودُ الشُكَاعَى الواحدة شُكَاعَاةٌ، أو لا واحدة لها، وإنَّما يُقَال شُكَاعَى واحدة، وشُكَاعَى كثيرَةٌ، وهما شُكَاعَيانِ وهن شُكَاعِيَاتٌ، ولَيْسَ به نافِعٍ من الحُمَيَّاتِ العَتِيقَةِ واللهاةِ الوَارِمَة ووجع الأَسْنَانِ. [1]

9. **[شلم]**، **شَلمُ**: على وزن بَقَّمٍ: موضعٌ بالشام، ويقال هو اسم مدينةِ بيتِ المقدس بالعبرانيّة، وهو لا ينصرف للعُجمة ووزن الفعل.[2]

وفي محيط المحيط :

شلم ـ الشَالِم والشَوْلَمُ، الشَيْلَم الزُوَّان يكون بين الحنطة. الشِلَّم الشرار، يقال فلانٌ يَتطاير شِلَّمهُ أي شراره من الغضب. وشَلَّمْ وشَلِمْ وشُلَمْ: اسم بيت المقدس غير منصرف للعلميَّة والعجمة. وهو بالعبرانية «أُوْرَشْلِيم» أي بلدة شليم.[3]

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج3 ، مادة (شكع)، ص 45.

[2] الجوهري، الصحاح، ج5، ص 1961.

[3] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (شلم)، ص 479.

* باب الصاد *

(الصَّادُ): هي الحرف الرابع عشر من حروف الهجاء، ومخرجه من بين طرف اللسان، وفويق الثنايا العليا وهو مهموس رخو، من حروف الصفير، وهو أيضاً مطبق، وهذا الإطباق هو الذي يفرق بينه وبين السين، ولا يكون حرفا من حروف المعاني. واسم لسورة معروفة في القرآن الكريم.[1]

1. **[صرج]، الصَارُوجُ**: النُورَةُ وأخلاطُها، فارسيٌّ معرَّبٌ. وكذلك كلُّ كلمة فيها صاد وجيم، لأنَّهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب.[2]

جاء في محيط المحيط:

(صرج)، صَرَّجَ الحوض بناهُ بالصاروج. وهو النورة وأخلاطها معرَّب. [3]

كما ورد أيضاً في المعجم الوسيط:

(الصَّاروجُ): خليط يستعمل في طلاءِ الجدران والأحواض. (مع) [4]

2. **[صرد]، الصَرْدُ**: البَرْدُ، فارسيٌّ معرَّبٌ، تقول: يَوْمٌ صَرْدٌ، والصُرُود من البلاد: خلاف الجُرُوم (الحارة). [5]

يقول الفيروز آبادي في القاموس المحيط:

(الصَرْدُ): الخالصُ من كل شيء، ومكان مرتفع من الجبال، ومِسْمَار في السِّنان يُشَكُّ به الرمح، ومن الجيش العظيم ويحرك، والبَرْدُ فارسيٌّ معرَّبٌ. [6]

3. **[صرم]، والصَرْمُ**: الجلدُ، فارسيٌّ معرَّبٌ. [7]

جاء في محيط المحيط :

الصَرْمُ مصدرٌ، والجلد معرَّبٌ (چرم) بالفارسية. [8]

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 504.

(2) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 325.

(3) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (صرج) ،ص 504.

(4) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (صرج)، ص 541.

(5) الجوهري، الصحاح، ج2، ص 496.

(6) الفيروزي آبادي، القاموس المحيط، ج1، مادة (صرد)، ص 304.

(7) الجوهري، الصحاح، ج5، ص 1965.

(8) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (صرم)، ص 507.

4. **[صعفق]، بَنُو صَعْفُوق**: خَوَلٌ باليمامة. قال العجاج:

من آل صَعْفُوقٍ وأتباعٍ أُخَرْ.

من طَاعِمِينَ لا يُبَالُونَ الغَمَرْ.

وهو اسم أعجميّ لا ينصرف، للعجمة والمعرفة، ولم يجئ على فَعْلُولٍ شيءٌ غيره، وأمَّا الخرنوب، فإنَّ الفصحاء يضمُّونه أو يشدّدونه مع حذف النون، وإنَّما يفتحه العامة، قال الأصمعي: الصَعَافِقَةُ قوم يحضُرون السوق للتجارة لا نَقْدَ معهم، وليست لهم رؤوس أموال، فإذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم فيه، الواحد منهم صَعْفَقِيٌّ. وقال غيره: صَعْفُوقٌ. وجمعه صَعَافِقَةٌ وصَعَافِيقُ.

قال أبو النجم:

يَوْمَ قَدْرِنَا والعَزِيزُ من قَدَرْ.

وآبَتِ الخَيلُ وقَضَّيْنَ الوَطَرْ.

من الصَعَافيــقِ وأدركنا المَئَرْ.

أراد بالصَعَافِيقِ أنَّهم ضعفاء ليست لهم شجاعة، ولا سلاحٌ، وقوةٌ على قِتَالِنَا. [1]

يقول الجواليقي:

و«صَعْفُوقٌ»: اسم أعجميٌّ، وقد تكلمت به العرب. يقال (بَنُو صَعْفُوقٌ) لِخَوَلٍ، أي خدم اليمامة.

والصَّعْفوق: اللئيم وقرية باليمامة، يقال لها صعفوقة. والصعفاقة خدم لبني مروان.[2]

5. **[صفع]، الصَفْعُ**: كلمةٌ مولَّدةٌ، والرجل صَفْعَانٌ. [3]

---

[1] الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1508.

[2] الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص 108.

[3] الجوهري، الصحاح، ج4، ص1243.

يقول الخفاجي:

(صفع): مولَّد، والعامة تقول: صفع شَاشُه إذا سرق. وأخذ بغتة وخطفاً. قال ابن نباتة: [من المتقارب]:

أَسِفْتُ لشَاشِي الذِي قَدْ مَضَى وفَازَ بِهِ سَارِقُ حَـــاشِهِ.

وَوَاللهِ مَـــــا بي مِمَّا جَـــرَى سِوَى قَوْلِهِمْ صَفَعُوا شَاشِهِ.[1]

وجاء في محيط المحيط:

صَفَعَهُ يصفَعُهُ صَفْعاً، ضَرَبَ قَفَاهُ، بجمعُ كَفِّهِ لا شديداً، أو هو أن يبسطَ كَفَّهُ فيضرب، أو الصَفْعُ مولَّدةٌ. صافعَا وتَصَافعَا صَفَعَ أحدهما الآخر، رجلٌ صَفْعَانُ أي يصفعُ دائماً. [2]

6. **[صلج]، الصَوْلَجَانُ** بفتح اللام: المِحْجَنُ: فارسيٌّ معرَّبٌ، و الجمع الصَوَالِجَة. والهاء للعجمة.[3]

في القاموس المحيط:

(الصَّوْلَجَانُ) بفتح الصاد واللام، المِحْجَنُ، (ج) صَوَالِجَةٌ، وصَلَّجَ الفِضَّة أَذَابَهَا. والذَكَرُ دَلَكَهُ، وبالعَصَا ضَرَبَ. والأَصْلَجُ الشَّديدُ الأَمْلَسُ، والتَصَالُجُ التَصَامُمُ، والصَوْلَجُ الفضَّة، والصَّافي الخالص كالصَوْلجةُ.[4]

جاء فى المعجم الوسيط:

(صَلِجَ): صَلَجاً، صار أَصَمّ، فهو أَصْلَجُ، وهي صَلْجَاءُ. (ج): صُلْجٌ. (الصُّلَّجَة): غِشَاءٌ واقٍ حَريري تنسُجُهُ بعض الأسارِيعُ: كدودة القَزِّ لتتحول فيه إلى خادرة. وهي الشَّرْنَقَة. (ج): صُلَّجٌ (مو). (الصَوْلَجُ): الصافي الخالص. وعصا معقوف طرفها يضرب بها الفارس الكُرَة (مع).(ج): صَوَالِجُ. (الصَّوْلَجَانُ): الصَّوْلَجُ. (مع)، ومنه: صَوْلَجَانُ المُلْك: عصا يحملها الملك ترمز لسلطانه.[5]

---

(1) الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص 200.

(2) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (صفع)، ص511.

(3) الجوهري، الصحاح، ج1، ص325.

(4) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج1، مادة (الصولجان)، ص195.

(5) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (صنج)، ص 519، 520.

7. **[صمج]، الصَمَجُ**: القَنَادِيلُ، رُومِيٌّ معرَّبٌ. الواحدة صَمَجَةٌ، قال الشماخ:

يَسْرِي إِذَا نَامَ بَنُو الزيـــــاتْ.

والنَجْمُ مثلُ الصَمج الرُومِيَّـاتْ.[1]

يقول بطرس البستاني:

الصَمَجَةُ: القنديل معرَّب. (ج) صَمَجٌ. [2]

8. **[صنج]، الصَنْجُ** الذي تعرفه العرب، وهو الذي يُتَّخَذُ من صُفْرٍ يُضْرَب أحدهما بالآخر. وأَمَّا الصَنْجُ ذو الأوتار فيختص به العجم. وهما معرَّبان. وقال:

قُلْ لِسَـــــوَّارٍ إِذَا مَا جِئْتَهُ وابْنِ عُلَاثَهْ.

زَادَ في الصَنْجِ عُبَيْدَ الـ ـلَّهِ أَوْتَـاراً ثَلَاثَهْ.

وصَنْجَةُ الميزان معرَّب. قال ابن السكيت: ولا تقل سَنْجَةَ. [3]

ويُفَصَّل معناها في المعجم الوسيط:

(الصَّنْجُ): صفيحةٌ مُدَوَّرَةٌ من صُفْرٍ يُضْرَبُ بها على أُخرى، و- صفائحُ صفْرٍ صغيرة مستديرة تُثَبَّتُ في أطرافِ الدُّفِّ، أو في أصابع الراقصة يُدَقُّ بها عند الطَّرَبِ. (ج) صُنُوجٌ، وآلةٌ موسقية ذات أوتارٍ.(مع) [5]

9. **[صنم]، الصَنَمُ**: واحد الأصنام، يقال إنَّه معرَّبٌ، "شَمَنْ"، وهو الوثن. [6]

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 325.

(2) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (صمج)، ص 518.

(3) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 325، 326 .

(5) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (صنج)، ص 525.

(6) الجوهري، الصحاح، ج5، ص 1969.

جاء في محيط المحيط:

الصَنَم الوَثَن، وهو صورة أو تمثال إنسان أو حيوان يُتَّخَذُ للعبادة، أو كل ما عُبِدَ من دون الله تعالى. يقال إنَّه معرَّب " شَمَنْ " بالفارسيّة. (ج) أصنام. والصَنَمُ عند الصوفيَّة هو كل ما يشغل العبد عن الحق (أي عن الله). [1]

[1] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (صنم)، ص 521.

* باب الطاء *

(الطَّاءُ): هو الحرف السادس عشر من حروف الهجاء، مخرجه من طرف اللِّسان، وأصول الثنايا العليا، وهو صوت شديد مطبق، ووصفه القدماء بأنَّه صوت مجهور، ونسمعه الآن في معظم البلاد العربية مهموساً. [1]

1. **[طبق]، والطَابِقُ**: الآجُرُّ الكبير، فارسيٌّ معرَّبٌ.[2]

في المعجم الوسيط :

(الطَّابَقُ): المطابقُ. و ـ ظَرْفٌ يُطْبَخُ فِيهِ (مع). و ـ الآجُرُّ الكبيرُ (مع). و ـ الدَّور في البيت أو العمارة (محدثة). (ج) طوابقُ، وطوابيقُ.[3]

2. **[طجن]، الطَيْجَنُ و الطَاجِنُ**: الطابق يُقْلَى عليه، وكلاهما معرَّب، لأنَّ الطاء و الجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب. [4]

وردت في المعجم الوسيط :

(الطَّاجِنُ): المِقْلَى، و ـ صحفة من صِحاف الطعام مستديرة عالية الجوانبِ تُتَّخَذُ من الفخار وينضج فيها الطعام في الفرن (مع)، (ج) طَوَاجِنُ. [5]

3. **[طرز]، الطِرَازُ**: عَلَمُ الثَّوبُ، فارسيٌّ معرَّبٌ. وقد طُرِّزَ الثَّوبُ. فهو مُطَرَّزٌ. [6]

يقول الجواليقي:

و« الطَّرْزُ» و« الطِّرَازُ» فارسيٌّ معرَّبٌ. وقد تكلمت به العربُ.

قال حسان:

بيضُ الوُجُوهِ كريمةٌ أحسابُهم شُمُّ الأُنُوفِ من الطِّرَازِ الأَوَّلِ.

قال: وتقول العربُ «طَرْزُ» فُلَانٍ. «طَرْزٌ» حَسَنٌ. أي زِيُّهُ وهَيْئَتُهُ. واستُعمِلَ ذلك في جَيِّدِ كُلِّ شَيءٍ.

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 549.

(2) الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1513.

(3) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (طبق)، ص 550.

(4) الجوهري، الصحاح، ج6، ص2157.

(5) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (طجن)، ص551.

(6) الجوهري، الصحاح، ج3، ص883.

قال رُؤبةُ:

فَاخْتَرْتُ من جَيِّدِ كلِّ طَرْزِ جَيِّدَةَ القَدِّ جِيادَ الخَرْزِ. [1]

4. **[طرش]، الطَرَشُ**: أهونُ الصَمَمُ. يقال هو مُوَلَّد.[2]

يقول الفيروز آبادي:

(الطَرَشُ): أَهْوَنُ الصَمَم أو هو مولَّد، طَرِشَ كَفَرِحَ، وبه طُرْشة بالضم، وقَوْمٌ طُرْشٌ والأُطْروشُ الأَصَمُ. [3]

يقول الجواليقي أيضاً:

فأَمَّا «الطَّرَشُ» فليس بعربيّ محضٍ. بل هو من كلام المولَّدين. وهو بمنزلة الصَّمَمِ عندهم. قال أبو حاتم: لم يَرْضَوْ باللُّكْنَةِ حتى صَرَّفُوا له فعلاً، فقالوا: «طَرِشَ يَطْرَشُ طَرَشاً». وقال الحَرْبِيُّ: «الطَّرَشُ» أَقَلُّ من الصَّمَمِ. قال: وأظنُّها فارسيّةٌ. [4]

5. **[طسج]، والطَسُّوجُ**: الناحية. والطَسُّوجُ أيضاً: حَبَّتَان. والدَانِقَ أربعة طَسَاسِيج، وهما معرَّبان.[5]

جاء في محيط المحيط:

طسج ـ الطَسُّوجُ الناحية كالقرية ونحوها، (ج) طساسيج. يقال (اردبيل) من طساسيج حلوانَ. والطَسُّوجُ أيضاً ربعُ دانق. [6] معرَّب (تَسُو) بالفارسيّة. [7]

6. **[طسق]، الطَسْقُ**: الوظِيفَةُ من خراج الأرض، فارسيٌّ معرَّبٌ. وكتب عمر إلى عثمان بن حُنَيفٍ في رجلين من أهل الذِمَّة أسْلَمَا: « إرْفَع الجزية عن رؤوسهما، وخُذْ الطَسْقَ من أرضيهما. [8]

---

(1) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص111.

(2) الجوهري، الصحاح، ج3، ص 1009.

(3) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج2، مادة (طرش)، ص 275.

(4) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص 111.

(5) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 327.

(6) الدَّانِقُ سدس الدرهم، أنظر المعجم الوسيط، مادة (دنق)، ص 298.

(7) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (طسج)، ص 550.

(8) الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1517.

جاء في القاموس المحيط:

(الطَسْقُ): هو مِكْيَال أو ما يُوضَعُ من الخَرَاجِ على الجُرْبَان، أو شبه ضريبة معلومة وكأنَّه مولَّد أو مُعَرَّب.[1]

7. **[طلس]، الطَيْلَسَانُ** بفتح اللام: واحدُ الطَيَالِسَةِ، والهاء في الجمع للعجمة، لأنَّه فارسيٌّ معرَّبٌ. والعامة تقول: الطَيْلِسَان بكسر اللام، فلو رخَّمت هذا في النداء لم يَجُزْ، لأنَّه ليس في كلامهم فَيْعِلْ بكسر العين إلَّا معتلاً، نحو سَيِّدٍ ومَيِّتٍ.[2]

جاء في كتاب "الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية":

الطَيْلِسَان: كلمة فارسيّة معرّبة، وأصلها في الفارسيّة: " تَالَشَانْ "، ومعناها في الفارسيّة: رداء، عباءة يضعها الخطباء على أكتافهم، الروب الجامعي، نوع من عصابات الرأس ذات هدب ينزل إلى أسفل.

ولَمَّا دخلت هذه اللفظة اللغة العربية ظلت محتفظة بدلالتها على: كساء مدوَّر أخضر لا أسفل له؛ لحمته أو سداه من صوف يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ، أو هو كساء يلقى على الكتف كالوشاح يحيط بالبدن، خالٍ من الصنعة كالتفصيل والخياطة، من ألبسة العصر الإسلامي، كان يُتَّخذ على الأغلب من القماش الأخضر، ويُعرف في مصر والشام بالشال، وقيل هو الطرحة التي توضع على الرأس والكتفين وأحيانا على الكتفين فقط. وغالباً ما كانت هذه الطرحة تشبه المنديل الكبير الذي يتدلى على الكتفين ليقي الرقبة من حرارة الشمس.[3]

8. **[طنبر]، الطُنْبُورُ**: فارسيٌّ معرَّبٌ، والطِنْبَارُ لغة.[4]

يقول الجواليقي:

« الطُّنْبُورُ » [من آلات الطرب، ذو عنق طويل وستة أوتار]: الذي يُلْعَبُ به، معرَّبٌ، وقد استعمل في لفظ العربية، وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ: « الطُّنْبُورُ » دخيلٌ، وإنَّما شُبِّه بِإِلْيَةِ الحَمَل. وهي بالفارسيّة « دُنْبِ بَرَهْ »، فقيل « طُنْبُورٌ » و« الطِّنْبَارُ » لغة فيه.[5]

---

(1) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج3، مادة (الطسق)، ص 250.

(2) الجوهري، الصحاح، ج3، ص 944.

(3) رجب عبد الجواد إبراهيم، الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث، ص 196.

(4) الجوهري، الصحاح، ج2، ص 726.

(5) الجواليقي، المعرَّب من كلام الأعجمي، ص 112.

9. **[طنز]، الطَّنْزُ**: السُخْرِية، وطَنَزَ يَطْنِزُ فهو طَنَّازٌ، وأظنُّه مُوَلَّداً أو معرَّباً. [1]

ذكر الجوهري أنَّ اللفظة يمكن أن تكون مولَّدة أو معرَّبة. لكن المراجع الأخرى لم تذكر ذلك.

[1] الجوهري، الصحاح، ج3، ص 883.

* باب العين *

(العَيْنُ): هو الحرف الثامن عشر من حروف الهجاء، وهو مجهور رخو، ومخرجه من وسط الحلق، ويعدُّه القدماء من الحروف المتوسطة.

وهذا الحرف قدَّمه جماعة من اللغويين في كتبهم وابتدئوا به في منصفاتهم، كالخليل بن أحمد في كتاب العين. وتُبْدل العين من الحاء؛ عتَّى في حتَّى. وتُبْدَل من الهمزة؛ قالوا: عَنَّ في أنَّ. [1]

في هذا الباب رأيت أن الجوهري أَكْثَرَ من ذكرِ تفسير بعض المفردات بالمرادف لها من اللغة الفارسية، مع ذكر معناها بالعربية أحيانا، وتجاهلها أحيانا أخرى.

ففي الحقيقة هذا يجعل لي نوع من التمويه بين عُجمة اللفظة أو عربيتها، فرجَّحت ذكرها مع الإشارة إليها لاحقاً في خاتمة بحثنا. وهذه النقطة كانت في الأبواب الأخرى السابقة لكنها بصورة قليلة مقارنة بباب العين.

1. **[عبهر]، والعَبْهَرُ** بالفارسيَّة: «بُوسْتَانْ أَفْرُوزْ». [2]

ويتفق الفيروز آبادي مع الجوهري في تفسير اللفظة بنظيرتها الفارسيّة، بينما زاد عليها بتفسيرها وإعطاء معناها بالعربية، قائلاً: (العَبْهَرُ) المُمْتَلِئُ الجسم، والعظيمُ والناعمُ الطويل من كل شيءٍ، كالعُبَاهِر فيهما والنَرْجَسُ والياسمينُ ونَبْتٌ آخر، فارسيَّته "بُسْتَانُ أَفْرُوزْ". [3]

2. **[عجج]، والعُجَّةُ** بالضم: هذا الطعام الذي يتخذ من البَيض، أظُنُّه مولَّداً. [4]

جاء في محيط المحيط :

العُجَّةُ طعام يُتَّخَذُ من البيض والبصل، أو منهُ ومن البقدونس مولّدٌ. [5]

3. **[عرس]، العَرْسُ** بالفتح: حَائِطٌ يُجْعَلُ بين حَائِطَي البيت الشَتْوِيِّ لا يُبلَغُ به أقصاه، ثم يسقف فيكون البيت أدفأ.وإنَّما يفعل ذلك في البلاد الباردة، ويسمى بالفارسيَّة "بِيجَهْ" يقال بيت مُعَرَّسٌ.

---

[1] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 579.

[2] الجوهري، الصحاح، ج2، ص 735.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج2، مادة (العبهر)، ص 83.

[4] الجوهري، الصحاح، ج1، ص 327.

[5] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (عجّ)، ص 576.

وذكر أبو عبيد تفسيره شيئاً آخر غير هذا لم يرتضه أبو الغوث.[1]

4. **[عرض]**، ويقال : اشْتَرِ **عُرَاضَةً** لأهلِكَ، أي هديةً وشيئاً تحملُه إليهم، وهو بالفارسيَّة "رَاهْ آوَرْدْ".[2]

جاء في المعجم الوسيط:

(العُرَاضَةُ): الهَدِيَّةُ يهديها القادمُ من سَفَرٍ.[3]

يقول الفيروز آبادي:

العريضُ والعُراضةُ تأنيثها والهدية وما يُحْمَل إلى الأهل.[4]

5. **[عرق]، والعِرَاقُ**: بلادٌ، يُذَكَّر ويُؤَنَّثُ، ويقال: هو فارسيٌّ معرَّبٌ.[5]

يقول الجواليقي:

قال الأصمعيّ: وكانت «العراقُ» تُسَمَّى «إيرَانَ شَهْرْ» فعَرَّبَتْهَا العَرَبُ، فقالوا «العراقُ»! وهذا اللفظُ بعيدٌ عن لفظ «العراقُ».

وَحُكِيَ عن الأصمعيُّ أيضاً أنَّه قال: سُمِّيت «عِرَاقاً» لأنَّها اسْتَكَفَّتْ أرضَ العربِ. وقال أبو عمرو: و سُمِّيت «عِرَاقاً» لِتَوَاشُجِ عُروقِ الشجرِ والنخل فيها. كأنَّه أراد «عِرْقاً» ثم جُمِعَ «عِرَاقاً».

ويضيف في الحاشية بقوله: الواضح من هذه الشروح أن الكلمة عربيّة أصيلة.[6]

6. **[عظلم]، العِظْلَمُ**: نَبْتٌ يُصْبَغ به، وهو بالفارسيّة «نقل»، ويقال هو الوَسْمَةُ.[7]

جاء في القاموس المحيط:

(العِظْلَمُ) كزِبْرَجُ، الليلُ المظلمُ، وعُصارة شَجَرٍ أَو نبتٌ يُصبغُ به، أو هو الوَسْمَةُ، وتَعَظْلَمَ الليلُ أظلمَ واسْوَدَّ جِداً.[8]

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج3، ص 948.

(2) المصدر نفسه، ج3، ص 1088.

(3) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (عرض)، ص 594.

(4) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج2، مادة (عرض)، ص 333.

(5) الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1523.

(6) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص 115.

(7) الجوهري، الصحاح، ج5، ص 1988.

(8) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج4، مادة (عظلم)، ص 150.

7. **[علق]، والعُلَّيْقُ**: مثال القُبَّيْطُ، نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بالشَجَر، يقال له بالفارسيّة «سَرَنْدَ»، وربَّما قالوا: العُلَّيقَى، مثال القُبَّيْطَى. [1]

في المعجم الوسيط:

(العُلَّيقُ): نبتٌ يتعلَّق بالشجر ويتلوَّى عليه، و(العُلَّيقَى): العُلَّيقُ. [2]

8. **[عيس]، وعيسى**: اسم عبرانيٌّ أو سريانيٌّ، والجمع العِيسَوْن بفتح السين، ومَرَرْتُ بالعِيسَيْنَ، ورأيتُ العِيسَيْنَ. وأَجَازَ الكوفيونَ ضمَّ السين قبل الواو، وكسرها قبل الياء، ولم يُجِزْهُ البصريون، وقالوا: لأنَّ الألف إذا سقطت لاجتماع الساكنين، وجَبَ أن تبقى السينُ مفتوحة على ما كانت عليه، سواء كانت الألف أصلية أو غير أصلية، وكان الكسائي يفرِّق بينهما، ويفتح في الأصلية فيقول: عِيسُون، وكذلك القول في موسى، والنسبة إليهما عِيسَوِيٌّ ومُوسَوِيٌّ، تقلب الياء واوً كما قلت في مَرْمَيٍ مَرْمَوِيٌّ، وإن شئت حذفت الياء فقلت: عِيسِيٌّ ومُوسِيٌّ بكسر السين كما قلت في مَرْمِيٍّ وملهيٍّ. [3]

---

[1] الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1532.

[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (علق)، ص 222،223.

[3] الجوهري، الصحاح، ج3، ص 955.

* باب الفاء *

(الفَاءُ) هي الحرف العشرون من حروف الهجاء، مهموس رخْو. ومخرجه من بين الشفة العليا وأطراف الثنايا العليا. [1]

1. **[فردوس]، الفِرْدَوْسُ**: البستان. قال الفرّاء: هو عربيٌّ. [2]

ذكر الجوهري هنا رأي الفرّاء بقوله: أن اللفظة عربية، ولكن يتضح هذا الاختلاف أيضاً في قول الفيروز آبادي في تفسير اللفظة، وتأرجح انتساب هذه اللفظة أهي عربية أم أعجمية؟

(الفِرْدَوْسُ): بالكسر، الأَوْدِيَةُ التي تُنْبِتُ ضُرُوباً من النَبْتِ، والبُسْتَانُ، يَجْمَعُ كل ما يَكُونُ في البساتين تَكُون فيه الكُرُوم، وقد يُؤَنَّث عربيَّةً أو رُومِيَّةً نُقِلَتْ أو سِرْيَانِيَّةً. [3]

ذكرها السيوطي في كتابه " المهذّب ":

«الفِرْدَوْسُ» جاءت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً ﴾. [4]

وأيضاً في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾. [5]

يقول: قال « ابن أبي حاتم »:

«حدّثنا أبي، حدّثنا "الحسن بن قيس"، [وقال "ابن جرير": حدّثنا "القاسم"، حدّثنا "الحسين"]، [قالا: أنبأنا "حجاج" [أنبأنا] "ابن جريح" عن "مجاهد" قال: «الفردوس» بستانٌ، بالروميّة»؟

وقال:« حدّثنا " أبو زرعة " حدّثنا "يحي بن بكير" حدّثنا "ابن لَهِيعة" حدّثنا "عطاء" عن "سعيد بن جبير" قال: الجنة ـ بلسان الروميّة ـ (الفردوس)».

وقال: حدّثنا "عبد الله بن سليمان" حدّثنا "الحسين" حدّثنا "عامر" عن "أسباط" عن "السدي" قال: (الفردوس) هو الكرم بالنبطيّة، وأصله (فرداساً)».

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 670.

(2) الجوهري، الصحاح، ج3، ص 959.

(3) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج2، مادة (فردوس)، ص 233.

(4) سورة الكهف ـ الآية (107).

(5) سورة المؤمنون ـ الآية (11).

وقال الجواليقي:

« (الفردوس) بالسُريانيّة، وقيل: بالروميّة، البستان الذي يجمع كل مايكون في البساتين».

وأخرج "ابن المنذر".من طريق "عبدالله بن عمر" عن "زيد بن أبي أنيسة" عن "يزيد بن أبي زياد" عن "عبد الله بن الحارث" أن "ابن عباس" سأل "كعبا" عن (الفردوس) قال: هي جنّات الأعناب بالسُريانيّة. [1]

2. **[فرزدق]، الفَرَزْدَقُ**: جمع فَرَزْدَقَةٍ، وهي القطعة من العجين، وأصله بالفارسيّة « بَرَازْدَهْ » وبه سُمِّيَ الفَرَزْدَقُ. واسمه همّام. فإذا جمعتَ قلتَ فَرَازِقُ. لأنَّ الاسم إذا كان على خمسة أحرفٍ كلها أصولٌ حذفتَ آخر حرفٍ منه الجمع. وكذلك في التصغير. وإنَّما حذفت الدال من هذا الاسم لأنَّها من مخرج التاء. والتاء من حروف الزيادات. فكانت بالحذف أولى. وإلَّا فالقياس فَرَازِدُ، وكذلك التصغير فُرَيْزِقٌ وفُرَيْزِدُ، وإن شئت عوّضتَ في الجمع والتصغير، فإن كان في الاسم الذي على خمسة أحرف حرفٌ واحد زائد كان بالحذف أولى. مثل: مُدَحْرَجٌ. وجَحَنْفَلٌ قلت: دُحَيْرَجٌ وجُحَيْفَلٌ. والجمع دَحَارِجٌ وجَحَافِلٌ. وإن شئت عوّضتَ في الجمع والتصغير. [2]

جاء في القاموس المحيط:

(الفَرَزْدَقُ) كسَفَرْجَلٍ، الرَّغِيفُ يَسْقُطُ في التَّنُور الواحدة بهاءٍ. وفُتاتُ الخُبْزِ. ولَقَبُ هَمَّام بن غالب بن صَعْصَعَةُ أو الفَرَزْدَقَةُ القِطْعَةُ من العجين فَارِسِيَّتَه (بَرَازْدَهْ)، أو عربيٌّ منحوتٌ من «فَرَزَوَدَقَ» لأنَّهُ دقيقٌ أُفْرِزَ منهُ قِطْعَةٌ. (ج) فَرَازِقُ، والقياس فَرَازِدُ. [3]

3. **[فرس]، والفَرِيسُ**: حَلْقَة من خشب يقال لها بالفارسيّة « چَنْبَرْ ». [4]

4. **[فرسخ]، الفَرْسَخُ**: واحدُ الفَرَاسِخُ، فارسيٌّ معرَّبٌ. [5]

---

(1) السيوطي، المهذّب فيها وقع في القرآن من المعرب، ص 100، 101، 102.

(2) الجوهري، الصحاح، ج4، ص1543.

(3) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج3، مادة (الفرزدق)، ص 266.

(4) الجوهري، الصحاح، ج3، ص 958.

(5) المصدر نفسه، ج1، ص 429.

ويضيف الجواليقي على ما قاله الجوهري بقوله:

الفَرْسَخُ ثلاثةُ أميالٍ أو ستّة، والأرجح أنه عربيٌّ لكثرة معانيه. [1]

والجوهري في بعض الأحيان يتغاضي عن إعطاء تفسير بعض الألفاظ. وفي القاموس المحيط ذكر الفيروز آبادي أن اللفظة ذكرها الجوهري ولم يذكر لها معناها. قائلاً عنها:

(الفَرْسَخُ) ذَكَرَهُ الجوهري، ولم يذكر له معنى، وهو السُّكُونُ والسَّاعَةُ، والرَّاحَةُ، ومنه فَرْسَخَ الطريقُ ثلاثةُ أميالٍ هاشِمِية، أو اِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ أو عشرةُ آلافٍ. [2]

لكن الملاحظ هنا فيما ذكره الفيروز آبادي، لم يَذْكُرْ أنَّ اللفظة عربيّة كانت أم أعجميّة (أم معرّبة)؟

5. **[فرفخ]، الفَرْفَخُ**: البقْلة الحمقاء، التي يقال لها الفريقين.

وأضاف في الحاشية: في المخطوطة: «الفرفير»، وفي القاموس «الفرفخ»: الرجلة، معرَّبٌ "پَرْپَهَنْ"،أي عريض الجناح. [3]

جاء في محيط المحيط:

فرفخ ـ الفَرْفَخُ: البقلة الحمقاء، التي يقال لها الفرفير، وهي الرِجْلَة والكَعَابِر من الحنطة ـ معرّب . [4]

6. **[فرق]، والفُرَانِقُ**: البريدُ، وهو الذي يُنْذِرُ قُدَّام الأسد، وهو معرّب. «پَرْوَانَكْ» بالفارسيّة. قال امرؤ القيس:

وإنِّي أَذِينٌ إنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً بِسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الفُرَانِقَ أَزْوَرا.

ورُبَّما سَمَّوا دليل الجيش فُرَانِقاً. [5]

يقول الجواليقي:

و«الفُرَانِقُ»: قال ابن دريد: هو فارسيٌّ معرَّبٌ، وهو سَبُعٌ يصيحُ بين يدي الأسد،كأنَّه يُنْذِرُ النَّاسَ به، ويقال إنَّه شبيهٌ بابن آوى، ويقال له« فُرَانِقُ الأَسَدِ». قال أبو حاتم: ويقال إنَّه الوَعْوَعُ. [6] ومنه «فُرانقُ البريد». [7]

---

(1) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص 123.

(2) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج1، مادة (الفرسخ)، ص 264.

(3) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 429.

(4) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (فرفخ)، ص 686.

(5) الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1543.

(6) الوَعْوَعُ: ابن آوى، و ـ الثَّعلب ـ أنظر المعجم الوسيط، مادة(وعوع)، ص 1044.

(7) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص118.

7. **[فسر]، والفَسْرُ**: نظرُ الطبيب إلى الماء، وكذلك التَفْسِرَةُ، وأظُنُّهُ مُوَلَّداً. [1]

جاء في المعجم الوسيط:

(فَسَرَ) الشيء ـ فَسْراً: وَضَّحَهُ. وـ الطبيبُ نَظَرَ إلى البَوْلِ. والمريضُ ليَسْتَدِلَ به على مرضه (مو). [2]

8. **[فصح]، والفِصْحُ** بالكسر: عيد النصارى، وذلك إذا أكلوا اللحم وأفطروا. وأفصَحَ النصارى، إذا جاء فِصْحُهُمْ. ويضيف في الهامش ليفصّل أكثر بقوله: «الحق أنَّ الفَصْحَ معرَّبٌ. من "پِسَج" العبرية». [3]

وجاء في المعجم الوسيط:

(الفِصْحُ) من الأيام: الصَّحْو الذي لا غيم فيه ولا برد. و(عند اليهود): عيد ذكرى خروجهم من مصر. و(عند المسيحيين): عيد ذكرى قيامة السيد المسيح من الموت في اعتقادهم، ويعرف بالعيد الكبير (مع). أصله بالعبريّة: پِسَح : مرَّ وجَاوَزَ. [4]

9. **[فلذ]، والفَالُوذُ والفَالُوذَقُ** معرَّبَان. قال يعقوب: ولا تقل الفَالُوذَجُ. [5]

يقول بطرس البستاني في محيط المحيط:

الفَالُوذُ: ذُكْرَةُ الحَدِيدِ، وحلواءُ تُعْمَلُ من الدقيق والماء والعسل. وهي أطيب الحلاوات عند العرب، ومنه قول بعضهم أميرٌ ياكلُ الفالوذ سراً، ويطعمُ ضيفَهُ خبز الشعير، ويقال له "الفَالُوذَقُ" و"الفَالُوذَجُ"، و"الفَالُودَجُ" بالدَّال المهملة، وهو مأخوذ من «فَالُوذَهْ» بالفارسيَّة. [6]

10. **[فنزج]، الفَنْزَجُ**: رَقْصٌ للعجم يأخذ فيه بعضٌ بيدِ بعضٍ، وهو بالفارسيّة " پَنْچَهْ ". قال العجاج:

* عَكْفُ النَبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَا * [7]

جاء في لسان العرب:

فنزج: الفَنْزَجَةُ والفَنْزَجُ: النَّزَوانُ، وقيل: هُوَ اللَّعِبُ الذي يُقَالُ له الدَّسْتَبَنْدْ؛ يعني به رقص المجوس.

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج2، ص 781.

(2) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (فسر)، ص 689.

(3) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 391.

(4) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (فصح)، ص 690.

(5) الجوهري، الصحاح، ج2، ص 568.

(6) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (فلذ)، ص700.

(7) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 335.

قال ابن السكيت: هي لعبة لهم تسمى "بَنْجَكَانْ" بالفارسيّة، فَعُرِّبَ وقيل: هي الأيام المُسْتَرَقَةُ في حسابِ الفُرْسِ. [1]

11. **[فهج]، الفَيْهَجُ**: ما تُكَالُ به الخَمْرُ، وقد تُسَمَّى الخمرُ فَيْهَجاً. قال الشاعر:

أَلَا يا أَصْبَحِينَا فَيْهَجاً جَدَرِيَّةً بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ بَاطِلِي. [2]

12. **[فوج]، والفَيْجُ**: فارسيٌّ معرَّبٌ، والجمع فُيُوجٌ، وهو الذي يسعى على رجليه. [3]

يقول الجواليقي:

«الفَيْجُ»: رسولُ السلطان على رجليه، وليس بعربيٍّ صحيحٍ، وهو فارسيٌّ [وفي القاموس: الفَيْجُ: معرَّبٌ "بَيْك"]، ومنه:

«الفَائِجُ»: من قولك: مَرَّ بِنَا «فائِجٌ» من وليمة فلانٍ، أي «فَيْجٌ» ممن كان في طعامه. [4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح:عبد الله علي كبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف ـ القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ج37، ص 3473.

[2] الجوهري، الصحاح، ج1، ص 336.

[3] المصدر نفسه، ج1، ص 336.

[4] الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص 120.

* باب القـاف *

(القَافُ): الحرف الحادي والعشرون من حروف الهجاء، وهو في الأصل مجهور أصابه التهميس في معظم الألسنة الآن، وهو أيضاً شديد مُفَخَم، ومخرجه من اللهاة مع أقصى الحنك الأعلى.

وتطورت القاف في اللهجات العاميّة تطوراً أبعد أثراً، فهي تسمع في لغة الكلام همزة، وفي بعض القراءات، وفي صعيد مصر، وبين كثير من قبائل البَدْوِ تنطق كالجاف الفارسيّة. [1]

1. **[قبج]، القَبْجُ**: الحَجَلُ، فارسيٌّ معرَّبٌ. لأنَّ القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب. [2]

جاء في محيط المحيط:

قبج ـ القَبَجُ الحجل والكروان. معرَّب كَبَكْ بالفارسيَّة أو عربيٌّ. والأول أوجه لاجتماع الجيم والقاف فيه وهما لا تجتمعان في كلمة عربيّة. القَبْجَةُ واحدة القَبَجُ، تطلق على الذكر والأنثى. [3]

2. **[قحب]، القُحَابُ**: سُعَال الخيل والإبل، ورُبَّمَا جُعل للنَّاس نقول منه: قَحَبَ يَقْحَبُ بالضم. و**القَحْبَةُ** كلمةٌ مُولَّدةٌ. [4]

أضيف في لسان العرب عن قول الجوهري بقوله:

والقحبة كلمة مولَّدةٌ، قال الأزهريُّ: قِيلَ للبَغِيِّ قَحْبَةٌ، لأنَّها كانت في الجاهلية تُؤْذِنُ طُلَّابَهَا بِقُحَابِهَا، وهو سُعَالُهَا. [5]

3. **[قرا]، والقَيْرَوَانُ**: القافلةُ، فارسيٌّ معرَّبٌ، وفي حديث مجاهد: « يَغْدُو الشيطان بِقَيْرَوَانِهِ إلى السوق». وجعلها امرؤ القيس للجيش فقال:

وغَارَةٍ ذَاتَ قَيْرَوَانٍ كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرِعَالَ. [6]

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 709.

(2) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 337.

(3) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (قبج)، ص 710.

(4) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 189.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج39، ص 3534.

(6) الجوهري، الصحاح، ج6، ص 2462.

يقول الجواليقي:

قال ابن قُتَيْبَةُ: و«القَيْرَوَانَ» أصلُهُ بالفارسيّة كَارْوَانْ فَعُرِّبَ. و«القَيْرَوَانُ»: معظمُ الجيش، والقافلة. [1]

ولمعرفة معانيها أكثر جاء في المعجم الوسيط:

(القَيْرَوَانُ): معظمُ الكتيبة. و ـ القافلة، و ـ الجماعة من الخيل، و ـ بلدٌ بالمغرب بإفريقيّة. (كلُّه معرَّبٌ). [2]

4. **[قربز]**، رَجُلٌ **قُرْبُزٌ**، أي خَبٌّ، مثل: جُرْبُزٌ، وهما معرَّبان. [3]

جاء في محيط المحيط:

قربز ـ رَجُلٌ قُرْبُزٌ أَيْ جُرْبُزٌ ـ بمعنى خَدَّاعٌ ـ وهما معرَّبان كُرْبُزْ بالفارسيّة. [4]

5. **[قربق]**، **القُرْبَقُ**: اسم موضعٍ، وأنشد الأصمعيُّ:

يَتْبَعْنَ وَرْقَاءَ كَلَوْنِ العَوْهَـــقِ.
لَاحِقَةَ الرِجْـلِ عَنُودَ المِرْفَـقِ.
يَا ابن رُقَيْعٍ هَلْ لَهَا من مَغْبَقِ.
من قطرةٍ غَيرَ النَجَاءِ الأَدْفَـقِ.

ورواه أبو عبيدة: «الكُرْبَقُ» بالكاف، وبالقاف أيضاً، وقال: هو البصرة. وقال: النَضْرُ بن شُمَيْلٍ: هو الحانوت، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ. يعني كَلْبَهْ. [5]

ورد في لسان العرب:

قربق: يُقَالُ للحَانُوتِ كُرْبُجٌ وكُرْبُقٌ وقُرْبُقٌ. والقُرْبُقُ: اسم مَوْضِعٌ. [6]

6. **[قردم]**، **القُرْدُمَانَى** مقصورٌ: دواءٌ، وهو كَرَوْيَا، رُومِيٌّ. وقال أبو عبيدة: القُرْدُمَانِيُّ: قَبَاءٌ مَحْشُوٌّ يُتَّخَذُ للحرب، فارسيٌّ مُعرَّبٌ، قال له «كَبْر» بالرُومِيَّةُ أو النَبَطِيَّةُ.

---

(1) الجواليقي، المعرّب من كلام الأعجمي، ص 124.

(2) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (قير)، ص 769، 770.

(3) الجوهري، الصحاح، ج3، ص 891.

(4) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (قربز)، ص 724.

(5) الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1548.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج39، مادة (قربق)، ص 3750.

قال لبيد:

فَخَمةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بالعُرَى قُرْدُمَانِيَا وتَرْكاً كَالبَصَلْ. [1]

يقول الجواليقي في هذا السياق:

وقال بعضُهم: «القُرْدُمَانِيَّةُ»: سلاحٌ كانت الأكاسرةُ تَتَّخِذُهُ وتَدَّخِرُهُ في خزائنها، يُسَمُّونَهُ «كَرْدُمَانَدْ». أي: عُمِلَ وبَقِيَ. حكاه أبو عُبيدٍ عن الأصمعيِّ. وقال ابن الأعرابي: أراها فارسيَّةً.

ويُقال: «القُرْدُمَانِيَّةُ»: الدُّروعُ الغليظةُ، مثل الثوب «الكردماني». ويقال: هو المِغْفَرُ. وقال بعضُهم: إذا كان للمِغْفَر بيضةٌ فهي «قُرْدُمَانِيَّةٌ». وعن أبي عبيدة: هو قَبَاءٌ مَحْشُوٌّ، و«التَرْكُ»: البَيْضُ. وشبهه بالبصل لاستدارته وملاسته. [2]

7. **[قرض]، وابْنُ مِقْرَضٍ**: دُوَيْبَةٌ، يقال لها بالفارسيّة: «دَلَهْ». وهو قَتَّال الحَمَامِ. [3]

وجاء في لسان العرب:

وَابْنُ مِقْرَضٍ: دُوَيْبَةٌ تَقْتُلُ الحَمَامُ، يقال لها بالفارسيّة دَلَّهُ. التَّهْذِيبُ: وابنُ مِقْرَضٍ: ذو القوائمِ الأَرْبَعِ، الطَّويلُ الظَّهْرِ، القَتَّال للحَمَامِ. [4]

8. **[قزز]، التَقَزُّزُ**: التَنُّطسُ والتباعدُ من الدنَس، وقد تَقَزَّزَ من أكل الضَبِّ وغيره، فهو رجلٌ قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ، ثلاث لغات، وأمَّا القَزُّ من الابْرَيْسَم فمُعَرَّبٌ.

والقَازُوزَةُ: مَشْرَبة، وهي قَدَح. وكذلك القَاقُوزَةُ، ولا تقل قَاقُزَّةٌ. قال ابن السكيت: أما القاقزّة فمولَّدة. وأنشد:

أفنى تَلَادى وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ قرعُ القَوَامِيزِ أفواهَ الأَبَارِيقِ. [5]

يقول الجواليقي:

وقال «القَاقَزَّةُ» إناء من آنية الشراب. وهي «القَاقُوزَةُ» و «القَازُوزَةُ» أيضاً. (وهي قدح كالقارورة الصغيرة، والفنجان يشرب به الشراب، وشراب مرطِّب يُتَّخَذُ من الماء الغازي والسكر وكُلّه معرّب).

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج5، ص 2009.

(2) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص 124.

(3) الجوهري، الصحاح، ج3، ص 1102.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج39، مادة (قرض)، ص 3589.

(5) الجوهري، الصحاح، ج3، ص 891.

ويقال إنَّها معرَّبة، وليس في كلام العرب ما يَفْصلُ ألفٌ بَيْنَ حَرْفَيْن مِثْلَيْنِ مِمَّا يَرْجِعُ إلى بِنَاءِ «قَقْزَ» ونحوه. [1]

9. **[قضب]، والقَضْبَةُ والقَضْبُ**: الرَطْبَةُ، وهي الإسْفِنْتُ بالفارسيّة، والموضع الذي تنبتُ فيه مَقْضَبَةٌ. [2]

وردت أيضا في المعجم الوسيط:

(القَضْبُ): كلُّ شجرة طالت وبسطت أغصَانُهَا، والشجرُ الرَّطب يُقْطع مَرَّةً بعد أخرى، وشجرٌ كشجر الكُمَّثرى، وورقُهُ كورقةِ إلَّا أَنَّه أرقُ وأنعمُ، وترعى الإبل ورقه وأطرافَه، فإذا شَبَعَتْ منه هَجَرَتْهُ حيناً، لأنه يضرِّسُها ويُورِثُها السُّعال. [3]

10. **[قطف]، القَطْفُ**: نباتٌ رَخْصٌ عريض الورق، الواحدة قَطْفَةٌ، يقال له بالفارسيّة «سَرْنَكْ». [4]

11. **[قعد]**. قال أبو عبيدة: **القَعُودُ** من الإبل: الذي يَقْتَعِدُهُ الراعي في كلِّ حاجة. قال: وهو بالفارسيَّة « رَخَتْ »، وبتصغيره جاء المثل: « اتَّخَذُوهُ قُعَيِّدَ الحَاجَاتِ »، إذا امتهنوا الرجلَ في حوائجهم. [5]

12. **[قفد]، القَفَدَانُ**: بالتحريك: فارسيٌّ معرَّبٌ. قال ابن دريد: هو خريطة العَطَّار. [6]

جاء في لسان العرب:

القَفَدَانَةُ: غلافُ المُكْحُلَةِ يُتَّخَذُ من مَشَاوِبَ، وربَّمَا اتُّخِذَ منْ أَدِيمٍ، والقَفْدَانَة والقَفَدَانُ: خريطةٌ من أَدَمٍ تُتَّخَذُ للعطر، بالتحريك، فارسيٌّ معرَّبٌ. [7]

13. **[قفشل]، القَفْشَلِيلُ**: المُغرفةُ، فارسيٌّ معرَّبٌ. [8]

يقول الجواليقي:

و«القَفْشَلِيلُ»: المِغْرَفَةُ، فارسيٌّ معرَّبٌ أصله بالفارسيّة«كَفْجَلَازْ». [9]

---

(1) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص 133.

(2) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 203.

(3) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (قضب)، ص 741.

(4) الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1417.

(5) المصدر نفسه، ج2، ص 526.

(6) المصدر نفسه، ج2، ص527.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج39، مادة (قفد)، ص 3699.

(8) الجوهري، الصحاح، ج5، ص 1803.

(9) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص 124.

14. **[قبب]، القَيْقَبُ و القَيْقُبَانُ**: خَشَبٌ تُتَّخَذُ منه السُّروج. قال ابن دريد: هو بالفارسية «آزاذدِرَخْت». [1]

15. **[قمجر]، المُقَمْجِرُ**: القَوَّاسُ، فارسيٌّ معرَّبٌ. وأنشد أبو عبيدة:

* مثلُ القِسِيِّ عَاجَهَا المُقَمْجِرُ * [2]

يقول الجواليقي:

ويقال للقَوَّاسُ «القَمَنْجَرُ» و«المُقَمْجِرُ». وهو مُعرَّبٌ أيضاً، وأصله بالفارسيّة«كَمَانْ كَرْ». ويُرْوَى «المُقَمْجِرُ» و«القَمْجَرَةُ»: إصلاحُ الشيءُ. [3]

16. **[قمم]، والقُمْقُمَةُ** معروفة. قال الأصمعيُّ: هو روميٌّ. وفي المثل:« على هذا دَارَ القَمْقُمُ » أي: إلى هذا صار معنى الخَبر، يضرب للرجل إذا كان خبيراً بالأمر. وكذالك قولهم :« على يديّ دار الحديث». والجمع قَمَاقِمُ. ويقال: سَيِّدٌ قُمَاقِمٌ بالضم، لكثرة خيره. [4]

جاء في محيط المحيط:

القُمْقُمُ الجَرَّةُ والحلقوم وآنية العطَّار، وآنية من نحاس يسخَّن فيه الماء، ويُسَمَّى المِحَمُّ، وأهل الشام يقولون غَلَّاية وقِنِّينَةٌ يجعل فيها ماء الزهر ونحوهُ يُرَشُّ منها على الضيف وغيره، معرَّب «كُمْكُمْ» بالفارسيّة، أو «كُوميون» باليونانيّة. (ج) قَمَاقِم. [5]

17. **[قنم]، و الأَقَانِيمُ**: الأصول، واحدها أُقْنُومٌ، وأحسبُها روميّةٌ. [6]

يقول الفيروز آبادي:

الأُقْنُوم بالضم الأصلُ، (ج) أَقَانِيمُ روميّة. [7]

18. **[قنن]، والقِنَّةُ** أيضاً: ضَرْبٌ من الأدوية، وهو بالفارسيّة « بيرْزَدْ ». [8]

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 204.

(2) المصدر نفسه، ج2، ص 799.

(3) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص 124.125.

(4) الجوهري، الصحاح، ج5، ص 2015.

(5) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (قمقم)، ص 757.

(6) الجوهري، الصحاح، ج5، ص 2016.

(7) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج4، مادة (القنمة)، ص 165.

(8) الجوهري، الصحاح، ج6، ص 2184.

جاء في القاموس المحيط:

والقِنَّةُ قُوَّةٌ من قُوَى الحَبْلِ، أويَخُصُّ الليفَ، ودواء، فارسيّته " بيرْزَدْ "، مُدِرٌّ مُحَلِّل مِفَش للرياح نافع من الإعياء والكُزَازَ والصَرْع والصُدَاعُ والسَدَرِ ووجع السِنّ المُتَآكِلة والأذن واختناق الرحم. [1]

19. **[قنن]، والقَوَانِينُ**: الأصُول، الواحدُ قَانُونٌ وليس بعربيٍّ. [2]

جاء في المعجم الوسيط:

(القَانُونُ): مقياسُ كل شيء وطريقه [روميّة، وقيل: فارسيّة]. وفي (الاصطلاح): أمرٌ كُلِّيٌ ينطبق على جميع جُزْئياتُه التي تُتعرَّفُ أحكامها منه، و ـ الأصل. وـ آلة من آلات الطَّرب ذات أوتار تحرك بالكشتِبان. [3]

20. **[قوش]**، رجلٌ **قُوشٌ**: أي صغير الجثة، وهو معرَّبٌ، وبالفارسيّة «كُوچَكْ». قال رؤبة:

* في جسمِ شَخْتِ المَنْكَبَيْنِ قُوشِ * [4]

هنا في هذا الباب أرى أنَّ جُلَّ الألفاظ التي ذكرتها، ليست مُصَرَّح بأنَّها معرَّبة، وإنَّما فسَّرها الجوهري بالمرادف لها بمقابِلتها الفارسية، وهنا وقع الالتباس في وضعها مع المعرّب، أم لا؟ لكني ارتأيت ذكرها.

---

(1) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج4، مادة (القَنُّ)، ص 256.

(2) الجوهري، الصحاح، ج6، ص 2185.

(3) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (قنَّ)، ص 763.

(4) الجوهري، الصحاح، ج 3 ، ص 1017.

* باب الكاف *

(الكَافُ): هي الحرف الثاني و العشرون من حروف الهجاء و هو صوت شديد مهموس ، مخرجه بين عكَدَة اللسان و بين اللهاة في أقصى الفم. [1]

1. **[كربس]، الكِرْباسُ** : فارسيٌّ معرّب بكسر الكاف و الكِرْبَاسَةُ أخصُّ منه، والجمع الكَرَابِيسُ وهي ثياب خشنة.[2]

جاء في المعرب:

« الكِرْباسُ » من الثياب : فارسي.[3]

و الكرباس : ثوب من القطن الأبيض معرب ، فارسيته بالفتح ، و النسبة كرابيسي.[4]

وفصَّل أكثر الدكتور رجب عبد الله الجواد إبراهيم في كتابه الإفتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في إنتقال اللفظة من الفارسية إلى العربية ، و تعريبها :

« الكِرْبَاس » أصلها في الفارسية : كَرْباس، و لما دخلت العربية لم يحدث لها تغيير صوتي، و رغم ذلك فقد ألحقت بكلام العرب و أوزانهم، و تصرفوا فيها ، فقد وُضعت في المعاجم العربية تحت المادة الرباعية: كربس، ونُسب إليها فقيل الكرباسيّ لبائع الدمّور، كما نُسب إلى الجمع على غير قياس فقيل: الكرابيسيُّ وقد جُمعت الكلمة على: الكرابيس، ففي حديث عمر رضي الله عنه: « و عليه قميص من كرابيس » هي جمع كرباس، و هناك من عامل كلمة: الكرباس على أنها إسم جنس جمعي واحده: كرباسة، ففي اللسان: و الكرباسة واحدة الكرباس، و أصل الكلمة في الفارسية بفتح الكاف: كرباس، و لكنهم كسروا الكاف لتكون على وزن فعلال لعزة وزن فعال ـ بالفتح ـ .[5]

---

[1] مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، ص 771.

[2] الجوهري ، الصحاح، ج3 ، ص 970 .

[3] الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص 132 .

[4] ينظر القاموس المحيط ، مادة (الكرباس) ، ج2، ص 254 .

[5] رجب عبد الجواد إبراهيم ، الإفتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية ، ص 120 ، 121 .

2. [كرج]، **الكُرَّجُ** معرَّبٌ، وهو بالفارسية « كُرَّهْ » .قال جرير :

لَبِسْتُ سِلاحي والفَرَزْدقُ لُعبَةٌ عليه وِشَاحًا كُرَّجٍ وجَلاجِلُهُ.

وكُرَّجُ الخُبزِ وتَكَرَّجَ، أي فسد وعلاه خضرة.[1]

جاء في المعجم الوسيط :

(الكُرَّجُ): مُهْرٌ خَشَبِيٌّ يَلعبُ عليه الأطفال. (مع) .[2]

3. [كرد] . **الكَرْدُ**: العُنُقُ، فارسيّ معرّب وقال الشاعر الفرزدق :

وكُنَّا إذا القَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ ضَرَبْناهُ بَينَ الأُنثَيَيْنِ على الكَرْدِ.[3]

جاء في لسان العرب :

والكَرْدُ: العُنُقُ، وقيل: الكُرْدُ لغةٌ القَرْدِ، وهو مَجْثَمُ الرَّأس على العُنقِ، فارسيّ معرّب .والحقيقة في الكَرْدِ أنه أصل العُنُقِ. و في حديث معاذٍ: أَنَّهُ قَدِم على أَبِي موسَى باليمن وعنده رجلٌ كان يهوديًّا فأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فقال: والله لا أَقْعُدُ حتَّى تَضْرِبوا كَرْدَه، أي عُنُقَهُ، وأنشد أبو الهَيْثَم :

يا ربِّ بَدِّلْ قُرْبَهُ بِبِعْدِهِ واضْرِبْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَظْمَ كَرْدِهِ.

والكُرْدُ: الدَّبْرَةُ، فارسيٌّ أيضا، والجمع كُرُودٌ، والكُرْدَةُ كالكُرْدِ. والكُرْدُ، بالضَّم: جيلٌ من الناس معروف، والجمع أَكْرَادٌ فَنَسَبَهُم إلى اليَمَنِ.[4]

4. [كرز]، **والكُرَّزُ**: اللئيمُ، ويقال: الحاذقُ قال رؤبة :

* وكُرَّزٌ يمشي بَطينَ الكُرْزِ *

أبو عمرو: الكُرَّزُ: البازي يَشُدُّ ليسقُطَ ريشه. وأنشد رؤبة:

لما رَأَتْنِي راضِيـــاً بِالإِهْمَادْ

كالكُرَّزِ المربوطِ بين الأوتادْ.

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج1، ص337.

(2) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (كرج)، ص782 .

(3) الجوهري، الصحاح، ج2، ص531 .

(4) ابن منضور لسان العرب، ج43 مادة (كرد) ص3850.

وقال أبو عبيد: هو فارسيٌّ معرَّب.[1]

يقول الجواليقي:

و«الكُرَّزُ» البَازِي، وهو الرجل الحاذقُ، وأصله بالفارسية «كُرَّهْ». قال ابن دُرَيْدٍ: «الكُرَّزُ»: الطائرُ الذي يحُولُ عليه الحول من طيور الجوارح، وأصله «كُرَّه» أي حاذقٌ، فَعُرِّبَ فقيل: «كُرَّزٌ».[2]

5. **[كزبر]، الكُزْبُرَةُ** من الأبازير، بضم الباء، وقد تُفتح وأظُنُّه مُعرَّباً.[3]

جاء في محيط المحيط :

كزبر- والكُزْبُرَةُ والكَزْبُرَةُ نباتٌ من الأبازير، منه بَرِّيٌّ، ومنه بستاني، ويعرف بزرها بالجلجلان، وتسمَّى بِلُغة اليمن تِقْدَة. معرّب كُسبَّر بالكلدانِيَّة، وكزبرة البئر البرسِيَّاوِشانُ.[4]

ويفسرها المعجم الوسيط بصورة علمية واضحة بقوله :

(الكُزْبُرَةُ): بقلة زراعية حولية من الفصيلة الخَيْمِيَّة، تُضاف أوراقها إلى بعض الأطعمة. وتُستعمل بزورها في الطَّعام والصيدلة.[5]

والملاحظ هنا أن المُجَمَّع لم يذكر أعجمية اللفظة، مقارنة ببطرس البستاني والفيروز آبادي أيضا في القاموس. وهذا يوضح الإختلاف الحاصل في إنتساب اللفظة للعربية أو غيرها من اللغات، من خلال قول الجوهري «أظنُّه مُعرَّبا» والظن هنا يحتمل عربيَّتها أو عجميَّتها.

6. **[كسج]، الكَوْسَجُ**: الأَنَطُ وهو مُعرَّب، والكَوسج: سمكة في البحر، له خرطوم كالمنشار.[6]

يقول الجواليقي:

و« الكَوْسَجُ » فارسيٌّ معرَّب. وقال بعضهم « كَوْسَق ». وكان الأصمعيُّ يقول: " الكَوْسَجُ ":النَّاقِص الأسنان. قال أبو بكر: الأسنانُ والأضراسُ اثنان وثلاثون، فإذا نَقُصت فهو «كَوْسَجٌ».

---

[1] الجوهري الصحاح، ج3، ص892.

[2] الجواليقي المعرب من الكلام الأعجمي، ص136.

[3] الجوهري الصحاح، ج3، ص805.

[4] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (كربز)، ص 779.

[5] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (كربزة)، ص 786 .

[6] الجوهري، الصحاح، ج1، ص337.

قال الأصمعيُّ: ومن الفارسيِّ المعرَّب «الكَوْسَجُ» و«الجَوْرَبُ» و«الجَوْسَقُ». وهو بالفارسية«كُوسَهْ» و«كُوْرَبْ» و«كَوْشَكْ» فجعلوا الكاف جيماً. وكذلك «الكَوْسَجُ»: اسمُ سمكةٍ من سمكِ البحر. فارسيٌّ معرّبٌ. واسمه بالعربية «اللُّخْمُ». [1]

وأضيف ما قاله المُجَمَّع اللغوي وأقرَّه في تعريف لفظة «الكَوْسَجُ» في المعجم الوسيط:

(الكَوْسَجُ): سمكةٌ بحرية كبيرة لها هيكل غضروفيٌّ، يمتاز بمُقدم طويل مفلطح كالنصل، على جانبيه أسنان منشارية، وهذه السمكة تكثر في مياه المناطق الحارَّة، وهي من السمك المفترس. (مج) [2]

7. **[كسر]، كِسْرَى**: لقب ملوك الفرس، بفتح الكاف وكسرها، وهو معرَّب «خُسْرَوْ» وبالنسبة إليه كِسْرَوِيٌّ، وإن شئت كِسْرِيٌّ مثل حِرْمِيٍّ، عن أبي عمرو، وجمع كسرى أَكَاسِرَةٌ على غير قياس، لأن قياسه كِسْرَوْنَ بفتح الراء مثل عِيسَوْنَ ومُوسَوْنَ بفتح السين.[3]

يقول بطرس البستاني:

كِسْرَى وكَسْرى والكسر أفصح، اسم كل مَن مَلَكَ الفُرْس، كما أن كل من ملك الروم يسمى قيصرا، والترك خاقانًا، واليمن تُبَّعًا، والحبشة نَجَاشِيًّا، والقبطَ فِرعَوْنًا، ومصر عَزِيزا، إلى غير ذلك. مُعرَّب خُسْرَو بالفارسية. ومعناه واسع الملك، (ج) أكاسرة وكساسرة وأكاسر وكُسُور، والقياس كِسْرَون كِعيسَوْن. والنسبة إلى المكسور كِسْرِيٌّ وكِسْرَوِيٌّ. والنسبة إلى المفتوح كَسْرَوِيٌّ بالقلب لا غير.[4]

8. **[كعك]، الكَعْكُ**: خُبْزٌ وهو فارسيٌّ معرَّب. قال الراجز:

يا حَبَّذَا الكَعْـكَ بِلَحْمٍ مَثْرُودْ

وخُشْكُنَانٌ مع سَوِيـقٍ مَقْنُودِ.[5]

---

[1] الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص137-138.

[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (كوسج)، ص786 .

[3] الجوهري، الصحاح، ج2، ص806 .

[4] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (كسر)، ص780.

[5] الجوهري، الصحاح، ج4، ص1605.

جاء في المعرَّب: و«الكَعْكُ» الخُبْزُ اليابسُ قال الليث: أحسِبُه مُعَرَّبا.[1]

وفي المعجم الوسيط:

(الكَعْكُ): خبز يعمل من الدقيق والسُّكر والسَّمْن ويُسَوَّى مُسْتَدِيرا. (فارسيٌّ مُعرَّب).[2]

ذكر المُجَمَّع أنها فارسيَّة مُعرَّبة. والاختلاف هنا أن الجوهري أوردها تحت الجذر الثلاثي (كعك)، لكن المُجَمَّع أفرد لها مادّة باللفظة ذاتها (الكَعْكُ) دون تجريدها من الزيادة وإعطاء أصل اللفظة.

9. **[كمخ]، الكَامَخُ**: الذي يُؤْتَدَمُ به. معرّبٌ.[3]

جاء في لسان العرب:

والكَامَخُ: نوعٌ من الأُدْمِ، معرّب، وقُرِّبَ إلى أعرابي خُبْزٌ وكامِخٌ فلم يَعْرِفْه، فقال: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كامِخٌ، ولكِنْ أَيُّكُم كَمَخَ بِه؟ يُرِيدُ سَلَحَ بِهِ.[4]

10. **[كمل]، الكُمْلُولُ**: نبت وهو بالفارسية «بَرْغَسْت»، حكاه أبو تُرابٍ في كتاب الاعتقاب.[5]

جاء في محيط المحيط:

كملل ـ الكُمْلولُ نباتٌ يُعرَفُ بالقنابريِّ، ويُسمَّى شجر البهق فارسِيَّته بَرْغَشْت.[6]

11. **[كوس]، والكُوسُ** بالضم: الطَّبْلُ، ويقال: هو مُعَرَّب.[7]

بينما الجواليقي ذكر لفظة «الكَوْسُ» ولم يذكرها بالضم وقال:

قال الأزهريُّ: و«الكَوْسُ» أيضا كأنها أعجمية، والعرب قد تكلمت بها. إذا أصاب الناس في البحر خِبٌّ فخافوا الغَرَقَ، قيل خافوا «الكَوْسَ».[8]

---

(1) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص143.

(2) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (الكعك)، ص790.

(3) الجوهري الصحاح، ج1، ص430.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج4، مادة (كمخ)، ص3928.

(5) الجوهري الصحاح، ج5، ص1813.

(6) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (كملل)، ص792.

(7) الجوهري، الصحاح، ج2، ص972.

(8) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص139.

* باب الميم *

(الميمُ): هو الحرف الرابع والعشرون من حروف الهجاء، وهو مجهور متوسط، ومخرجه من بين الشفتين، وهو أنفي إذ يتسرب الهواء معه من الأنف.[1]

1. **[مجج]**، والمَجُّ بالفتح : حَبٌّ كالعدس. معرب وهو بالفارسية «ماشْ».[2]
2. **[مردقش]** ، قال ابن السكيت: المَرْدَقُوشُ: المَرْزَنْجُوشُ وأُنشِد لابن مقبل:

يَعْلُونَ بِالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضَاحِيَةً على سَعَابِيبِ مَاء الضَّالَةِ اللَّجِزِ .

ويقال: هو الزَّعفران. وأنا أظنه مُعرَّبا.[3]

يقول الجواليقي :

و«المَرْزَجُوشُ» و«المَرْدَقُوشُ» و«العَنْقَزُ» و«السَّمْسَقُ»: واحد وليس «المَرَزْجُوشُ» و«المَرْدَقُوشُ» من كلام العرب، وإنما هي بالفارسية «مَرْدَقُوشُ» أي: ميْتُ الأُذُن. وقد استعملوه و«المَرْدَقُوشُ» أيضا: الزعفران.[4]

وجاء في المعجم الوسيط أيضا:

«المَرْدَقُوشُ»: بقل عشبيٌّ عطريٌّ زراعيّ طبيّ من الفصيلة الشفوية. (مع). وعربيته: السَّمْسَقُ.[5]

3. **[مرس]**، قال يعقوب: المَارَسْتَانُ بفتح الراء: دار المرضى. وهو معرّب.[6]

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص851.

(2) الجوهري، الصحاح، ج1، ص340.

(3) المصدر نفسه، ج3، ص1019.

(4) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص148،147.

(5) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (المردقوش)، ص862.

(6) الجوهري الصحاح، ج3، ص978.

جاء في محيط المحيط:

دار المرضى. مُعرَّب «بيمارستان» بالفارسيَّة. وهي مركَّبة من "بيمار" أي مريض و"ستان" أي موضع، وقيل لم يُسمَع في الكلام القديم (ج) مارِسْتاناتٌ.[1]

4. **[مرج]**، و**المَوْزَجُ**: معرّب، وأصله بالفارسية "مُوزَهْ" والجمع المَوازِجَةُ. مثال الجَوْرَبُ والجَوَارِبِةِ. الهاء للعجمة وإن شئت حذفتها.[2]

يقول الجواليقي:

و«المَوْزَجُ» الخُفُّ. فارسيٌّ مُعرّب وأصله «مُوزَهْ» وفي الحديث عن رجل من أخوال أبي المُحَرَّرِ: أنه أبصر أبا هُرَيرَة يبول وعليه مُوزَجَانِ، ويُجْمعُ على «مُوَازِجَهٍ» بالهاء. وكذلك ما أشبهه من الأعجميَّة إلاّ قليلا.[3]

5. **[مسك]**، و**المِسْكُ** من الطِّيبِ: فارسيٌّ معرَّب وكانت العرب تُسمِّيه المشموم. وأما قول الشاعر:

* فَجَاءت ومِنْ أَرْدَانِها المِسْكُ تَنْفَحُ *[4]

جاء في المعجم الوسيط:

(المِسْكُ): ضَرْبٌ من الطِّيبِ يُتَّخذ من ضَرْبٍ من الغزلان (مع) القطعة منه: مِسْكَةٌ. (ج) مِسَكٌ. وهو مُذكَّرٌ، وربما أُنِّثَ بِجعلِه جمعا للمِسْكَة، ومنه قول جران العود:

لقَدْ عاجَلَتْنِي بِالسِّبابِ وثَوْبُها جَدِيدٌ ومِنْ أَرْدَانِهَا المِسْكُ تَنْفُحُ.

و(مسك البر): نَبْتٌ أَطْيَبُ من الخُزَامَى.[5]

---

[1] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (مرس)، ص846.

[2] الجوهري ، الصحاح، ج3، ص978.

[3] الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي، ص148.

[4] الجوهري، الصحاح، ج4، ص1608.

[5] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (مسك)، ص869.

والمُقارِنُ بين التفسيرين للجوهري والمجَمَّع، يرى أنَّ الشرح والمعنى للَّفظَةِ واحد، لكن هناك اختلاف بين الاستشهادين الشعريين فالجوهري أتى بعجز البيت وفيه اختلاف بينهما، بينما المُجمَّع استشهد بالبيت الشعري كاملا. والأول لم يصرح باسم الشاعر، وهذا يؤكِّد ما قيل عنه، أنه أهمل الاهتمام بإرجاع الأبيات الشعرية لأصحابها وكذا التركيز على صحتها.

6. **[ملج]**، و**المَالَجُ**: الذي يُطَيَّنُ به، فارِسيٌّ معرَّب.[1]

جاء في محيط المحيط:

المَالَجُ بفتح اللام. آلةٌ يُطَيَّنُ بها. معرَّبُ "مَالَهْ" بالفارسيَّة والعامَّة تقول المالِش بالشِّين وتكسِر اللام. (ج) مَوالِج.[2]

وأُضِيفَ في المعجم الوسيط القول بأنه: وهو ما يُسمَّى المُسْطَرِين.

وفي باب السين من المعجم، مادة (سطر): المُسْطَرين: آلةُ البَنَّاء، يُسَوِّي بها الآجر ويَضَعُ بها المِلاط بين سطوره.(د) والظَّاهِر أنَّ اللَّفظة مَوَلَّدَة.[3]

7. **[مور]** ، و**مارَسَرْجِسَ**: من أسماء العَجَمِ، وهما اسمان جُعِلا واحِدا. قال الأخطل:

لمَّا رَأَوْنا والصَّلِيبَ طَالِعا

ومَارَسَرْجِيسَ ومَوْتًا نَاقِعَا

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ والمَزَارِعَا

وحِنْطَةً طَيْسًا وكَرْمًا يَانِعَا

كَأَنَّمَا كانوا غُرابًا واقِــعَا.

إلاّ أنّه أَشْبَعَ الكسرة لإقامة الوزن فَتَولَّدَت منه الياء.[4]

---

[1] الجوهري، الصحاح، ج1، ص342.

[2] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (ملج)، ص860.

[3] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (سطر)، ص429.

[4] الجوهري، الصحاح، ج2، ص820.

8. **[موق]**، والموق: الذي يُلْبَسُ فوق الخُفِّ. فارسيٌّ مُعرّب.[1]

جاء في لسان العرب:

والمُوقَانُ والموقُ: الذي يلبس فوق الخفِّ. فارسيٌّ معرّبٌ. وفي الحديث: أن امرأة رأت كَلْبا في يوم حارٍّ، فنزعت له بِمُوقِها فسقته فَغُفِر لها، المُوقُ: الخفُّ: ومنه الحديث: أنَّهُ تَوضَّأَ ومَسَحَ على مُوقَيْهِ. وفي المُحكَمِ: والمُوقُ ضَربٌ مِنَ الخِفافِ والجَمْع أمْوَاقٌ، عربيٌّ صحيح.[2]

9. **[موم]**، و**المُومُ**: الشَمْعُ. مُعرَّب.[3]

جاء في محيط المحيط:

المُومُ الشمع مُعرَّب. وأداة للحائِكِ يضعُ فيها الغَزْلُ، وينسج به، وأداة للإكساف والبرسام.[4]

10. **[ميش]**، و**المَاشُ** حَبٌّ. وهو معرّبٌ أو مُوَلَّد.[5]

وهذه اللفظة سبق ذكرها وشرحها في بداية باب الميم "**المَجُّ**" حَبٌّ كالعَدَس، وهو بالفارسية "مَاشْ"

---

[1] المصدر السابق، ج4، ص1557.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج46، مادة (موق)، ص4300.

[3] الجوهري، الصحاح، ج5، ص2038.

[4] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (موم)، ص869.

[5] الجوهري، الصحاح، ج3، ص1020.

* باب النون *

(النُّونُ): الحرف الخامس والعشرون من حروف الهجاء، وهو مجهور متوسط، ومخرجه من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وهو أنقى إذ يتسرب الهواء معه من الأنف مع اللثة العليا وامتداد النّفَس من الأنف.[1]

1. **[نبج]**، و**الأَنْبِجَاتُ**، بكسر الباء: المُرَبَّيَاتُ من الأدْوِية، وأظُنُّه مُعَرَّبا.[2]

يقول الخفاجي:

(إِنْبِجَاتُ): هي المربيات جمع أنيج، وهي فاكهة هندية تربى فأطلق عند الأطباء على سواه وهي غير عربية كذا في مفتاح العلوم الخوارزمي.

وأضاف في ذلك:

قال الخليل: الأنبيج: حمل شجرة بالهند يُرَبَّبُ بالعسل على خلقة الخوخ، محرف الرأس، وفي جوفه نواة كنواة الخوخ، يجلب إلى العراق. فمن هناك تسمى الأنبجات، وهي التي ربيت بالعسل من الأترج والإهليلج ونحو ذلك.[3]

2. **[نرجس]**، نَرْجِسٌ مُعرَّب والنون زائدة، لأنه ليس في الكلام فَعْلِلٌ، وفي الكلام نَفْعِل، فلو سمَّيت به رجلا لم تصرفه لأنه مثل: نضرب. ولو كان في الأسماء شيء على مثال فَعْلِلٍ لصرَّفْناهُ كما صرفنا نَهْشَلا، لأن في الأسماء فَعْلَلا مثل: جَعْفَرٍ.[4]

يقول بطرس البستاني:

والنَّرْجَسُ نَبْتٌ، تُشَبَّه به الأعين، وأصله بُصل صغار، وورقه شبيه بورق الكرَّاث، إلا أنَّها أَرَقّ وأصغر، وله ساق جوفاء ليس عليها ورق وطولها أكثر من شبر، وعليها زهر أبيض. مستدير شبيه بالكُؤُوس، وثمرة سوداء كأنها في غشاء مستطيل. معرّب "نَرْكِس" بالفارسيَّة. والواحدة نرجسة.[5]

---

[1] مجمع اللغة العربية بالقاهرة ن المعجم الوسيط، ص895.

[2] الجوهري، الصحاح، ج1، ص343.

[3] الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص75.

[4] الجوهري، الصحاح، ج3، ص934.

[5] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (نرجس)، ص887.

3. **[نزك]**، و**النَيْزَكُ**: رمحٌ قصيرٌ، كأنه فارسيٌّ معرّبٌ، وقد تكلّمت به الفصحاء، والجمع النَيَازِكُ.[1]

وفي المعجم الوسيط :

(النَّيْزَكُ): الرُّمح القصير. (مع). وجرم سماوي يسبح في الفضاء، فإذا دخل في جَوِّ الأرض احترق وظَهَر كأَنه شهاب ثاقب متساقط. (مع).[2]

4. **[نشا]**، و**النَشَا**، هو **النَشَاسْتَجُ**، فارسيٌّ معرّب، حُذِف شطره تخفيفا، كما قالوا للمنازل "مَنَا".[3]

جاء في لسان العرب :

والنَّشَا، مَقْصُورٌ: شيءٌ يُعمَل به الفالوذَجُ، فارسيٌّ معرَّب، يُقالُ له "النَّشَاسْتَجُ" حُذِف شَطْرُه تخفيفا، كما قالوا للمنازل "مَنَا" سُمِّي بذلك لِخُمُومِ رائحتِه.[4]

5. **[نشر]**، و**النِشْوَارُ** أيضا: ما تُبْقِيه الدَّابَّة من العلف، فارسيٌّ معرّبٌ.[5]

6. **[نمم]**، و**النُمِّيُّ**، بالضم: الفَلْسُ بالرومية، وقال أبو عُبَيد، هو الدِّرهم الذي فيه رصاص أو نُحَاسٌ، قال النابغة يصف فَرَسًا:

وقارَفَتْ وهي لم تَجْرَبْ وباع لها من الفَصَافِصِ بِالنُمِّيُّ سِفْسِيرُ

الواحدة نُمِّيَّةٌ.[6]

ويتفق الجواليقي مع الجوهري في تفسير اللفظة.

7. **[نفج]** وأما نَوَافِجُ المِسْك فمعرَّبة.[7]

---

[1] الجوهري، الصحاح، ج4، ص1612.

[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (نزك)، ص915.

[3] الجوهري، الصحاح، ج6، ص2510.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ج48، مادة (نشا)، ص4433.

[5] الجوهري، الصحاح، ج2، ص828.

[6] المصدر نفسه، ج5، ص2046.

[7] المصدر نفسه، ج1، ص345.

يقول بطرس البستاني :

والنافجة أيضا الرِّيحُ تبدأ بشدة، ووعاء المسك أي الجلدة التي يجتمع فيها، قيل عربيَّة من النَفْج للتعظيم، وذلك لنَفَاسَتِها، وقيل مُعرَّبة "نَافَهْ" بالفارسية. (ج) نَوَافج.[1]

[1] بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (نفج)، ص906.

* باب الهاء *

(الهاءُ): الحرفُ السادس والعشرون من حروف الهجاء، وهو مهموس رِخو، ومخرجه من أقصى الحلق.[1]

1. **[هدم]**، ويقال: هذا شيءٌ **مُهَنْدَمٌ**، أي مُصْلَحٌ على مقدار، وهو مُعرَّب، وأصله بالفارسية«أَنْدَامْ» مثل مُهَندِس وأصله «أَنْدَازَهْ».[2]
2. **[هربذ]**، **الهِرْبَذُ** بالكسر: واحد «هَرَابِذَةٌ»، المَجوسُ، وهم خدَمُ النّار، فارسيٌّ معربٌ.[3]

وفي محيط المحيط:

هربذ ـ الهرابذة: قَوْمَة بيت النار للهند أو عظماء الهند وعلماؤهم، أو خدم نار المجوس، الواحدة هِرْبِذٌ، فارسيَّة.[4]

جاء في المعجم الوسيط :

(الهِرْبِذُ): الكاهن المجوسيُّ القائم على بيت النار، وحاكم المجوس [فارسيٌّ معرّب] ، وهو بالفارسيّة هِرْبد.(ج) هَرَابِذَةٌ.[5]

3. **[هلج]**، **الإِهْلِيلَجُ** مُعرّب. قال ابن السكيت: هو الإِهْلِيلَجُ والإِهلِيلِجَةُ بالكسر، ولا تقل هَلِيلِجَةٌ. وقال ابن الأعرابي: هو الاهْلِيلَجُ بفتح اللام الأخيرة. قال وليس في الكلام إِفْعِيلِل ولكن إِفْعِيلَل مثل: إِهْلِيلَج، وإِبْرِيسَم، إِطْرِيفَل.[6]

الجوهري في تفسير اللفظة لم يذكر معناها، لكنه فَصّل في تصريفها وأوزانها المختلفة، بينما قال أنها معرّبة، في حين أن الفيروز آبادي جاء بالعكس أعطى المعنى وأهمل ذكر "أنها معرّبة أم لا ؟"، فقال: الإِهْلِيلَجُ: وقد تُكْسَرُ اللاّم الثانية والواحدة بهاءٍ، ثَمَرٌ منه أصْفَر ومنه أسْوَد، وهو البالغ النَّضِيج، ينفع من الخَوانِيقِ، ويَحفظ العقل ويُزِيل الصُّداع.[7]

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسط، ص968.

(2) الجوهري، الصحاح، ج5، ص2056.

(3) المصدر نفسه، ج2، ص573.

(4) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (هربذ)، ص934.

(5) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (هربذ)، ص980.

(6) الجوهري، الصحاح، ج1، ص351.

(7) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج1، مادة (الأهليج)، ص211.

4. **[هلل]، الهَلْهَلُ**: سَمٌّ، وهو معرّب.[1]

جاء في المعجم الوسيط:

(الهَلْهَلُ): الهَلْهَالُ، والسُّمُّ القتال. و- الثوب الضعيف النسج .و- نسج العنكبوت.[2]

5. **[هملج]، الهِمْلَاجُ** من البَرَاذِينِ: واحد الهَمَالِيجِ، ومَشْيُها الهَمْلَجَة. فارسيّ معربٌ.[3]

وفي قاموس المحيط :

(الهِمْلاجُ) بالكسر من البَرَاذِينِ،[4] المُهَمْلَجُ والهَمْلَجَةُ فارسيٌّ معرَّب، وشاةٌ هملاجٌ، لا مُخَّ فيها لهزالها، وأمْرٌ مُذَلَّلٌ مُنقادٌ.[5]

6. **[هندس]، المُهَنْدِسُ**: الذي يُقدِّر مَجَاري القُنِيِّ حيث تُحفَر، وهو مُشتَق من الهِندَاز، وهي فارسيّة، فَصُيِّرَت الزَّايُ سِينا، لأنه ليس في شيء من كلام العرب زاي بعد الدال. والاسم الهَنْدَسَةُ.[6]

7. **[هنز]، الهِندَازُ**، معرَّب، وأصله بالفارسيّة «أَنْدَازَهْ» يقال: أعطاه بلا حساب ولا هِنْدَازٍ.

ومنه المُهَنْدِزُ، وهو الذي يُقدّر مَجاري القُنِيِّ والأبنية، إلا أنهم صَيَّروا الزَّايَ سِينًا فقالوا: مهندسٌ، لأنه ليس في كلام العرب زايٌ قبلها دالٌ.[7]

والترابط واضح هنا بين اللفظتين "المهندس" و"الهنداز" فهما فارسيتان مشتقتان من اللفظة الفارسية نفسها "أندازه" والتي عُرِّبت، ولكن بعد ذلك وجد أن في توالي الحرفين الزاي والسين استثقال وعدم وجود لها في الكلام العربي، فاستُبْدِلت الزاي سينا لتقاربهما في النطق.

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج5، ص1852.

(2) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (هلهل)، ص993.

(3) الجوهري، الصحاح، ج1، ص351.

(4) البراذين (البِرْذَوْن) يُطلق على غير العرب من الخيل و البغال، من الفصيلة الخيلية، عظيم الخِلقة، غليظ الأعطاء، قوي الأرجل، عظيم الحوافر. (مج) .(ج) بَرَاذِين، ينظر المعجم الوسيط ، مادة (برذن) ، ص 48 .

(5) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج1 ،مادة (الهملاج)، ص212.

(6) الجوهري، الصحاح، ج3، ص992.

(7) المصدر نفسه، ج3، ص902.

8. **[هون]، والهَاوُنُ**: الذي يُدَقُّ فيه. مُعرّب. وكان أصله هاوون، لأنّ جمعه هَوَاوِينٌ مثل: قانون وقوانينٍ، فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا، وفَتحوا الأولى لأنه ليس في كلامهم فاعلٌ بالضم.[1]

يقول الجواليقي :

و«الهاوون» أعجميٌّ معرَّب. مثل«فَاعُولٍ»، ولا تقل «هَاوَن»، لأنه ليس في الكلام اسم على "فَاعَلٍ" موضع العيْنِ مِنه واوٌ.[2]

وفي المعجم الوسيط:

(الهَاوَنُ): وعاءٌ مُجوفٌ من الحديد أو النّحاس يُدَقُّ فيه. (مج).[3]

---

[1] المصدر السابق، ج6، ص2218.

[2] الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص163.

[3] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (هون)، ص1001.

باب الواو

(الوَاوُ): الحرف السابع والعشرون من حروف الهجاء، وهو مجهور وأشبه بالحروف المتوسطة، ومخرجه من بين أول اللسان، ووسط الحنك الأعلى. [1]

1. **[وجج]، والوَجُّ**: ضربٌ من الأدوية، فارسيٌّ معرَّبٌ. [2]

جاء في محيط المحيط:

(الوَجُّ) مصدرٌ، والقطا والنعامُ واسم وادٍ بالطائِف، وضرب من الأدوية وهو أصول نبات كالبرديّ ينبت أكثره الحياض وفي المياه، وعلى هذه الأصول عقد إلى البياض فيها رائحة كريهة وقليل طيب. ومنه نوعٌ يقال له أرغالاطيا يُجْلبُ من الأندلس. فارسيٌّ معرَّبٌ. [3]

2. **[وزب]، المِئْزَابُ**: المِثْعَبُ، فارسيٌّ معرَّبٌ. وقد عُرِّبَ بالهمز، وربَّما لم يُهْمَزْ. والجمع مآزيب إذا لم تهمز. [4]

وفي المعجم الوسيط:

(المِئْزَابُ): المِيزَابُ، وهو قناة أو أنبوبة يُصْرَفُ بها الماء من سَطْحِ بناءٍ أو موضعٍ عالٍ. (ج) مآزيب. (مج). [5]

3. **[وصر]، والوِصْرُ**: الصَكُّ. وكتاب العهدة. وأضيف في الحاشية قوله: في اللسان: كلتَّاهما فارسيَّة معرَّبةٌ. [6]

يقول الفيروز آبادي:

(الوِصْرُ) بالكسر العَهْدُ، والصَّكُّ الذي يكتب فيه السِجِلَّاتُ كالوَصِيرَةُ و الوَصْرَةُ. [7]

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 1005.

(2) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 347.

(3) بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (وجّ)، ص 957.

(4) الجوهري، الصحاح، ج1، ص 232.

(5) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (زأب)، ص 15.

(6) الجوهري، الصحاح، ج2، ص 845.

(7) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج2، مادة (الوصر)، ص 153.

وفي لسان العرب:

وصر، الوِصْرُ: السِّجِلُّ، وجمعه أَوْصَارٌ، والوَصِيرَةُ: الصَّكُّ، كلتاهما فارسيَّة معرَّبة. الليث: الوَصَرَّةُ معرَّبةٌ، وهي الصَّكُّ، وهو الأَوْصَرُ. [1]

4. **[وكع]، والمِيكَعَةُ**: سِكّة الحِرَاثَةِ، والجمع مِيكَعٌ، وهي بالفارسيّة «بَزَنْ». [2]

جاء في لسان العرب:

والمِيكَعُ: الجُوَالِقُ لأنَّهُ يُحْكَمُ ويُشَدُّ، قال جرير:

جُرَّتْ فَتاةُ مُجَاشِعُ في مِنْقَرٍ غير المِرَاءِ كَمَا يُجَرُّ المِيكَعُ.

وقيل: المِيكَعُ المَالَقَةُ التي تُسَوَّى بها خُدَدُ الأَرْضِ المكْرُوبَةِ. والمِيكَعَةُ: سِكَّةُ الحِرَاثَةِ، والجمع مِيكَعٌ، وهو بالفارسيّة « بَزَنْ». [3]

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج51، مادة (وصر)، ص 4849.

[2] الجوهري، الصحاح، ج3، ص 1303.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ج51، مادة (وكع)، ص 4908.

* باب الياء *

(اليَاءُ): الحرف الثامن والعشرون من حروف الهجاء، وهو مجهور وأشبه بالحروف المتوسطة، ومخرجه من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى. [1]

1. **[يرق]، واليَارَقُ**: الجِبَارَةُ، وهو الدَسْتَبَنْدُ العريضُ، مُعرَّبٌ. [2]

يقول الجواليقي:

و« اليَارَقُ » فارسيٌّ معرَّبٌ. وأصله " يَارَهْ "، وهو السِّوَارُ. وقد تكلَّمت به العربُ. قال شُبْرُمَةُ بن الطِّفَيْل:

لَعَمْري لَظَبْيٌ عندَ بابِ ابن مُحْرِزٍ أَغَنُّ عليه اليَارَقَانُ مَشُوفُ.

شَبَّه المرأة بالظبي الخالصِ البياضِ. و"الغُنَّةُ" صوتٌ يخرجُ من الأنفِ. و"المَشُوفُ" المَجْلُوُّ. وهو من صفات المرأة أيضاً. وكان الأجود أن يكونَ من صفاتِ اليَارَقُ. [3]

2. **[يقت]، اليَاقُوتُ**: يقال فارسيٌّ معرَّبٌ. وهو فَاعُول. الواحدة ياقوتة. والجمع اليواقيت. [4]

اهتم الجوهري في تفسير اللفظة بذكر أصلها و تصريفاتها، دون أن يذكر معناها.

جاء في القاموس المحيط:

(اليَاقُوتُ) من الجواهر مُعرَّبٌ، أَجْوَدُهُ الأحمر الرُمَّاني. [5]

وفي المعجم الوسيط:

(اليَاقُوتُ): حجرٌ من الأحجار الكريمة، وهو أكثر المعادن صلابة بعد الماس، ويتركب من أكسيد الألمنيوم، ولونه في الغالب شفَّاف مشرَّبٌ بالحمرة أو الزُّرقة أو الصُّفرة، ويستعمل للزينة، واحدته أو القطعة منه: ياقوتة (ج) يواقيت. [6]

---

[1] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 1062.

[2] الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1571.

[3] الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، ص 170.

[4] الجوهري، الصحاح، ج1، ص 271.

[5] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج1، مادة (الياقوت)، ص 160.

[6] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (الياقوت)، ص 1065.

3. **[يلمق]، اليَلْمَقُ**: القَبَاءُ، فارسيٌّ مُعرَّبٌ. قال ذو الرّمة يصف الثور الوحشي:

تَجْلُو البَوَارِقُ عن مُجُرَ نِمْرٍ لَهِقٍ كَأَنَّهُ مُتَقَبِّى يَلْمَقٍ عَزَبُ.

والجمع اليَلَامِقُ. [1]

[1] الجوهري، الصحاح، ج4، ص 1571.

الخاتمة

خاتمة:

وفي ختام بحثنا هذا، وإنهاء جولتنا في فضاء موضوع " الألفاظ الأعجمية " الذي يعد من المواضيع الهامة والتي أخذت النصيب الأوفر من الدراسات المعجمية العربية، فإنَّ تسليط الضوء عليها وخصوصاً المعاجم القديمة؛ التي تضم بين طيَّاتها الكثير من الألفاظ المعرَّبة، لأنَّها تعد الحاوي الأكبر لمفردات اللغة، من خلال ما جمعه المعجميون واللغويون العرب قديماً من أفواه الأعراب وأهل البوادي لسلامة ألسنتهم من اللحن، ومع ذلك فإنّها لم تخل من الدخيل عليها.

والجوهري من اللغويين الذين أشاروا إلى المعرّب والدخيل والمولد... وغيرها، وهو صاحب معجم الصحاح ذا القيمة الرفيعة، وهو الذي وقع عليه اختيارنا ليكون المصدر اللغوي لانتقاء الألفاظ الأعجمية منه، وهذا لإثبات وجود هذه الظاهرة في اللغة العربية.

وبعد نهاية هذه الدراسة الموسومة بـ " اللفظ الأعجمي في معجم تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري - دراسة معجمية دلالية"، نشير إلى خلاصتها من خلال ما استنتجناه، وأهمها:

- ✓ التداخل والتزاوج بين اللغات من الظواهر اللغوية المهمة، والتي كانت محل اهتمام اللغويين في القديم والحديث والمعاصر.
- ✓ تعتبر اللغة أهم عامل من عوامل الترابط الاجتماعي، ومقوم من مقومات التبادل الفكري بين الشعوب الأمم المتجاورة.
- ✓ التأثير والتأثر قانون اجتماعي إنساني بين اللغات.
- ✓ من خلال الدراسات الكثيرة والمتعددة في هذا المجال، ظهرت مجموعة من المصطلحات عند الدارسين، منها: "الاحتكاك اللغوي" أطلقه عبده الراجحي، وكذلك مصطلحي " التطور اللغوي" و" سياحة الألفاظ "، أطلقهما الدكتور رمضان عبد التوّاب ، أما في المعجم المفصل وُجد مصطلح " التلاقح المعرفي ".

- ✓ اتصال العرب بالأمم الأخرى والتأثر بهم كان من خلال المجاورة الجغرافية، أو الفتوحات الإسلامية والبعثات العلمية، وكذلك التجارة...وغيرها. ومن الأمم الأكثر تأثراً بهم: الفرس، اليونان، والآراميون، وأهل الحبشة، والرومان، والسريان والنبط بأقل درجة، والعبرية أيضاً.
- ✓ تتميز اللغة العربية بخصائص مميزة عن بقية اللغات الأخرى، أولها تشريفها وسموها من عند المولى عز وجل،كيف لا وهي لغة القرآن الكريم. ومن مميزاتها أيضاً:
  - * وفرة ألفاظها فهي لغة اشتقاقية.
  - * كثرة مجازاتها، وكذلك الترادف والاشتراك اللفظي.
  - * وضوح مخارج أصواتها، وعذوبة النطق بها.
  - * تعدد أساليبها، وتنوع طرائق التعبير بها، وكذا حيويتها وطواعيتها للتطور الدلالي لألفاظها عبر الأزمنة المختلفة.
- ✓ إنَّ اللفظ الأعجمي في اللغة العربية له العديد من الاصطلاحات التي من بينها: المعرَّب، الدخيل، المولَّد، الاقتراض... إلخ.
- ✓ اختلف العلماء حول " التعريب " في اللغة العربية وإدخال هذه الألفاظ والمصطلحات للغتنا، بين مؤيد ورافض، ومتذبذب (أي بين الرفض المطلق والقبول الحذر). والتحفظ هنا بسبب الخوف على لغة القرآن.
- ✓ وضع الدارسون قواعد ودلائل للتمييز بين ما هو عربي، وما هو أعجمي بعد تعريبه. المشار إليها آنفاً.
- ✓ جرت عملية التعريب عند العرب وفق طرق مختلفة وعلى مستويات عدة منها:
  - * إبدال صوت بصوت، أو حركة بحركة.
  - * حذف أو زيادة صوت.
  - * رسم الحروف التي يعمل فيها العلماء إلى تقريب صورة الحرف الآخر وتقريبه من الحرف العربي.
- ✓ كان الدافع الأكبر للتعريب هو " تعريب مصطلحات العلوم المختلفة " لمواكبة التطور الحاصل.

- ✓ وأمام كل هذا يجب علينا الحذر والتحفظ من التعريب، وشيوع المعرّب في اللغة العربية، لأنّه يفقدها خاصيتها ومميزاتها أمام اللغات الأخرى.

أما فيما يخص الحديث عن الألفاظ الأعجمية في معجم الصحاح للجوهري نستخلص ما يلي:

- ✓ يعد معجم الصحاح من المعاجم الأكثر شيوعاً بعد العين للفراهيدي.
- ✓ سار الجوهري على نهج جديد يُعد فتحاً في تأليف المعجم العربي، واعتمد طريقة التقفية (بحسب الحرف الأخير).
- ✓ تركه تفسير كثير من المفردات، وهذا يعد من النقاط التي جعلت الألفاظ مبهمة المعنى، وبالخصوص الألفاظ المعرّبة فقد استعنت بمعاجم أخرى متخصصة وعامة لتفسيرها وذكر معناها.
- ✓ يعتبر الاستشهاد عند الجوهري في الاستدلال لتفسير معاني الألفاظ المعرّبة، مختلف في بعض الأحيان مقارنة بالمعاجم الأخرى.
- ✓ ترتيب الألفاظ الأعجمية في دراستي كان في ثلاثة وعشرين باباً، وهذا راجع إلى خلو بعض الأبواب من الألفاظ المعرَّبة، وهي: باب الذال، باب الظاء، وباب الضاد، وباب الغين، وباب اللام أيضاً، لأنَّ « الضاد من أعصى الحروف العربية نُطقاً على غير العرب، ولهذا سميت العربية " لغة الضاد" ».
- ✓ رتّب الجوهري مواد معجمه في شكل جذور ثلاثية ورباعية، وخماسية أيضاً. ففي باب الجيم، فصل القاف لم يذكر الجذور للألفاظ المعرّبة التي تكثر في هذا الباب، لأنَّ من قواعد التمييز بين العربي والمعرّب هي " لا تجتمع جيم مع قاف في كلمة واحدة "، واكتفى بسرد جميع الألفاظ التي تحوي الجيم والقاف مباشرة دون تجريدها من الزوائد، وكذلك عدم تصنيفها مثل باقي الجذور والمواد اللغوية الأخرى، وهذا ينافي بالطبع منهج من مناهجه، وهو تجريد الكلمة من الزوائد، والاعتماد على أصولها.
- ✓ الجوهري أحياناً يذكر تفسير معنى اللفظة باللغة الفارسية، دون التصريح بأعجميتها، وهذا مما جعلني أقع في التباس بين هاتين الطريقتين وهما: التفسير باللغة القابلة للعربية، أو التصريح بأن اللفظة معرَّبة.

- ✓ لم يذكر الجوهري أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم بأنَّ جُلَّهم أسماء أعجمية، فقد أشار إلى بعضهم في بعض الأبواب من معجمه.
- ✓ تفرّد الجوهري بذكر بعض الألفاظ المعرّبة مقارنة باللغويين الآخرين.
- ✓ تنوعت الألفاظ المعرّبة في المعجم إلى عدة أنواع منها: الفارسية، والرومية، وكذا السريانية، والعبرية والنبطية، ومنها ما لم يذكر أصلها، واكتفى بأنها معرّبة فقط، ومنها ما قال عنها: أنّها ليست بعربية محضة أو صحيحة.
- ✓ عدد الألفاظ المعرّبة في الصحاح هو: 238 لفظة.
- ✓ نستطيع أن نقسّم المواد اللغوية للألفاظ المعرّبة إلى ثلاثة:
  - * الجذر الثلاثي: 171 جذر.
  - * الجذر الرباعي: 52 جذر.
  - * الجذر الخماسي: 05 جذور.
  - * الألفاظ التي لا جذر لها : 10 ألفاظ.
- ✓ ونستطيع إعطاء النسب المئوية لهذه الإحصائية كالتالي:

* **الجذر الثلاثي:**

$$\begin{cases} 238 \text{ لفظة} \longleftarrow 100\% \\ 171 \text{ جذر} \longleftarrow ؟ \end{cases} \quad \frac{100 \times 171}{238} = \%\ 71.84$$

* **الجذر الرباعي:**

$$\begin{cases} 238 \text{ لفظة} \longleftarrow \%\ 100 \\ 52 \text{ جذر} \longleftarrow ؟ \end{cases} \quad \frac{100 \times 52}{238} = \%\ 21.84$$

* **الجذر الخماسي:**

$$\begin{cases} 238 \text{ لفظة} \longleftarrow \% \ 100 \\ 05 \text{ جذور} \longleftarrow ؟ \end{cases} \quad \frac{100 \times 05}{238} = \% \ 02.10$$

* **الألفاظ التي لا جذر لها :**

$$\begin{cases} 238 \text{ لفظة} \longleftarrow \% \ 100 \\ 10 \text{ ألفاظ} \longleftarrow ؟ \end{cases} \quad \frac{100 \times 10}{238} = \% \ 04.20$$

✓ مخطط توضيحي للنسب المئوية:

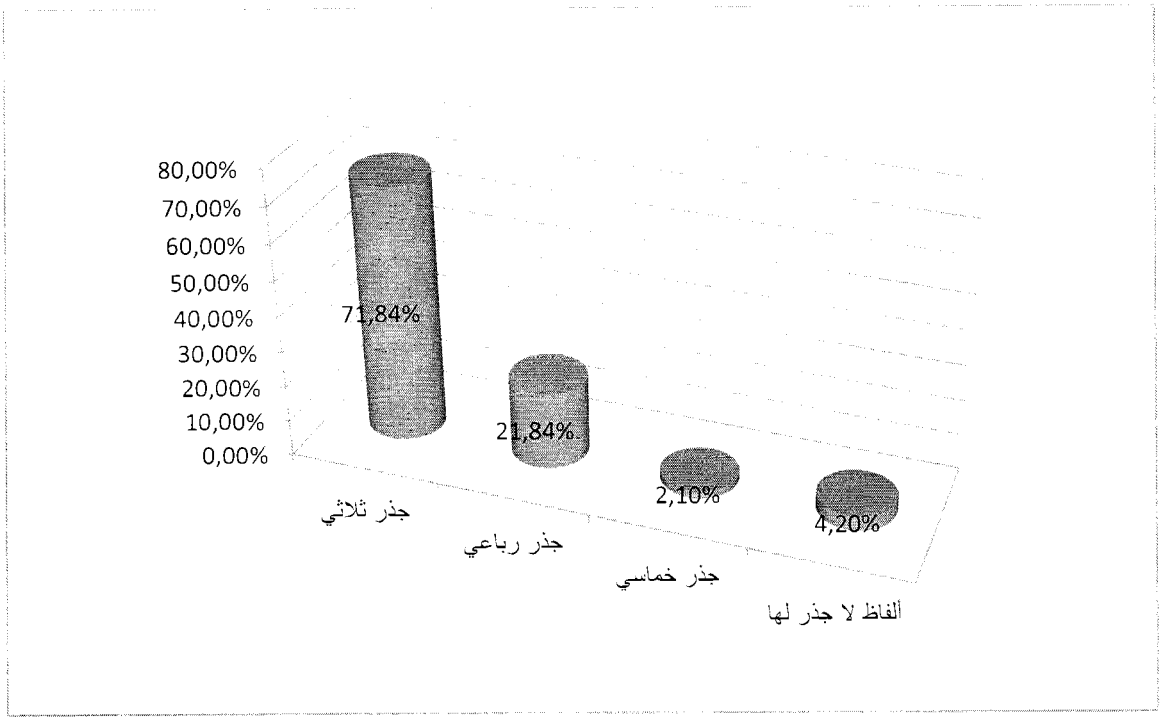

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

أولاً: المصادر:

1. أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الأدباء أو إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ/1991م
2. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، ج 1، تح: عبد السلام محمد هارون، راجعه: محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د.ط)، (د.ت).
3. أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ، المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، وضع حواشيه وعلّق عليه: خليل عمران المنصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
4. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990م.
5. شهاب الدين أحمد بن بن محمد بن عمر الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ / 1998م.
6. عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، شرحه وضبطه وعنون موضوعاته وعلّق على حواشيه، محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، ط3، مكتبة دار التراث، القاهرة.

7. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي، القاموس المحيط، بهامشه تعليقات وشروح، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة 1301هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

8. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ج1،تح: عبد الستار أحمد فراج، راجعته لجنة فنية من وزارة الإرشاد والأنباء، مطبعة حكومة الكويت، (د.ط)، 1385هـ/1965م.

ثانياً: المراجع:

1. أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط1، 1412هـ/1992م.

2. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 2003م.

3. حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، مكتبة الدراسات اللغوية، ط2، 1410هـ/1990م.

4. حسني عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2008م.

5. حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوره،ج1، دار مصر للطباعة، (د.ط)، (د.ت).

6. ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني – معاجم الألفاظ)، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.

7. رجب عبد الجواد إبراهيم، الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث، مكتبة دار القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 2002م.

8. رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د–ط)، 2001م.

9. رشيد العبيدي، أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، مطبعة التعليم العالي، بغداد، (د.ط)، 1988م.

10. رمضان عبد التوّاب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 1417هـ/1997م.

11. سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 1432هـ/2011م.

12. سميح أبو مغلي، فصول ومقالات لغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1423هـ/2002م.

13. السيد يعقوب بكر، نصوص في فقه اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

14. صالح بلعيد، اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط6، 1995م.

15. صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، (د.ط)، 2003م.

16. عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ط2، 1402هـ / 1981م.

17. عبد الرحمن البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1419هـ/1998م.

18. عبد العال سالم مكرم، التعريب في التراث اللغوي، مقاييسه وعلاماته، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، 1421هـ/2001م.

19. عبد الغفار حامد هلال، أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، (د.ط)، 141هـ/1996م.

20. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ/2009م

21. عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1986م.

22. عبد المجيد مجاهد، علم اللسان العربي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، جمهورية مصر العربية، (د.ط)، 2009م/2010م.

23. عبد المنعم سيد عبد العال، معجم الألفاظ العامية المصرية ذات الأصول العربية مستمدة من القرآن- الحديث- معاجم اللغة ومأثورها، دار الإتحاد العربي للطباعة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

24. عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، مكتبة الفجالة، (د.ط)، (د.ت).

25. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة، ط8، 1393هـ/ 1973م.

26. عيسى برهومة، ذاكرة المعنى دراسة في المعاجم العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م.

27. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوجيز، ط1، (د.ت).

28. محمد الأمين بن فضل الله المحبي، قصد السبيل فيما اللغة العربية من الدخيل، ج1، تحقيق وشرح: عثمان محمود الصيني، مكتبة الرياض، ط1، 1415هـ/1994م.

29. محمد ألتونجي، المعرَّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ/2005م.

30. محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1425هـ/1426هـ-2005م.

31. محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة- مفهومه- موضوعاته- قضاياه، دار ابن خُزيمة، ط1، 1426هـ / 2005م.

32. محمد حسان الطيان، العربية لغة العلم، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد(80)، الجزء (3)، (د.ت).

33. محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعرَّبة، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

34. محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو والمعجم وفقه اللغة مع نماذج شارحة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1430هـ/2009م.

35. محمد روَّاس قَلعَه جي، لغة القرآن لغة العرب المختارة، دار النفائس، جامعة الملك سعود، (د.ط)، (د.ت).

36. محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 1994م.

37. محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 2002م.

38. مشتاق عباس مَعْن، المعجم المفصل في فقه اللغة، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.

39. مصطفى حجازي السيد حجازي، معجم سياقي للكلمات العربية في لغة الهَوْسا، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (د.ط)، 1406هـ/1985م.

40. مصطفى حجازي/ ضاحي عبد القادر، في أصول اللغة، ج3، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 1403هـ/1983م.

41. مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، راجعه وضبطه: عبد الله المنشاوي مهدي البحيقري، ج1، مكتبة الإيمان، المنصورة، (د.ط)، 1997م.

42. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 1425هـ/2004م.

43. المعَلِّم بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس مطوَّل للغة العربية، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط1، 1987م

44. ناجي كامل حسن، المعاجم العربية، المستويات الدلالية والصوتية والنحوية، دراسات لغوية في الحديث، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر،(د.ط)، 1430هـ/2009م

45. نادية رمضان، قضايا في الدرس اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ط)، 2004م.

46. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الأزاريطية، الإسكندرية، (د.ط)، 2000م.

ثالثاً: الدوريات والمجلات:

1. الموسم الثقافي السابع لمجمع اللغة العربية الأردني، من منشورات مجمع اللغة الأردنية، ط1، 1409هـ/ 1989م.

الفهرس

الفهرس

مقدمة ..... أ

الفصل التمهيدي

1. التأثير والتأثر بين اللغات..... 09
2. تداخل اللغات واتصال العرب بالأمم الأخرى..... 14
3. خصائص اللغة العربية.....20

الفصل الأول: اللفظ الأعجمي

1. التعريف اللغوي..... 25
2. التعريف الاصطلاحي(المفاهيم الاصطلاحية للفظ الأعجمي):..... 27
أ. المعــرب..... 27
ب. الدخيل..... 30
ج. المولـــــد..... 31
د. الاقتراض..... 33
3. آراء العلماء ومواقفهم من اللفظ الأعجمي..... 35
4. قواعد التمييز بين الألفاظ العربية والألفاظ المعرّبة..... 41
5. المصنّفات التي تناولت المعرّب..... 46
6. طريقة العرب في في التعامل مع الألفاظ الأعجمية..... 52
1. التعريب بين القدماء والمحدثين..... 53
2. دوافع التعريب..... 58
3. معوقات التعريب..... 60

الفصل الثاني:اللفظ الأعجمي في معجم الصحاح

- تمهيد:..... 65
  - * المدارس المعجمية..... 65
  - * مدرسة الجوهري (التقفية)..... 67
  - * الكتب التي اتبعت منهج الجوهري..... 68
1. التعريف بالمؤلف (الجوهري)..... 72
   - أ. مولده ونشأته..... 72
   - ب. شيوخه وتلامذته ومعاصروه..... 73
   - ج. وفاته..... 73
   - د. آثاره..... 74
2. التعريف بالمعجم (الصحاح)..... 75
   - أ. الصحاح.....75
   - ب. تسمية المعجم.....76
   - ج. هدفه والغرض من تأليفه.....77
   - د. مصادره.....77
   - هـ. منهجه.....77
3. آراء العلماء في الصحاح.....80
4. الصحاح في الميزان 83
   - أ. المميزات..... 83
   - ب. المآخـــذ..... 84
5. أهميته العلمية.....86
6. الألفاظ الأعجمية في معجم الصحاح.....88

* باب الألف.....88
* باب البـــاء.....21
* باب التـــاء.....102
* باب الثـــاء.....103
* باب الجيم.....108
* باب الحاء.....117
* باب الخاء.....120
* باب الدال.....122
* باب الراء.....130
* باب الزاي.....133
* باب السين.....138
* باب الشين.....144
* باب الصاد.....148
* باب الطاء.....153
* باب العين.....157
* باب الفاء.....160
* باب القاف.....165
* باب الكاف.....171
* باب الميم.....176
* باب النون.....180
* باب الهاء.....183
* باب الواو.....186

* باب الياء.....188

الخاتمة 196

قائمة المصادر والمراجع.....197

الفهرس.....204